مسرحيات لابيش

الجزء الرابع

ترجمة وتقديم

فتحي العشري

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة أخيرة
أوجين لابيش... كاملاً

بقلم: فتحي العشري

بهذا الجزء الأخير أنجزت ترجمة الأعمال الكاملة للكاتب المسرحي الفرنسي أوجين لابيش... وهي المسرحيات التي اعترف بها وعددها (٥٧) مسرحية صدرت بالفرنسية في مجلد ضخم، من بين (١٨٣) مسرحية كتبها ونشرها وقدمت على خشبة المسرح في حياته.

والمؤكد أن هذه الترجمة العربية غير مسبوقة، وهي تبين أن لابيش إنما يشكل مع موليير وبانيول وايميه وفيدو خماسي الكوميديا الكلاسيكية الفرنسية.. وأنهذا الخماسي قد أثر تأثيراً واضحاً وبالغاً في الكوميديا الخاصة بلغات كثيرة أخرى ومنها اللغة العربية في دول كثيرة أخرى ومنها مصر...

فعدد لا بأس من مسرحيات هذا الخماسي المتميز، إما قدمت كما هي بلغات أخرى، وإما قدمت بأعداد واقتباس... منذ ثلاثة قرون وحتى الآن!

فمن هو أوجين لابيش؟!

ولد في باريس في السادس من مايو ١٨١٥م حصل على ليسانس الحقوق .. وصل طوله إلى ١٨٠ سم وجسد ضخم ووجه ضاحك... بدأ يكتب وهو في العشرين وكان يوقع باسم مدام لاروش وبول دندريه... ولكنه وهو في الخامسة والعشرين بدأ يكتب اسمه الحقيقي.. تزوج وهو في السابعة والعشرين من أديل هوبير...

كتب "قبعة قش من إيطاليا" التي عرضت في الرابع عشر من أغسطس ١٨٥١ ، وهو في السادسة والثلاثين بعد ٥٩ مسرحية فحققت له شهرة مدوية.. ومع حلول عام ١٨٧٧ وهو في الثانية والستين إنسحب إلى مزرعته في الريف وقال "علي الكاتب أن ينسحب مبكراً حتى لا يضطر للإنسحاب متأخراً جداً".

obeikandl.com

إنتخب لابيش عضواً بالأكاديمية الفرنسية في السابع والعشرين من فبراير عام ١٨٨٠ وتوفي بمرض القلب عام ١٨٨٨...

وما هو مسرحه؟!

إختار لابيش الكوميديا منهجاً ولكنه تخصص أكثر في أنواع بذاتها مثل الفودفيل أي المسلاة، ومسلاة في الوقت المناسب، ومونتانيا أي الجبلية، وجبلية في الوقت المناسب، وبارودي أي معارضة هزلية أو محاكاة ساخرة أو صورة ساخرة أو التحول من الجد إلى الهزل، وأوبريت بوف أي نفحة أوبريت، وكوميديا مسلاة، ورسم سريع، ومشهد كوميدي، وكوميديا شعبية، ولوحة شعبية، وفانتازيا، وحكاية فانتازية، وفي الوقت المناسب، وبرولوج فودفيل أي ديباجة شعرية مسلاة، ومشهد رائع فودفيل، ورعونة، كرنفالية أي عيد المساخر، ومونلوج أي آداء فردي .. أما الفانتازية فهي الخيال أو خيالي أو طرفة. وكل نوع من هذه الأنواع أحياناً يضاف إليه غناء أو مقاطع غناء... ولكنه لم يكتب ما يسمى بالفارص أي مسرحية هزلية، ولم يكتب الكوميديا أي الملهاة البحتة المواجهة للتراجيديا أي المأساة إلا قليلاً، وفي هذا القليل يمزجها بالغناء والمقاطع الغنائية.

لابيش اهتم بالنقد الموضوعي والمهذب بغير ألفاظ نابية أو إتهامات جارحة.. وابتدع شخصيات نمطية تفجر الكوميديا من ناحية وتفضح النماذج المتنوعة من البشر.. وتقوم المفارقة على حالات سوء الفهم وسوء التفاهم مما يدعو إلى الضحك وليس القهقهة... إنها كوميديا الموقف والشخصية والحالة والكوميديا اللفظية.. وهي مسرحيات – بكافة أنواعها – جيدة الصنع ومتقنة الحبكة.

ولا يهتم لابيش بالحوار فقط، ولكنه يهتم بوصف المكان والزمان وحالة الشخصيات النفسية والمزاجية والصحية.. فتجئ المسرحية على طريقة السيناريو، بل يقوم المؤلف بدور المخرج على الورق فيما يكتب من ملاحظات، تسهيلاً لمهمة المخرج ومشاركة له...

وقد إعتاد لابيش أن يقود فريقاً مسرحياً يعمل تحت قيادته فيما يشبه ورشة الكتابة تحت إشرافه وباسمه...

وفيما يخص بالكتابة نجد كلمات وعبارات غير واردة في أكبر وأحدث القواميس ولا حتى على جوجل كما نجد لهجات شعبية كثيرة مندثرة وغير مستخدمة في اللغة الحديثة... أما أسماء الشخصيات فكثيراً منها غير معروف وغير متداول وغير منتشر، وأحياناً لم ترد حتى في الأعمال الأدبية على مدى العصور.

ومسرحيات لابيش متنوعة ما بين الفصل الواحد والفصلين والثلاثة فصول والأربعة فصول والخمسة فصول، وكأنه أراد أن يجرب كل شيء فيما يتعلق بالفصول... وفيما يتعلق بالمشاهد داخل كل فصل، فإن المشهد يرتبط بوجود الشخصيات، فإذا دخلت شخصية جديدة أصبح مشهداً جديداً، وإذا نقصت شخصية أو خرجت أصبح مشهداً جديداً، وهكذا...

ولابيش بهذا يعد كاتباً مسرحياً متفرداً وطاقة إبداعية رائعة، ساد في زمنه وعصره، ولكنه نسى بعد ذلك، فلم ينل شهرة مارسيل بانيول ولا مارسيل إيميه ولا جورج فيدو، ولم يحظى بشهرة موليير، رغم أنه لا يقل أبدا عنهم قيمة وقامة..

obeikandi.com

ونحن بترجمة أعمال لابيش الكاملة التي اعترف بها، إنما نحاول أن نعرف قارئ العربية والمسرحيين العرب به لرد اعتباره والإفادة من مسرحه .. وهو يستحق هذا.

فمسرحياته تميزت بالسهولة والبهجة والإيقاع السريع بهدف الترفيه دون أن تعدم قيما فكرية وفنية..

وقد لجأ لابيش إلى معارضة المشاهير من الشعراء وكتاب المسرح، فمسرحيته " الصيد " عارض بها قصيدة للافونتين ومسرحيته "البخيل ذو القفاز الأصفر" يعارض بها "البخيل" لموليير.

أما ورشة لابيش في الكتابة المسرحية فقد ضمت (٤٨) كاتبا، أربعة منهم هم الأكثر اشتراكا: ألفريد دولاكور، أوجوست لوفرون، مارك ميشيل وإدوار مارتان..

ومع هذا كتب لابيش ست مسرحيات وحده ودون مشاركة هي: شاب متعجل، صبي عند فيري، السفر الصغير، ٢٩ درجة في الظل، الخطاب المؤمن عليه، حب الفن وضربة شفرة حلاقة.. الثلاث الأول ضمن الأعمال التي اعترف بها...

ويجدر بنا أن نذكر بقية الأسماء التي اشتركت معه في ورشة الكتابة حتى لو كان بمجرد إضافة عبارة أو كلمة أو ملاحظة... وهم: ميليفيل، بو جيسبه، جوستاف البيت، سان- إيف، أدريان دوكورسال، جوستاف لوموان، سينيف، بول دندريه، أوجين نيون، بول سيرودان، لوبيز، الفونسي جوللي، ريمون ديلوند، أرتوردي بوبلان، البيريك، سوكون، بول لور ونسان، البيرمونييه، شاري فاران، جول باربييه، أدولف شولير، فيليب مارفيل، دورمانوار، لوي كليرفيل، آميسيه بورجوا، مونجوا، أوجين مورو، ليون باتو،

هيبوليت، لورو، فيمار، دوموتييه، تيودور باريير، إدمون كوتينيه، إدمون جوندينيه، أوجين نو، إرنست بلوم، لوي لوردي، الفريد دورو، فليب جيل، جول دوفرونوا، لونيرييه، فانلو، إميل أوجييه، إرنست لوجوفيه.

كما يجدر بنا أن نذكر أسماء المسرحيات التي ترجمناها بالفعل وصدرت منها أجزاء وبقية الأجزاء في سبيلها إلى الصدور.. ٢٩ درجة في الظل – الميجور كرافاشون – خالتي – عزيزتي إسميني – الخجولان – أسعد الثلاثة – الملك يريد – قبعة قش من إيطاليا – رحلة بريشون – عملية شارع لورسين – سيليمار المحبوب – الرماد في العيون – قواعد اللغة – الثلاثون مليوناً الخاصة بجلادياتور – عمولة لعب الورق – الـ ٣٧ بنساً الخاصة بالسيد مونتودوان – ظروف مخففة – ملك الفرونتان – الهروب من المدرسة – الآنسة زوجتي – الفتاة المهذبة – حفل راقص بالروب دي شامبر – رجل القش – في كمي القميص – شباب متعجل – المحامي طبيب الأقدام – الصيد في جوبار – آجينور الخطير – أبوان جيدان جداً –فريسيت – رجل دموي – خطاب جيمبليت – لنتعانق يا فولفيل – الوسائل الصغيرة – صديق مزعج – ستقال حماقات – جرسون عند فيري – توابع أول سرير – نادي شامبونوا – المرأة التي تفقد حمالاتها – إدجار وخادمته – سيد يأخذ الذبابة – ماما صابولو – كاره البشر – قيد إنجليزي – موثق للزواج – فن عدم إعطاء هدايا رأس السنة – لتهوي العائلة – جوهرة كانوبير – محامي اليوناني – الحب – العجة بطريقة فولمبوش – بارون فور شفيف – عرضت زوجتي للشبهات – الحب بالقبقاب – صوانة فكتورين – السفر الصغير.

ولنا أن نتأمل في هذه الأسماء أو العناوين، فنلاحظ الغرابة والتناقض والعبث واللامعقول في عدد من هذه المسرحيات مثل: الآنسة زوجتي – حفل راقص بالروب دي شامبر – رجل القش – في كمي القميص – المحامي طبيب الأقدام – توابع أول سرير – المرأة التي تفقد حمالاتها – سيد يأخذ الذبابة – لتهوي العائلة أو لتسقط العائلة – عرضت زوجتي للشبهات – الحب بالقبقاب.

أطلق على لابيش لقب "سيد الضحك" المراقب الأخلاقي للمجتمع البورجوازي في عصره، وصانع المسلاة المصورة على طريقة السيناريو السينمائي أو التليفزيوني، لا تنقصه غير كاميرا بدلاً من خشبة المسرح، وهو رسام كاريكاتير سواء وهو يضخم الأشياء أو يقزمها بالمبالغة التي تستهدف المعنة المنشود..

إنه شاهد على عصره وعلى إنسان هذا العصر داخل محيطه ووطنه خلال أربعين عاماً، من ١٨٣٧ تاريخ أولى مسرحياته و١٨٧٧ تاريخ آخر مسرحياته.

وقد نشرت أعماله الكاملة (٥٧ مسرحية من اختياره) عام ١٨٧٨ في سبعة أجزاء.. وتصادف نشر ترجمة هذه الأعمال الكاملة في سبعة أجزاء أيضاً.

كلمات وأقنعة ومرايا ورسومات وكاميرات... تلك هي الأدوات التي استخدمها لابيش في صنع صرحه المسرحي الكبير، ليسجل اسمه في لوحة شرف كبار كتاب المسرح عبر التاريخ، من يوربيدس وحتى الآن.

فن عدم إعطاء هدايا رأس السنة
في الوقت المناسب
توفونيل (مسلاة) في فصل واحد
قدمت لأول مرة في باريس علي مسرح جيمناز
في التاسع والعشرين من ديسمبر١٨٤٧

الشخصيات

توفوتيل،تاجر .....السيد جوفروي
دوبيتون ،شريكه .....سيسلفاستر
دي بونترادوي ،مالك (ملابس أسد عجوز)....بيريه
مدام روز دوبيتون .....الآنسة آنا
مدام أوجيني توفونيل .....خادمة

ملحوظة موجه الموسيقي السيد جابان ،مسئول مكتبة وطابع بالمسرح

باب رئيسي في العمق _باابان في الزاويتين ..أبواب جانبية
مكتب عليه أوراق ومسجل في اليسار_ طاولة في اليمين _مقاعد

obeikandl.com

المشهد الأول

دوبيتون :.(وحده يجلس أمام المكتب) ، راجعت جيدًا

عشرين مرة الجمع نفسه ، لم أخرج أبداً بهذا

الجمع المخيف ،الفا فرانك.الفافرانك بائسين

في الخزينة، يوم مثل هذا ،٣١ديسمبر!ومع

هذا بيتي طيب ...تجارة ورق الرسم ليست

في معاناة ....لكن في نهاية العالم كانت صعبة

..الإستحقاقات ،والسداد ...كل هذا سليم...في وقت

هدايا رأس السنة ...(يقف) زمن لا مفر منه

للأزواج ،أكثر حتميه بالنسبة للمحبين..وشقائي

في الإنتماء لهذين النوعين ..من ناحية مدام

دوبيتون زوجتي ،تعتمد علي هدية .....وهذا سوء

إستعمال ،لكنه مؤرخ بشهر العسل ، وسيكون

من الخطورة تقويضه اليوم، ومن ناحية آخري

آرميد،مغنية خلابة خريجة حديثة من المدرسة

مدرسة الغناء ، وقد تركتني أقرأ في عينيها

،عيناها الساحرتان ، إذا كنت مناسباً في رأس السنة

ستكون أميرة طيبة للملك ...يمكنني أن أقسم

الحلوى إلي نصفين ...كل قسم ألف فرانك ، وهو مبلغ

الدخل ،لكن زوجتي تحلم بعقد الماس من جانيسسيه

..عقد ثمين جداً أقنعتني به هذه المرة..أما بالنسبة

لأرميد الأمر أكثر سوءاً ...لكي تميزني عن

معجبيها الكثيرين ،يجب أن أضرب ضربة قوية

....أن أفعل مثل جوبيتير ...

obeikandl.com

لحن

عندما تكون الألهة الرائد الكبير

لكي تخضع وجها لطيفا برياً

بني بدفقة ذهب

وجب أن يكون في سانت سيلفستر.

لكن هل كان له أن ينجح

إن لم يكن لديه ، أفترض،

غير الف فرانك لكي يقوم

بنفقات التحول .

كيف أنسحب من هذا ...آه ! فكرة ...إذا ذهبت لإيجاد توفونتيل شريكي.

المشهد الثاني

دوبيتون ،توفونيل

توفونيل : (جانباً وهو يدخل من اليمين)...لا أستطيع أن أعترف بضائقتي الالدوبيتون.

دوبيتون :(معتقداً أنه وحده) إنه رجل منظم ومنضبط .....

توفونيل :(معتقداً أنه وحده)..إنه رجل منتظم يعمل بالإقتصاد .

دوبيتون :(معتقدًا أنه وحده) ....وإنه سيقرضني طوعاً بضعة ألاف فرانك.

توفونيل :(معتقداً أنه وحده) وأنه سيقؤضني.

دوبيتون :(يلمح توفونيل) إيه ! صباح الخير إذن ياعزيزي توفونيل كنت عنده .

توفونيل :وأنا كنت أبحث عنك .

دوبيتون :لا نستطيع أن نتخلف عن التقائنا ، ونحن نقطن الشقة ذاتها .

obeikandl.com

توفونيل :إنتهزت الوقت الذي تجتمع فيه زوجتي بزوجتك ،لكي آجئ للتحدث معك وحدنا .

دوبيتون ..... :هكذا أجد ....بالضبط كنت أرغب في التحدث إإليك سرا ....

توفونيل ،عندي خدمة أطلبها منك .

توفونيل .... :أي حظ، أنا من ناحيتي...

دوبيتون ..... :.هل تستطيع أن تقرضني ألفي فرانك ؟

توفونيل ..... :.هيا ،حسناً ! السؤال نفسه الذي كنت سأوجهه لك .

دوبيتون ..... :آه ! ياللشيطان !

توفونيل ..... :.تخيل أن أحدا من أصدقائي ..أسباني ...خسر هذا المبلغ في البكاراه ويعتمد علي.

دوبيتون .....آه ! هذا غريب وأجد زملاء الطفولة دانمركي فقد المبلغ نفسه وجاء يطرق خزينتي .

توفونيل .....مستحيل إرضاء هذا البرتغالي المسكين .

دوبيتون .....برتغالي ، قلت أسباني .

توفونيل .....آه ! أسبانيا والبرتغال متلامسان ...هل تعلم ماذا نتج عن جردنا ؟ ألفا فرانك لكل منا ...بالضبط لهدايا رأس السنة لزوجتي .

دوبيتون .... :.مثلي ...هديتي لمدام دوبيتون تتعدى كل شئ ..أنا غاضب من أجل هذه السويدي سيئة الحظ .

توفونيل ..... :.قلت دانمركي ..

دوبيتون ..... :.آوه ! السويد والدانمرك متاخمين .

توفونيل ..... :.دوبيتون ،انظر إلي .

دوبيتون .....: لماذا ؟

توفونيل ..... :أنفك يتحرك .

دوبيتون ..... :.كيف ؟

توفونيل ... :.ويحك يادوبيتون . لنلعب الورق على المائدة .

obeikandl.com

لحن وحدة من ست فرانكات

بدون موارية كل يصرح بما فيه

البلجيكي والبرتغالي

كلاهما من الورشة ذاتها

وعلمهم أعرفه

مامن مقدرة مامن تاج

لم يطالبوا أبدا بقسم

لم يقبلوا بحكم

إلا ايمن يساعدهم بالمال

دوبيتون ..... : في الحقيقة بين مجرمين ماذا يفيد التحايل ...

.حسناً نعم !توفونيل .كنت متدربا ،خلابا

..زوجتي ساحرة ....لكن

منذ خمس سنوات الاحظ ذلك .

توفونيل :أفهمك ...مثل مدام توفونيل ،هي ساحرة ولكن غير قابلة للتبديل .

دوبيتون :ثم إن آرميد هذه رقيقة جدا ، لم تسمعها تغني ،في شارع برج أوفرني .....هذا زاد من الزبائن .

توفونيل :وآماندا لم ترها ترقص في شونتارين ، فهي تعتمد علي أصابع قدميها ، واقية الصواعق .

دوبيتون :.(يعود إالي مكتبه) آه ! توفونيل ،مصنع ورق رسم إشتعل تماما ...نهاية ديسمبر .

توفونيل :(يقترب من المكتب يتصفح نوتة) لمن تقول ؟ ليس بإمكاننا أن نبدأ إلا في رامو سنكون منجزين لباقة بنفسج .

دوبيتون . : نعم ، لكن البنفسج اليوم شيئاً متواضعاً جدا ...يجب إيجاد طريقة حاسمة لإلغاء هدايا رأس السنة العائلية .

obeikandl.com

توفونيل :ما العمل ؟ هذا مربك جدا (يعبر إلي نهاية المسرح اليمنى).

المشهد الثالث

دوبيتون ، بونترادي ، توفونيل.

بونترادي :(يدخل جانباً) آه ! الإزواج هنا ....غضبت من حضوري ...

توفونيل :آه إنه السيد بونترادي !

دوبيتون :المالك .

بونترادي . : (يذهب إلي توفونيل) سادتي ،إسمحا لي إن أضغط عليكما بإفاضة .(يذهب إلي دوبيتون) إسمحا لي أن أضغط عليكما

(توفونيل يصعد) آه هذا ! لا ألمح هاتين السيدتين .

دوبيتون :إنهما مشغولتان (بصوت منخفض) يجئ من أجلهما .

توفونيل : تعتقد .... الواقع أنه دائما يندس هنا (بصوت مرتفع يذهبإلى بونترادي) هل يمكن معرفة لماذا يزودنا بتشريفه ؟

بونترادي :أنا ؟ أجئ ...أجئ لمعرفة ما إذا كانت مدائفكم لا تشتعل .

توفونيل :نعم ، تشتعل .

بونتراي :حقاً ؟

توفونيل :قلت لك هذا ثلاثين مرة .

بونترادي :جيدة جداً يجب تنظيفها.

دوبيتون : ثم أن سلالمك مظلمة .

بونترادي :آه ...جيد جداً ...الوقت هو المظلم ...هذا كل شئ .

توفونيل :لا يوجد شق في سقف حجرة الطعام .

بونترادي :آه !

توفونيل :.هذا بغيض جداً.

بونترادي . : أعلم ذلك .

توفونيل :لأنها عندما تمطر ...

obeikandi.com

بونترادي :إطمئن ،سيجلد ...خادم .

دوبيتون :يعود اليه ...مطلقاً ،مطلقاً ...يجب أن نكون في معزل وفي مأمن.

....وبما أننا نمسك بك .

بونترادي :حسناً سأرى وأختبر، نبحث عن طريقة .

توفونيل :سنفعل خيراً بالبحث عن سقاف .

بونترادي :.ذلك أني مستعجل جداً ....اليوم هو ٣١ ديسمبر

، يجب أن أذهب إلى ابن أخي .

توفونيل :آه! آه ! لكي تحمل اليه هداياه لرأس السنة .

بونترادي : آوه لا ! على العكس ...

دوبيتون .....وأقول كذلك ...

بونترادي :ليست غلطتي ..هذا الفتى المسكين ! لا أستطيع أبداً التمكن

من إعطائه هدايا رأس السنة.

توفونيل ..... ويحك! كيف ذلك ؟

بونترداي . : كل عام في عيد سان سيلفاستر ....أقوم بزيارة سريعة له ،لهذا

الصديق العزيز ...نتسامر ،نتحدث ...في السياسة ..له نظريته

وأنا لي نظريتي ...المناقشة تتطور ،تحتدم ،يقول أني مومياء

،وأصفه بأنه متوحش ، وكما أن هذا فعل متعمد ...ونترك

بعضنا البعض ونحن منزعجين دائما .

توفونيل ودوبيتون :آه !

بونترادي :منزعجان حتى الموت !

بونترادي :حتى المساخر ...لكني أتوقف لأحتضنه ، إبن أخي العزيز

سادتي ،أضغط عليكما بإفاضة .

توفونيل :لحظة !وإصلاحاتنا؟

بونترادي : ستقبضون لذلك الكثير إذن ؟

obeikandi.com

دوبيتون :(يشير إلي باب اليسار في الزاوية) من هذا ١

جوقة

توفونيل ،دوبيتون

إلي عيني عودوا في النهاية

يجب أن نسعد

مستأجر طيب

معي إذا لعبتم حتي النهاية

سأعطي أجازة للفترة القادمة

بونترادي

الي عينيه سأعود في النهاية

يجب أن أسعد

مستأجر طيب

معه إذا لعبت حتى النهاية

سأحصل على أجازته للفترة القادمة .

(دي بونترادي يدخل من اليسار)

المشهد الرابع

توفونيل ،دوبيتون

obeikandl.com

دوبيتون :ونحن اللذان نبحث عن طريقة .

توفونيل :آه ! آه! هل سنتكلم في السياسة .؟

دوبيتون :نعم ،لكن إذا غضبت زوجتي بجد سأصاب .

توفونيل :لكن ، بالعكس ، لاشئ من هذا غير شجار بسيط جميل يوقظ ينعش ،هذا يروج .

دوبيتون :هذا صحيح ، لم نعد نروج ،نروج .

توفونيل :أما بالنسبة لي . أحترق من خوض مناقشة . لنري ،ماذا أستطيع أن أفعل لمدام توفونيل التي لن يكون ذلك مستحباً لها ؟

(يقفان ظهراً لظهر مع دوبيتون)

دوبيتون :ماذا يمكنني إذن أن أقول لمدام دوبيتون بإذلال كافي .(بإزدراء) مدام !

توفونيل :(بإستعلاء) مدام !

دوبيتون :(بالطريقة نفسها) أجد ..

توفونيل (بالطريقة نفسها)....نعم أجد ...

دوبيتون :(يرتد) لا أجد شيئاً!

توفونيل :(بالطريقة نفسها) ولا أنا . !

دوبيتون :إن لم تساعدني قليلاً ...

توفونيل :هذا هو إتخاذ عادات سيئة .

لحن للبارونة

لكي نروق لهن أكثر

نصبح موضوعهن المتواضع

نستسلم للشخصية

obeikandi.com

نراقب أنفسنا ، نغير أنفسنا

لكي نروق لهن أكثر

دوبيتون

لا نروق لهن

فيما بعد إذا بحثنا لهن عن موضوع

نجد أنفسنا في حفرة مستطيلة

ذلك أننا فقدنا سر

ألا نروق لهن .

توفونيل . : آه الأزواج عديمي الفطنة (يذهب للجلوس إلي اليمين)

دوبيتون :.(جالس إلي اليسار) هذا صحيح فعلاً ...قل إذن

إذا كنا نأكل الثوم.

توفونيل :آه ! بوف ! بداية لا أحبه .إذا كنا ندخن .

دوبيتون :وإذن هذا يزعجني ....مثلاً ، سأستعيد علبة عاطومي

(يأخذها من دولاب المكتب) هاهي .....سأتخلى عن الضعف

أنا ضعيف للغاية مع مدام دوبيتون ..الآن سأتنشق ، مثل قائد

كبير ...وأعرف زوجتي ..(يقف) عند أقل مضايقة تصعد،،

تصعد ..قاطعتني مرة لكي أؤيدها في أن المسلة كانت من

قطعة واحدة .

توفونيل :ليست الضائقة .....مدام توفونيل من ناحيتها لديها السخرية.

شديدة الحساسية ....من الواضح أنها عند أول تعارض ....

دوبيتون :آوه ! لدي عمل (يدق الجرس)

توفونيل : (يقف) ماذا إذن ؟

obeikandl.com

دوبيتون :(لخادم يدخل) إبحث لي في مخزني عن مزماري القديم .

توفونيل :في الحقيقة ....لم أفكر في هذا (للخادم) أنزل لى آلة النفخ

(الخادم يخرج)

دوبيتون :أنا الذي تخليت عن هذه الآلة لأنها كانت تزعجها .

توفونيل :أنا الذي عطلت موهبتي الجميلة متنازلاً من أجل صداعها النصفي .

دوبيتون :آه ! مدام دوبيتون ، أي كونشرتو سأقدمه لك .

توفونيل :آه ! مدام توفونيل ،ستكوني راضية .

دوبيتون :لكني أعتقد أني أسمع زوجتي.نعم إنها هي ....سكوت .

المشهد الخامس

توفونيل ،دوبيتون ،(مدام دوبيتون تدخل من اليمين)

مدام دوبيتون :(لدوبيتون) صباح الخير ياصديقي (تتجه إلى توفونيل)
جئت باحثة عنك ياسيد توفونيل .

توفونيل :أنا ،سيدتي الجميلة !

مدام دوبيتون :إنها زوجتك التي تريد أن تشاورك (لزوجها) تعلم ياصديقي ....

دوبيتون :ماذا ؟

مدام دوبيتون :نذهب إلى الحفل هذا المساء ! حفل راق .إنه ببساطة
مافكرنا في تقديم أنفسنا فيه بكل مميزاتنا ....يجبز
أن نشرفكما تماما.

دوبيتون :(جانباً) ها نحن .....العقد !

مدام دوبيتون : لكن ، كما قيل كل شئ ، فإن رغبتنا الإولى هي أن نروق
لسادتنا الخالدين .....نريد أخذ رأيهم ، ونصائحهم علي
أقل تفاصيل زينتنا ....عندكم ذوق سيدي توفونيل .

توفونيل :آه ! مدام !

مدام دوبيتون :.كثيراً من الذوق ..زوجتك تعرفه..وهي تنتظرك
وسط كل زينتنا.

obeikandl.com

توفونيل :(جانباً) الطرحة ! (بصوت لطيف جداً ....وسأجري..
دوبيتون :(بصوت منخفض لتوفونيل) ..لا تضعف .
توفونيل :(بالطريقة نفسها) بالأحرى الموت !(يدندن) العبودية!
إنه الشعار ! (يخرج إلى اليمين)

المشهد السادس

مدام دوبيتون ، دوبيتون

مدام دوبيتون :(لزوجها الجالس في اليمين) لا تكن غيوراً يا تيودور!
ستدعى كذلك للتشاور بدورك .
دوبيتون :(بمرارة) آوه ! أنا لا ذوق لي ...من المتفق عليه أني
همجي .....قلت ذلك عدة مرات .
مدام دوبيتون :أنا ،مثلاً!
دوبيتون :مع ذلك إذا كنت أريد أن أجهد نفسي في هذا الشأن .
أستطيع عمل كل شئ مثل آخر أن أسترجع وأن أنتقد(يقف) .
إذا أعتقدت أن زينتك لاعيب فيها .
مدام دوبيتون :(جانبا)..ماذا به إذن ؟
دوبيتون :في يوم سابق أيضاً، في العرض ، إرتديتي قبعة خضراء.
....حسناً ! قبعة خضراء هي ليست قبعة ....إنها أباجورة .
مدام دوبيتون :(بسرعة) ومع ذلك ياسيدي .
دوبيتون :(جانباً) جيد جداً (بصوت مرتفع) مدام ..لقد قلت خيراً.

لحن ...كنت أريد حقاً(فرا دييافولو)

قبعة خضراء .. قبعة خضراء !

إنها بغيضة ، إنها كريهة.

لا شئ أكثر حزناً .

obeikandi.com

في هذا اليوم سأتعذب

قبعة خضراء ،قبعة خضراء

(متحدثاً) ستنفجر هذا مؤكد !

مدام دوبيتون تستكمل اللحن بمداعبة

للعيب فيها أشجعك

لأن رأيك أقتسمه

هذه القبعة ، أعتقد فضلاً عن ذلك

أن أجدها مصنفة في المهملات

لا تتحدث عنها أبداً لا تتحدث عنها أبدا.

القبعة الخضراءمبالغاً فيها

هيا لا نتحدث عنها أبداً.

دوبيتون :(جانباً) آه باه !

مدام دوبيتون :.هل تحب الورد ؟ طلبت وردة .

دوبيتون :طبعاً،هو هذا ، طلب ....دائماً طلب ...ثم في نهاية العام .

الزوج المسكين مجبر على دفع فواتير باهظة .

مدام دوبيتون :آه ! هذا صحيح حقاً .. باهظة ، هذه هي الكلمة ،ذلك أن

تجار الموضة يبالغون اليوم .

دوبيتون :(جانباً) أرى أن نعود للمزمار . (فجأة) آه ! علبة عاطوسي.

(يأخذ شمة بتكلف) آه ! كم هذا طيب . آه !

مدام دوبيتون :كيف ؟ (تشم)

obeikandl.com

دوبيتون :نعم ...(وهو ينشد) مهما يقول فيه أرسطو وعالمه المتآمر فإن التبغ . (جانباً) لا أكثر .

لحن حتي السابق

أي تبغ جيد ! أي تبغ جيد !

إنه منعش، إنه محبوب ،

لاشئ ألذ منه .

أفضله حتي عن الكونياك .

التبغ الجيد ، التبغ الجيد .

مدام دوبيتون (تستند على ظهره)

فيما مضى لم أكن أحبه جيداً

لكن الآن أحتمله ،

بالنسبة لك ،عندما توجد مغريات كثيرة .

نعم إسمح أن أجعل منه حالة ،

بناء على ذلك إذن لا تتضايق

يمكنك أن تشم بدون عائق .

لا تتضايق

دوبيتون : (يتحدث) كيف ! لا تقول شيئاً !

مدام دوبيتون :(جانباً) سيدفع لي !

دوبيتون :(جانباً) ومزماري الذي يأتي .آه ! (الخادم يدخل ويعطي المزمار لدوبيتون)

مدام دوبيتون :آه ! سيد دوبيتون ! إن لم يكن ٣١ ديسمبر .

دوبيتون :(أخذ المزمار وجلس في اليسار) يموت من أجل الوطن .

(يعزف بداية اللحن السابق)

مدام دوبيتون :(.تحرك الذراع بعد بنفاد صبر) ماذا تفعل إذن ياسيدي .

obeikandl.com

(الحركة تؤلم عنق دوبيتون)

دوبيتون :تألم عنقي ....وهذه غلطتك .

مدام دوبيتون :لكن مامعنى ؟

دوبيتون :(يظهر المزمار) عندي النية للعودة إليه .

مدام دوبيتون :آه !

دوبيتون :نعم إنها آلة أهملناها لفترة ، لكنا نعود إليها (يسترجع لحن يموت من أجل الوطن ، يسمع في الكواليس توفونيل الذي يعزف بقية اللحن على آلة النفخ) آه! آه ! توفونيل إننا كذلك في الأريج .

مدام دوبيتون :.برقة: يبدو أن في البيت الكثير من الموسيقيين . حسناً .حقاً ، هذا ليس سيئاً جداً ، وسأعتقد أنه مع الوقت أستطيع أن أفعل ذلك.

دوبيتون :آه من الصدمة (ينفخ في مزماره بقوة)

مدام دوبيتون :جيد جداً ! آه ! جيد جداً ! لم أكن لأعتقد مطلقاً أن المزمار يعطي كثيراً من الرسائل (تسمع أيضاً آلة نفخ نوفوتيل) أفضله كثيراً عن آلة النفخ ،(تجلس في اليمين) إستمر إذن .

ياسيدي ، أنفخ ،أنفخ !

دوبيتون :(جانباً) أنفخ ، أنفخ ، لم أعد أستطيع ،لم يعد عندي نفخ .

المشهد السابع

دوبيتون ، توفونيل ، مدام توفونيل ، مدام دوبيتون

مدام توفونيل :(تقول لزوجها الذي يدخل مع آلة النفخ) حسناً ! حقيقة . لقد أسعدتني (لمدام دوبيتون) هل سمعتي زوجي ،يلعب على آلة النفخ بإتقان (السيدتان تتحدثان بصوت منخفض)

توفونيل :(مقطوع النفس يقول لدوبيتون) صديقي ، الصدمة ناقصة ....زوجتي في رقة قاتلة .

obeikandl.com

دوبيتون :(بالطريقة نفسها) وزوجتي في وداعة شيطانية .

توفونيل :(بالطريقة نفسها) يجب البحث عن شئ آخر ...فيه النفخ أقل.

مدام توفونيل :(لمدام دوبيتون) أعتقد أنه وقت منح هدايانا البسيطة .

هذا يشجعهما .

مدام دوبيتون :اوه ! إنتظريني ... هذا البوفيه اليوناني لم يستكمل بعد .

مدام دوفونيل :أسرعي ... رباط العنق المشغول جاهز(تطلعها عليه)

وهو رباط عنق كلون الكرز.

المشهد الثامن

الأشخاص أنفسهم ، بونترادي

بونترادي :(يدخل من الزاوية اليسرى) آه ! سلام على جاراتي الساحرتين

(بعد رؤية بونترادي كل من الزوجين يضع

آلته الموسيقية ، توفونيل في شقته يميناً دوبيتون في شقته

يساراً) دائماً أكثر انتعاشاً وأكثر جمالاً .

مدام دوبيتون :وأنت دائماً ظريفاً

بونترادي :ماذا تريدين ، هذا في الدم ، أشيع الغزل مثل النحلة في

العسل (جانباً) لا أعتقد أن هذا شيئاً (للسيدتين) أشيع.

توفونيل ودوبيتون :(يدخلان ويقولان لبونترادي) هذا جيد ! هذا جيد ! بونترادي .....

..(جانباً) غيوران (بصوت مرتفع) جئت لأري حجرة النوم.

توفونيل : وبعد ؟

بونترادي :حسناً إنه تشقق .

دوبيتون :آه !

بونترادي : لا أستطيع أن أنكر ...وجدت طريقة .

دوبيتون :لنرى.

بونترادي :وضعت صحناً تحته .

obeikandl.com

دوبيتون :آه ! نعم ....نعم ...وعندما يمتلئ ؟

بونترادي :تضعون آخر .

توفونيل :لي الشرف أن أشكرك (يفتش في جيبه)بكم ؟

(يصعد ناحية الزاوية اليسرى ، لكي يرى وضع الصحن)

مدام توفونيل :السيد بونترادي لا يريد أن يدفع تكاليف الطابق الثالث .

بونترادي :(بلطف) آه ! سيدتي لو كنتما تشغلان الطابق الثالث في بيتي ، في قلبي ، أنتما في الطابق الأول .

مدام توفونيل :آه ! كم هذا جميل .

مدام دوبيتون :وجديد .

دوبيتون :جديد جداً (يلحق بتوفونيل وهو يسخر من بونترادي)

بونترادي :(للسيدتين) وحجزت لكما هدية رأس السنة .

مدام دوبيتون :آه ! إنها هنا هداياك ، ياسيد بونترادي؟

بونترادي :إسمحا لي ..آمل تماما أن أمنحها لكما هذا المساء بنوع آخر بعض الحلوى (لمدام توفونيل) هل تحبان حلوى النعناع .؟

مدام توفونيل :(ضاحكة) بالتأكيد .

بونترادي : (لمدام دوبيتون) هل تحبين ينسون فردان ؟

توفونيل :(يهبط مع دوبيتون) .....في الوقت نفسه ، وإبن أخيك ؟

بونترادي :.هذا صحيح ...آه ! أشياء كثيرة نفعلها اليوم ...رؤية إبن أخي ثم مغنية ، ثم راقصة .

دوبيتون وتوفونيل :كيف ؟ آه ! قوي البنية .

بونترادي :آوه ! لا ، حقيقة ...ليس من أجل هذا ،إنها خدمة أؤديها لصديق ، مدير مسرح في فيلادلفيا ...حملني أن أصدر له موضوعين ، وأمس الأنسة آماندا .

توفونيل :.آه ! يا إالهي !

مدام توفونيل :ماذا ؟

obeikandl.com

توفونيل :لا شئ .

دوبيتون : لاشئ .

بونترادي :هاتين السيدتين جاءتا عندي ...لكنهما اعتادا النفخ في

...بون سور ايبن ...لن أصحبهما .

توفو نيل :أحسنت صنعاً .

مدام توفونيل :مالذي يسببه لك هذا ؟

توفونيل :أنا ، لا شئ .

مدام توفونيل :(لزوجها) آه ! ياسيدي !

توفونيل :مثلاً ! شك مماثل ....هل أغير منك ، أنا ؟

(السيدتان تصعدان مع بونترادي ،)

توفونيل (يقول جانباً) .آه ! أية فكرة ، نعم

هي هذا(بصوت منخفض لدوبيتون) إبعد

زوجتك ،عندي ما أقوله لك ..وجدت شيئاً ما.

دوبيتون :(لزوجته) صديقتي العزيزة ،عندي حديث مع

توفونيل عن الجرد (السيدتان تنزلان إلي اليمن)

مدام دوبيتون :حسناً ! حسناً ، سنترككما (بصوت منخفض لمدام

توفونيل) أنا متأكدة من أن الأمر يتعلق بهدايا رأس

السنة ، لننسحب .

مدام توفونيل :(بصوت منخفض)تعتقدين ؟ أريد أن أسمعهما جيداً .

مدام دوبيتون :هذا سهل ، نترك الباب مواربا (بصوت مرتفع)

نترككما .

مدام توفونيل :(ترسل قبلة لزوجها) الوداع

ياتوفونيل .

مدام دوبيتون :(باللعبة ذاتها) الوداع يادوبيتون .

obeikandl.com

جوقة

لحن بحيل كثيرة(وجود زائل اللون)

نطيعكما

دون شكوى

دون إكراه

إستكملا

رغبتكما البسيطة

زوجانا العزيزين

إنه واجب عزب جداً

بالنسبة لنا

قلبانا غيورين

توفونيل ، دوبيتون ،بونترادي

يجب الرحيل

دون شكوى

دون إكراه

نطيع .

أليست هذه سعادة

عندما يكون الزوج

من حقوقه الأكثر عذوبة

الغيرة

تفرض ركوعاً

(السيدتان تدخلان يميناً بونترادي يخرج من العمق)

المشهد التاسع

دوبيتون ، توفونيل .مدام دوبيتون

مدام توفونيل (تسمع في كابينة اليمين)

دوبيتون : لنرى، بسرعة، فكرتك .

توفونيل :دوبيتون ..هل تثق بي ؟

دوبيتون :إليك ! هذا السؤال ...صديق قديم .

توفونيل :.دوبيتون ، هل تثق بزوجتك ؟

دوبيتون :آوه ! هذا ...سأثق بها وفي ريشليو .

obeikandl.com

توفونيل :لقد مات .
دوبيتون :سيان عندي .
مدام توفونيل :(تفتح الكابينة) أنا متأكدة أنهما مشغولان بنا (تسمع)
توفونيل :.الأن هاهو الترتيب والسير، ستغازل زوجتي ...هذا مزعج أعلم ذلك جيداً.....وأنا سأغازل زوجتك .
مدام توفونيل :(جانبا) مثلاً!
دوبيتون :.كيف ، تريد ؟ أية فكرة بشعة ...ولماذا هذا ؟
توفونيل :.ألا تخمن ؟ أجثو على ركبتي مدام
دوبيتون ، تجثو على ركبتي مدام توفونيل أفاجؤك ، تفاجئني ....من هنا الغضب ، الغيرة حادة حتى .
تكسر أثاثاً ، أحطم مقعداً . كيف يامدام سلوك كهذا!
وأنا الذي كنت سأذهب لشراء هذا الإيشارب الرائع من الدانتيلا ....أنت ، هذا العقد الرائع ...لكن كل شئ انتهى ، لا هدايا ، لا هدايا رأس السنة ، آه ! يامدام!
دوبيتون :(بالطريقة نفسها) آه ! يامدام . هذا رائع .
توفونيل : وفيما بعد ، كل شئ يشرح ، كل شئ يوضح . كنت عند قدمي زوجتي لكي تلملم .
دوبيتون :دبوس .
توفونيل :لكن متأخر جداً ، رأس السنة يكون إنقضى ، الإيشارب سيكون للعام القادم .
دوبيتون :نعم إذا لم نجد شيئاً أخر .
مدام دوبيتون :(تفتح الباب) آخ! علمت أشياء جميلة .
توفونيل :وبهذه الطريقة نشتري بألفي فرانك أي شئ لأرميد . وأنا أغمر آماندا بكل أنواع الأشياء .
مدام دوبيتون :(جانبا) آه! الوحوش ! (تختفي)
دوبيتون :آرميد العزيزة !
توفونيل :آماندا العزيزة !
دوبيتون : القطط الصغيرة المسكينة ...وبونترادي هذا الذي كان يريد أن يرسلنا إلي العالم الآخر .
توفونيل :آه ! هذا النهار يمضي ...لن نخسر الوقت .
دوبيتون :لكني أفكر في شئ ....الأمر يتعلق بالدخول في حينه . الوقت المناسب لكي نفاجئ.

توفونيل :هذا صحيح ، لابد من إشارة تنبهنا (يبحث) لنرى إذن....
دوبيتون :(يعطس) أتشوم .
توفونيل :إيه ! طبعاً ...هاهي الإشارة ...ما إن نكون علي ركبنا .
نعطس ،بشدة ، بشدة جداً ...هذا الفاصل دقيق .
دوبيتون :لذيذ ! هذا سيترك للإنفعال (يقدم تبغاً لتوفونيل)إإليك شمة، هذا يسهل الأمر .
توفونيل :(يغرق في علبة العاطوس) بكل سرور ...وهكذا هاهو .
المتفق عليه ...إبدأ ، أنا سأبقي هنا ، الأذن تترقب .
دوبيتون . : لا ، لا ، أحب أكثر أن تبدأ أنت .
توفونيل :جاءتني فكرة .
دوبيتون :كان يمكن أن تأتيني .
توفونيل :حسناً ! لنفعل الأفضل ، نبدأ سوياً ، من يصل أولاً يعطس.
دوبيتون :معتمد !

المشهد العاشر

دوبيتون ، توفونيل ، مدام دوبيتون

مدام دوبيتون :(جانبا) السيدان زوجانا! سوف نرى !
توفونيل :(بصوت منخفض لدوبيتون) زوجتك ،أتركنا .
دوبيتون :(لزوجته) آه! ها أنت ياصديقتي الطيبة ...سوينا حساباتنا ... وبما أنني في حاجة إلي معلومات ، أتركك مع توفونيل .
(بصوت منخفض مع توفونيل) سأبحث عن زوجتك .
توفونيل :(بصوت منخفض لدوبيتون) كن حارقاً (لمدام دوبيتون) مرحباً مدام ، أنا مبتهج .
دوبيتون :(يعود ويقول لتوفونيل) قل إذن ...لاتنسى الإشارة ،هيه ؟
توفونيل :(بالطريقة نفسها) إطمئن إذن .
دوبيتون :(يقدم له علبة عاطوسه) واحدة أخرى .
توفونيل :.تسهل الأمر !
دوبيتون :(لزوجته) أتركك مع توفونيل ! (يدخل إلي اليمين)

المشهد الحادي عشر

توفونيل ، مدام دوبيتون

مدام دوبيتون :(تجلس بالقرب من المكتب وتنتهي من تطريز البونيه .. اليوناني (تقول جانبا) لنراه قادماً !

obeikandl.com

توفونيل :ماذا أقول لها ...إنها مشقة حقيقية (فجأة بعاطفة) آه! مدام!
مدام دوبيتون :ماذا بك إذن ؟
توفونيل :لي ..لي ..لي الشرف الكبير بتحيتك .
مدام دوبيتون :لقد أخفتني .
توفونيل :(بلطف) ..آه ! هل أنا إذن مخيفاً ؟ (جانبا) هذه ليست .
رعونة.
مدام دوبيتون :مخيفاً ؟ لا ، لكن ...
توفونيل :إنتهى! ...هل تشرفيني بالإعتقاد أني خطير ؟
مدام دوبيتون :.من يعلم ! أنت لطيف جداً عندما تريد .
توفونيل :(بتواضع) آوه ! آوه !(جانباً) ستأتي ، ستأتي
(وهو ينظرإليها) ليست سيئة هذه المرأة .
مدام دوبيتون : فيما تفكر إذن ؟
توفونيل :(بإحساس) أسأليني فيمن ... وليس فيما ...(يقترب) أفكر
في واحدة سمراء ساحرة .
مدام توفونيل :سيدي .
توفونيل :لن أسميها ....من بالقرب من طاولة ...مشغولة بتطريز .
بونيه يوناني .
مدام دوبيتون :(بدلع) لا تنظر لي إذن هكذا ...لست في زينتي أنا
. دميمة لدرجة الخوف.
توفونيل :أنت ،تخيفني !(جانبا) لكنها جيدة جداًزوجة دوبيتون ،إليك.
سيدتي ،أطلب منك الصفح ...حتي الآن أعيش إلي جانبك .
مثل بيليزير،دون أن أنظر إليك ...الآن ..(جانبا) إنها أفضل
من آماندا .
مدام دوبيتون :والآن ؟
توفونيل :والآن وأنا أنظر إليك،آراك ،أستنشقك ،أتنفسك ..كوردة أنت.
مدام دوبيتون :(تقف) إنتهي ياسيد توفونيل ،لقد خدعتني ..من جانبك لست
معتادة علي الكثير من التشرف (تذهب بالقرب من
الطاولة يميناً)
توفونيل :(جانباً) تسمى هذا لعب الورقات الثلاث (بصوت مرتفع)
مدام ، أرجوك ، أتركي عملك ولنتحدث .
مدام دوبيتون :هذا مستحيل ! هدية رأس السنة ..يحسب حسابها .
توفونيل :(جانبًا) آوه! تعتبر زوجها مبنياً للمجهول ...هذه علاقة جيدة.

obeikandi.com

(بصوت مرتفع) آه! دوبيتون إنسان سعيد جداً !
مدام دوبيتون :تعتقد ؟ ...كم أنت شرير .
توفونيل :مدام ،هذا البونيه ..
مدام دوبيتون :صحيح أني بدأته من أجله ...
توفونيل :(يمسك بيدها) آه ! إذاً أكملينه لشخص آخر .
مدام دوبيتون :كيف ؟
توفونيل :تعرفين ..

لحن مجهول الإسم

في طريقه دائماً تائه ،
يريد الرحيل إلي الشمال في يوم جميل،
لكن القدر يريد الواقع الغريب ،
إنه في الوسط يقودنا الحب ،
في كل مشروع النهاية غير مؤكدة ،
أكثر من إمرأة ستثبت لك ،
بورع يذهب إلي حلوى المادلين،
ويسهد يصل إلي الأوبرا ،
خفية تدخل إلي الأوبرا .

توفونيل :(متحدثاً) آوه ! أدخلي إذاً قليلا إلي الأوبرا .
مدام دوبيتون :(تنهي تطريزها) هنا ...ها قد إنتهى ...سأكون فضولية في رؤية مايفعله ....سيدي توفونيل .
توفونيل :مدام !
مدام دوبيتون :هل تتفضل بإعارتي رأسك ، لدقيقة واحدة ؟
توفونيل :(يجثو على ركبتيه) كيف إذاً ! لكي رأسي ،وقلبي ،كل شئ.
مدام دوبيتون :(تضع البونيه على رأسه) حسناً! حسناً!
توفونيل :(جانباً) إنها جيدة جداً ! جيدة جداً! زوجة دوبيتون .
مدام دوبيتون:لكن ، كن إذاً في حالك .
توفونيل :حسناً ! لا ! ملاك من السماء ! جنية! بيري! سيلفيد!
مدام دوبيتون :(تدفعه) إنتهى ياسيدي ! (جانبا) إنه يذهب بعيداً .
توفونيل :(جاثياً على ركبتيه) أنتهي عندما أبدأ ،عندما أحترق ، عندما أحتسي ، !عندما ...(جانبا) آه ! يا إلهي هذا التبغ.
....عندي رغبة في العطس (بصوت مرتفع) مدام ....
.مدام دوبيتون :..دعني ...سأنادي .

obeikandl.com

توفونيل : (باحثاً عن معانقة مدام دوبيتون) تنادي...نادني .
‘آتي ...أنا ...أنا (يعطس بقوة) آتشوم ! (جانبا)
إلهي الإشارة (يسمع دوبيتون يعطس بقوة في .
الكواليس) ويحك ،دوبيتون يعطس هو الأخر
(دوبيتون يعطس من جديد) يناديني ...ليس لدي .
الوقت(لمدام دوبيتون) الوقت ثمين ....كلمة ...واحدة.
(يجتهد في الإحتفاظ بعطسته) تبغ ملعون !(بصوت مرتفع تعتقدين
أن قلبي ،حبي ....(يعطس) أتشوم ! (عطس في الكواليس)
مدام دوبيتون :(ضاحكة) فيما بعد ،فيما بعد ...عندما تكون مذكوما أقل .
توفونيل :(يقف) آوه ! لن أتركك أبداً . إني ألتصق بخطواتك ،أغلفك .
أعانقك مثل اللبلاب ، مثل نبات الصخور (يعطس وعطس
خلف الكواليس)
مدام دوبيتون :(تخرج) ...يرحمك الله .

المشهد الثاني عشر

توفونيل ،ثم دوبيتون (مرتدياً رباط عنق)

توفونيل :(وحده ممسكاً بمنديله) آه! إذا كان بالإمكان أن أستعيد .
دوبيتون :(يدخل والمنديل في يده يقول جانباً) ليت الشيطان يجلب.
علبة العاطوس ، سيكون ذلك جيداً جداً ...توفونيل .
(بصوت مرتفع) آه هذا ! أنت ‘إذاً أصم !
توفونيل :هل عطست ؟ (يعطس) آتشوم !
دوبيتون :(يعطس) لم أفعل غير ذلك ،حتى البكاء .
توفونيل :آوه ! هذا معتاد ، لم أسمع شيئاً ....لكن أنت ؟
دوبيتون :(منزعجاً) أنا ...ولا أنا ..ويحك ! ماذا إذا على رأسك ؟
توفونيل :هذا إنه بونيه ....اللعنة ، هل تفهم ..باق هنا ...على ركبتي
أعطس . (جانبا) دوبيتون المسكين ! (بصوت مرتفع)
آه هذا ! غيرت إذاً رباط العنق ؟
دوبيتون :نعم إنها أكثر حرارة ...ضع نفسك مكاني ..من كثرة .
الخطابة بإسهاب جرح زوري (جانباً) توفونيل .
المسكين ! (بصوت مرتفع) آه هذا! وزوجتي ؟ .
لأبد أنها رفعت صوتها .
توفونيل :زوجتك ؟

لحن فولتير عند نينون

زوجتك لم تحدثني في ذلك ،
إنها الفضيلة الأكثر نفوراً ،
كنت أطلق مزيداً من الأسف
إزدراؤها كان يغلق فمي
صدقت مظهرها المرعب
عندما مشطت عذابي.
كادت أن تقفز في عيني .

دوبيتون :(متحدثا).كنت متأكداً من ذلك .
توفونيل :(جانبا يغني) ...إنه في العنق يجب أن أقول .
دوبيتون :مثل زوجتك ...عند الكلمة الأولى ...صيحات ..تهديدات
آه ! أية إمرأة ! تستطيع أن تنام على أذنيك .
توفونيل :كنت أعلم ذلك جيداً.
دوبيتون :(جانبا) توفونيل المسكين .
توفونيل :كل هذا جميل جداً ...لكن جملتنا ضاعت تماماً .
دوبيتون : نعم ، لقد أخفقنا في دخولنا ...(بشهيق) إذا بدأنا من جديد.؟
توفونيل :بسرعة آه ! أريد تماماً ! لنبدأ من جديد !أسمع مدام توفونيل .
توفونيل :دورك ..أنا سأدخل عند زوجتك .
دوبيتون :هو ذاك ....وهذه المرة سنعطس .
توفونيل :حتى نرج البيت .
دوبيتون :(يقدم له علبة عاطوسه) شمة أخرى .
توفونيل : بكل سرور (جانبا) نتنبه !
دوبيتون :(جانباً) نعتمد عليها (كلاهما يتظاهر أنه يشم ويترك التبغ يقع)
توفونيل :خاصة لا تأتي من قبل ..(يخرج مسرعا من اليسار)

المشهد الثالث عشر

دوبيتون ، ثم مدام توفونيل

دوبيتون :(وحده) إنها جيدة جداً زوجة توفونيل .

لحن الجائزة الأولى

obeikandl.com

حقيقة ، من خداعنا ،
أظهر السلوك ،
أبداً ملهاة .
بالحب أعرف أن أنبض ،
آجثو على ركبتي المعبود .
قلبي كان يطلب الكلمة ،
كان أنفي هو الذي أخذه ،
ودائماً أنفي يأخذه.

مدام توفونيل :(تدخل من اليمين ، في زينة الحفل ،تقول جانبا) هاهو.
آوه ! ! سأحصل على الإيشارب .
دوبيتون :(يلمحها ، جانبا) هي أيضاً أفضل هكذا ، زوجة توفونيل.
(بصوت مرتفع) آه ! مدام . كنت في إنتظارك ..بفارغ .
الصبر ...حب .
مدام توفونيل :إيه ،ماذا ؟ تفكر أيضاً في هذا الجنون .
دوبيتون :ماذا ،تعنينا باالجنون ؟ شعور عميق ،دائم ، خالد ، .(جانبا)
إنها أفضل كثيراً من آرميد ..(بصوت مرتفع) آه ! مدام !
عندما يتكلم القلب .
مدام توفونيل :(بصوت منخفض أكثر) إذا كان زوجي يسمعك .
دوبيتون :لا تخشي شيئاً ...إنه مشغول ..هناك مع زوجتي .
مدام توفونيل :(جانبا) يجب الكلام في الحب كالماس .
دوبيتون :أكرر لك ...عندما يتكلم القلب ..
مدام دوبيتون :آه ! سيدي ..آمل ألا تكون أخذت بجدية ! إعتراف في لحظة
مفاجئة ....لغضب زوجي .
دوبيتون :غضب مشروع جداً .
مدام توفونيل :أرفض هذه الزينة !
دوبيتون :.في رأس السنة !
مدام توفونيل :.وفي يوم الحفل .
دوبيتون :هذا فظيع .
مدام توفونيل ....

لحن الماركيزة

بدون دانتيلا إلى هذا الحفل الساحر!

obeikandi.com

زوجي ماذا يقول عن هذا ؟

دوبيتون

إذا افترضنا لك محباً

بالتأكيد سيستعد للضحك.

مالم يقدموا هدايا أبداً.

كما الآخر الذي لايفعل أيضاً.

مدام توفونيل :كذلك هذا الحفل ...لن أذهب إليه .
دوبيتون :ستذهبين .
مدام توفونيل :ليس لدي إيشارب .
دوبيتون :ستحصلين عليه .
مدام توفونيل :.لنذهب إذاً.
دوبيتون : كم يساوي ؟
مدام توفونيل :لا أدري ..ألفا فرانك .
دوبيتون :صح !
مدام توفونيل :صح .
دوبيتون :أجري .
مدام توفونيل :.أنت ؟
دوبيتون :العنوان ؟ عنوان المتجر .
مدام توفونيل :آوه ! لا ، أبداً! لن أتعذب (تغير إيقاعها) شارع فيفيان رقم ٢٢.
دوبيتون :هذا يكفي (يجثو على ركبتيه) آه ! مدام ، هل أتمكن.
من بروفة الحب هذه !
المشهد الرابع عشر
دوبيتون ،مدام توفونيل ،بونترادي،ثم توفونيل.

بونترادي :(يدخل من العمق ويلمح دوبيتون يجثو علي ركبتيه ، يطلق صيحة) ياللسماء!
دوبيتون . : (يقف) ليأخذ الشيطان هذا الشخص.
بونترادي :السيد توفونيل ؟
دوبيتون :(يشير إلي باب اليمين بغضب) إنه هنا (بونترادي

obeikandl.com

يذهب ليفتح باب اليسار ، يتراجع وهو يطلق صيحة
أخرى) آوه !(دوبيتون يقول لمدام توفونيل) شارع
فيفيان رقم ٢٢ (يخرج بسرعة)
بونترادي :(جانبا) ثمل مضاعف ! (يهبط) حسناً ! تدور .
أشياء جميلة في عمارتي .
توفونيل :(يخرج من اليسار يقول وهو عند القطوع) كفى ..عند
دانيسسيه شارع ريشليو رقم ١١٣ (يلمح بونترادي
وزوجته آوه ! (يخرج متسللاً من العمق)
مدام توفونيل :(ضاحكة) آه ! آه ! آه ! هذا ساحر !
المشهد الخامس عشر
بونترادي ،مدام توفونيل .مدام دوبيتون ،ثم خادم

مدام دوبيتون :(تدخل وهي تضحك ،وهي في زينة الحفل) آه ! آه!
آه ! هذا عذب .
بونترادي :(جانبا) تضحكان إنهما قويتين ، يمكننا أن ننطلق .
(يعد بالقرب من المكتب قمعين من الورق مليئين
بالحلوى)
مدام توفونيل :(بصوت منخفض لمدام دوبيتون) سأحصل على
الإيشارب .
مدام دوبيتون :(بالطريقة نفسها) ذهب يبحث عن الماساتي .
إننا ننتصر .
مدام توفونيل :(بالطريقة نفسها) اليوم ...لكن غداً آماندا هذه .
مدام دوبيتون :(بالطريقة نفسها) وآرميد هذه ...ويحك .. لن نطمئن.
إلا عندما تبتعد هاتين الماكرتين .
مدام توفونيل :.(بالطريقة نفسها) ما العمل ؟
مدام دوبيتون :(بالطريقة نفسها) لكن بمساعدة السيد بونترادي .
مدام توفونيل :(بالطريقة نفسها) هو ؟
مدام دوبيتون :(بالطريقة نفسها)أليست في جيبه جوازاهما إلى .
فيلادلفيا وإذا أبدينا شيئاً من الدلع ..
مدام توفونيل :(بالطريقة نفسها) الدلع ٣١ ديسمبر ..له ترتيب .لنحاول.
مدام دوبيتون :(بالطريقة نفسها) لنحاول !
بونترادي :(جانبا ،يتقدم حاملاً قمعي الحلوى) ها هي

obeikandl.com

ذخائر ...لنبدأ الهجوم ..(يقدم قمعاً لمدام توفونيل)
السيدة الجميلة ...تفضلي بقبول هذا النعناع .
يقال أنه منشط .
مدام توفونيل :.وقد قبلت ...آه ! سيدي بونترادي .
بونترادي :(لمدام دوبيتون) هاهو ينسون من فيردان .
يقال أنه مهضم .
مدام دوبيتون :.وقد قبلت ..آه ! سيدي بونترادي .
بونترادي :(ينطر إلي الواحدة بعد الآخري ويقول جانبا)
آه هذا ! يجب بالطبع الإختيار ..لا أستطيع أن.
أنقسم إلي إثنين .
مدام توفونيل :(الجالسة في اليسار بالقرب من المكتب)
هذه الحلوى لذيذة إنها تحرق الفحم .
بونترادي :(يجري نحوها) هل تجدين هذا ؟آوه! أعرف .
عيوناً تحرق أكثر وأكثر .
مدام توفونيل :آه ! كم هذا لطيف .
بونترادي :(جانبا)آية نظرة... بالتحديد سأختار هذه .
مدام دوبيتون :(جالسة في اليمين) سيدي بونترادي .
بونترادي :(يجري نحوها) مدام !
مدام دوبيتون :كيف ! هل تهجرني ؟ هل تتركني وحدي ؟
بونترادي :آه ! أي عتاب .
مدام دوبيتون :(تقدم له قمعها بدلع) ألا تأخذ منه ؟
بونترادي :(يغترف من القمع) من هذه اليد المهذبة .
(جانبا) بيضاء ، ممتلئة ، بالتحديد سأختار هذه .
مدام توفونيل :سيدي بونترادي .
بونترادي :(اللعبة نفسها) مدام !
مدام توفونيل :زوجي مشغول جداً .. هل تستطيع أن تصحبني.
إلي حفل الكونشرتو ...معي البطاقات .
بونترادي :كيف إذا ؟ لكن بنشوة رأس برأس (جانبا) .
بالتحديد سأختار الأثنتين (يجد نفسه في وسط
المسرح)
مدام دوبيتون :سيدي بونترادي .
بونترادي :(يتحرك نحوها) مدام !

obeikandl.com

مدام توفونيل .....سيدي بونترادي .
بونترادي :مدام ! (حركة في الناحية الأخرى يتوقف
ويقول جانبا) هذا محير جداً (السيدتان تقفان
وتتجهان نحوه)
مدام دوبيتون :يجب إذاً المجئ إليك ؟
مدام توفونيل : (تمرر ذراعها تحت ذراعه) ويحك . أنت
طفل مدلل .
مدام توفونيل :(تلعب اللعبة نفسها) متقلب صغير .
بونترادي :(في نشوة) آوه! آوه! آوه في الثانية .
والستين أنا مثل نينون .
مدام توفونيل :إن لم تكن زير نساء إلي هذا الحد .
مدام دوبيتون :موضوع سئ إلى هذا الحد .
بونترادي :.أحلف لكما .
مدام توفونيل :آوه ! نعرف أشياء كثيرة ، ياسيدي .آماندا تلك.
بونترادي :مخلوقة في المسرح ! هيا إذاً.
مدام دوبيتون :والأنسة آرميد ؟
بونترادي : مخلوقة آخرى .
مدام دوبيتون : مالذي يجعلك تبقيها في باريس ؟
بونترادي : لإنها ممقوته .
مدام دوبيتون :(بنعومة) سأكون سعيدة للغاية بمعرفة أنها .
في أمريكا.
بونترادي :إسمحي لي ....
مدام دوبيتون :(بصوت منخفض بغيرة) يجب ذلك .
بونترادي :آوه !
مدام توفونيل :(بالطريقة نفسها) أريد ذلك .
بونترادي :آه ! هذا يكفي ، هاهي تعهداتهما ، بجرة قلم
(يتجه ناحية المكتب) غيورتان هما الإثنتين
أي حدث (يوقع)
مدام دوبيتون :(بصوت منخفض لمدام توفونيل) هل تعرفين.
أي شئ أكثر بلاهة من أي رجل ؟
مدام توفونيل :صه ! لا يجب قول ذلك .
بونترادي :(يعيد وضع التعهدين) هو ذا ، ذلك هو .

obeikandl.com

بالعنوا نين .
مدام توفونيل :(لخادم يدخل) ما هذا ؟
الخادم :كرتونة وعلبة مجوهرات مرسلتين للسيدتين .
مدام توفونيل :.بسرعة ، إيشاربي !
مدام دوبيتون :(بالطريقة نفسها) عقدي !
مدام توفونيل :.آه ! بيير !
الخادم :مدام !
مدام توفونيل : هذه الرسالة للإنسة آماندا (تعطيه الورقة
وتخرج بسرعة إلى اليسار)
مدام دوبيتون :هذه البطاقة للأنسة آرميد (تعطيه الورقة
وتخرج بسرعة إلي اليمين)
المشهد السادس عشر
بونترادي ، الخادم ، توفونيل ، ثم دوبيتون ،
ثم مدام توفونيل، ثم مدام دوبيتون.
توفونيل :.(يدخل بسرعة ويقول للخادم) هل وصلت علبة المجوهرات ؟
الخادم . : نعم ياسيدي.
توفونيل :برافو ! (يهبط إلي اليسار)
دوبيتون : (يدخل بالطريقة نفسها ويقول للخادم) هل وصلت الكرتونة ؟
الخادم .....نعم ياسيدي .
دوبيتون . :.برافو (يهبط إلي اليمين ،الخادم يخرج ،دوبيتون يلمح توفونيل)
ويحك ، ها أنت (يتصافحان)
مدام توفونيل :.(تدخل تقول لزوجها) آه ! ياصديقي ! تعالى إذاً لكي
أشكرك ، لا شئ يستطيع أن يجعلني أكثر سروراً.
توفونيل :.ماذا إذاً ؟
مدام توفونيل : حسناً !لكن .. هذا الإشارب.
دوبيتون :.(جانبا) أي ..أخطأت .
توفونيل :.(يلمح الإيشارب) كيف ، في الحقيقة ...آه هذا ! من إذاً
الذي سمح لنفسه ..(عندئذ يلمح بونترادي الذي يتربص
في العمق وهو يدندن طفل عزيز للنساء) بونترادي !
مدام دوبيتون :.(تدخل إلى زوجها) آه ! ياصديقي ! أي شكر.
دوبيتون :(دون أن ينظر إليها) ماذا تريدين ياطيبتي ، الأفعال.
سيئة للغاية ....الأزمة .

obeikandl.com

مدام دوبيتون :أليست إشاعة الإحساس عندنا ..إذ أن هذا العقد ....
دوبيتون :.(ينظر إليها) هيه ! جواهر ؟ من الذي أخذ الحرية.
إذاً (يلمح بونترادي ، يقول جانبا) بونترادي .
توفونيل ودوبيتون :(يأخذ كل منهما بونترادي من إحدى يديه
ويصحبانه إلى مقدمة المسرح)
توفونيل :أنت وغد عجوز .
دوبيتون :.أزعر فاحش .
بونترادي :سادتي ! ماذا بكما .
دوبيتون :.يعطي مجوهرات لزوجتي لكي يخضعها .
توفونيل :.ودانتيلا لزوجتي لكي يجعلها تذل .
بونترادياًنا ! بالتأكيد أنا كريم ....إذا كان أحد أعطى دانتيلا.
لمدام (يشير إلي دوبيتون) فإنه هذا السيد .
توفونيل :كيف ؟ أنت ؟
دوبيتون :.(مضطربا) حسناً ! اللعنة ! نعم ، أنا، بما أنه يجب.
أن أقول لك ، تألمت من رفضك هذه الدانتيلا لإمرأة .
جديرة تماما بالحصول عليها ، وسمحت لنفسي ...
من جانب ...(يسحب ورقة من جيبه) ها هي .
الفاتورة ألفا فرانك .
توفونيل :.آوه ! ذاك هو الأمر الساحر ...مثلي تماماً ...جاءتني.
الفكرة ذاتها ....تألمت .
دوبيتون :تألمنا نحن الإثنين .
توفونيل :وهذه المجوهرات (يسحب كذلك ورقة) ها هي
الفاتورة . ...ألفا فرانك (يتبادلا الورقتين .
دوبيتون :.ويحك ، نحن متعادلان .
توفونيل :والآن ، لو تصدقني ، لن نبدد التلاقي أبداً ..إلا.
في الحفل (لزوجته) مدام توفونيل ، أدعوك
لأول لقاء راقص .
دوبيتون :.(لزوجته) أسجل أسمي في الحفل ذاته .
مدام توفونيل : يالها من مباراة ساحرة ، رباعية (الثنائيان
يقفان متقابلين كما لو كان ذلك لقاء رقص)
بونترادي . :.(يتقدم في الوسط) وأنا ؟
مدام دوبيتون :.أنت تقف في المنتصف .

obeikandl.com

بونترادي :.آه ! نعم ..كما الأركان الأربعة ...لا أحب هذه .
اللعبة ....ومع ذلك فإن هاتين السيدتين جعلاني آمل .
مدام توفونيل :(ساخرة) آه ! هذا سيحدث ياسيد بونترادي .
مدام دوبيتون :(بالطريقة نفسها) سيكون ذلك في العام القادم .
توفونيل ودوبيتون :(بالطريقة نفسها) في العام القادم ! في العام القادم .
جوقة

لحن ...آه ! العصفور الجميل .

يحيا ، يحيا العام القادم

تبادل

من يتقدم

وداعاً إذا ، ماضي دنئ.

كل شئ يجب أن يكون لغد أفضل.

مدام توفونيل

الرواية مسلسة

لكي ننام وفقاً للأصول

لا نريد أبداً أن نقوم ،فلنقل

بمناقشة في الغزو .

(الجميع يقولون) : آه ياه !

مدام توفونيل
سيكون ذلك العام القادم .

(الجميع يستكملون اللحن)

تبادل
من يتقدم

obeikandl.com

وداعاً إذاً ،الخ
مدام دوبيتون
الأوبرا يجب سريعاً
أن تطلي من أجل مجدها
قليلاً نصبها التذكاري ،
وأكثر إعادة عروضها

(الجميع يتكلمون) آه ياه !

سيكون ذلك إلخ
بونترادي
نرسم من تحت لفوق،
نعم ،صالة الرياضة،
إذ تسقط قريبا
إشتراكاتها في انجذاب .

(الجميع يتكلمون) : آه ياه !

سيكون ذلك ، إلخ
دوبيتون
معهد مراقبيها ،
لكي يقصي الرقابة
يأخذ أدبائه بين ....الأدب

(الجميع يتكلمون) : آه ياه !

سيكون ذلك ، الخ
توفونيل (للجمهور)
بالفضل في حينه ،
سامحوا هذه المسرحية .
سادتي ، الهدايا الصغيرة
تصون المحبة
على الأقل حتى العام القادم
ينمو
المسكين الصغير
هذا المساء مدوا لها اليد ،
ستحكمون عليها في الغد .
الجميع
على الأقل حتى العام القادم .الخ .
النهاية

obeikandl.com

لتهوى العائلة

أو الولائم

كلام جبلي في فصل واحد

قدمت لأول مرة في باريس على مسرح جيمناز

في السادس عشر من ديسمبر ١٨٤٨

الشخصيات الممثلون

الأب جودار : ..... حبال (٨٠ سنة...../ السيد فرفيل)

موشرون ، .....ملصق إعلانات ، حفيد جودار... جوفروي

بار – دي – باك ، ..... محرض ولائم.... نوما

برانشو ، مرمم ، ..... ابن أخ جودار الصغير... سيلفستر

أنطونين ، ..... نجار ، عمه ، ابن أخ جودار الصغير... بريستون

مدام موشرون : ..... زوجة موشرون... آنسة آنا جيري

بريجيت ، ..... حفيدة جودار... فولناي

المسرحية تدور في واحدة من سدود باريس

موسيقى جوبان ، أمين مكتبة وناسخ بالمسرح

المسرح يعرض حديقة – في العمق ، جسم مبنى بنوافذ وباب في الطابق الأرضي عبارة عن ورشة صناعة الحبال الخاصة بالأب جودار ، في اليمين البيت الذي يسكنه في اليسار شجرة الكستنة وكتل خضراء.

المشهد الأول

الأب جودار ، يدخل من العمق على اليسار ، ومعه لفافة إعلانات تحت ذراعه : هؤلاء الخبثاء لا ينصلحون ، لا زالوا يلصقون إعلانات بطول جداري... أمضي ساعة كل يوم في تمزيق هذه اللافتات الملعونة... هذا متوحش... لم يعد يوجد أبسط احترام للممتلكات الخاصة (في مقدمة المسرح) تقول إذن أن اليوم هو الأحد ، يوم عظيم ! عيدي...عيد الجد والحفيدة والحفيد وابن أوه ! لكن صمتاً... لا يجب أن

obeikandi.com

أظهر، إنها مفاجأة، إنها مفاجأة، يجب أن أجهلها (يذهب للجلوس تحت شجرة الكستنة في اليسار) كم أنا غبي... سأذهب لقراءة هذه اللافتات... هذا سيسليني (يقرأ اللافتات) غداً ستقام وليمة الإخاء الكبرى (متحدثاً) أغض الطرف قليلاً! (يقرأ لافتة أخرى) غداً ستقام وليمة الديمقراطية الكبرى (متحدثاً) هل هم مزعجون بطعامهم! (يقرأ) وليمة الحلاقين. ملحوظة: لن يقبل إلا المجعد. وليمة تجار النبيذ، وليمة حاملي الماء (متحدثاً) كنت أعتقد أن تجار النبيذ وحاملي الماء شيئاً واحداً... إذا انقسم هؤلاء، سأعد زادي (يقرأ) وليمة... وليمة... وليمة (متحدثاً) أوه! أوه! إسهاب سياسي... لنرى إذن، لنرى إذن (يستمر في القراءة).

المشهد الثاني

جودار، بريجيت، ثم أنطونين، برانشو، مدام موشرون

برجيت، في العمق: في اليسار ومعها باقة تخفيها: تقرأ... حسناً! تبدي إشارة من الجانب الذي دخلت منه، من هنا، وأنتم من هنا (أنطونين)، برانشو، مدام موشرون يظهرون ومعهم باقات.

برانشو: أين هو؟

مدام موشرون: صه! لا ضجيج!

أنطونين: ولنتمنى له هذا جميعاً

جودار، جانباً: يعتقدون أنني لا أراهم.

برانشو: بالنسبة لأغنية المناسبة، تبدأون عندما سأقول لكم (الأربعة يقتربون من الأب جودار وهم يقدمون باقاتهم) .

الجميع: الأب جودار..

جودار: يترك قراءته: هيه!

برانشو: أبدؤا! (الأربعة يغنون بصوت مرتفع).

جوقة

لحن: الوجلون

obeikandi.com

في يوم عيد الميلاد هذا

لحفل حقيقة عزيز

إمنحنا يا جدنا العزيز

قبلة طيبة فوق الجبهة

لعل هذه الوردة الربيعية

تعيدك إلى أمنياتنا العامرة

دون خشية من عدم إعجابك

سنغني أطول وقت

(أثناء هذا المقطع، جودار يقف ويصل إلى منتصف المسرح، تتناول مدام موشرون معقداً بالقرب من شجرة الكستنة وتقربه منه، يجلس محاطاً بأسرته).

جودار: هؤلاء الأطفال المساكين! كيف ! اليوم عيدي.

مدام موشرون: سانت ماكلو.

جودار: آه حسناً! إذا فكرت في هذا...

برانشو: ما قولك في المقطع؟

جودار: جميل جداً، جميل جداً.

برانشو: من تأليفي... لكن! اسمح لي أن أضيف هذا (يسحب رزمة مختفية تحت مريلته).

جودار: ما هذا؟

برانشو: إنها أوزة سمينة.

جودار: وأنت، مدام موشرون؟ ماذا تخفين هناك؟

مدام موشرون: زجاجة ينسون... وجيلي.

obeikandl.com

أنطونين: بالإضافة إلى علبة تبغ.

بريجيت: بالإضافة إلى بونيه من الحرير الأسود.

(يقدمون له تباعاً باقاتهم وهداياهم، جودار في زحمة)

جودار: هذا كثير، لقد أصبتم بجنون.

مدام موشرون: آه ! ألست قشدة كبار السن، أنت؟

الجميع: أوه! نعم (بريجيت تتخلص من كل العلب والباقات وتضعها على مقعد في اليمين بالقرب من باب بيت جودار)

أنطونين: والحفار! في النهاية، إذا كنت تصنع حبلاً، ذلك لمتعتك.

جودار: إذا كنت أصنع حبلاً ذلك من أجل عائلتي.

برانشو، جانباً: يا له من عجوز محبوب.

بريجيت، تعود: هذا ممكن... لكن في سنك يجب أن تستريح.

جودار: آه! ويحك! لم أعتاد على تربيع ذراعي... جندي قديم... قبل كل شيء المهنة التي أمتهنها ليست قاسية... بفضل عمالي... شباب شجاع... عندما أرى أن الرأس هذى.

أنطونين: أوه! الأب جودار!

جودار: نعم، يهذي قليلاً.. جمعت عمالي وطلبت منهم أن يتنازلوا! إكراماً لواحد منهم...آه! نعم! لم تكن هناك طريقة! نريد الأب جودار! لا نريد إلا الأب جودار! فكنت مجبراً على إعطائهم... جودار!

برانشو، جانباً: يا له من عجوز محبوب!

جودار: ليس هذا كل شيء، يا أطفالي... لنتحدث قليلاً عنكم، عن أعمالكم الصغيرة (لأنطونين) النجارة، هل هي على ما يرام إلى حد ما؟

أنطونين: لا تتطلب إلا العض.

جودار، لبريجيت: وتجارة البياضات؟

obeikandi.com

بريجيت: تعمل! (تذهب بالقرب من المقعد، ترتب الباقات والعلب التي وضعتها عليه أنطونين يتبعها).

جودار: وأنت يا برانشو؟ أول مرمم للسد! آه هذا! أيها القوي، هل نظمت متجرك؟

برانشو: اللعنة! ؟أصبحت على الموضة.

جودار: لابد أن هذا يكلفك كثيراً، مثلاً، هناك تغييراً لا أوافق عليه.

برانشو: ما هو؟

جودار: إنها لافتتك: إلى الحركة الديمقراطية والاجتماعية! ما الذي يعنيه هذا؟

برانشو: الديمقراطية والاجتماعية، يعني، لا يعني أي شيء، هذا هو.

جودار: إذن أحب أكثر لافتتك الأخرى: هنا لا نحتسي نبيذاً جيداً... إنه القط الصغير! كانت ساذجة ولطيفة.

برانشو، جانباً: إنه محير إلى حد ما، الأب جودار.

جودار: خاصة، لا تغوص في الولائم السياسية.

برانشو: أنت لا تحبها.

جودار: لا أحب إلا واحدة... تلك التي أقيمت في ١٤ يوليو ١٧٩٠، يوم الدولة الاتحادية... لوضع لوازم المائدة، كان لابد من توسيع شون دي مارس، فقد كنا ٣٠٠ ألف على المائدة... ولم يوجد محامين تقريباً.

برانشو: يا له من حظ!

أنطونين: وأطباء؟

جودار: أقل أيضاً. لم يكن لدينا غير قلب واحد. لم نطلق غير صيحة واحدة: تحيا فرنسا! آه، كان هذا جميلاً. لكن اليوم، يجتمع أربعون سيداً بنظارات حول قطعة لحم عجل ويطالبون بتحريك العالم... هيا إذن!

obeikandi.com

برانشو: لا تخشى شيئاً، يا أب جودار! لن تدخل السياسة أبداً في متجري... إنها أشعار، كتبتها (جانباً) مسكين الرجل الطيب! لو علم..

جودار: هذا في اهتمامك... إذا أفلست، لن استطيع أبداً أن أرضي عن زواجك من حفيدتي بريجيت.

بريجيت، جانباً: آه! يا إلهي! (بصوت منخفض لجودار) جدي، عندي ما أقوله لك... فيما بيننا.

جودار: حسناً، يا ابنتي (تبتعد)

أنطونين، بصوت منخفض لجودار: الأب جودار، ستكون عندي كلمتين أقولهما لك وحدنا.

جودار: حسناً، يا بني (أنطونين يبتعد)

مدام موشرون: بصوت منخفض لجودار: جدي، يجب أن أتحدث إليك... عندي أشياء رئيسية أطلعك عليها.

جودار: حسناً، يا بني.. إذن سأبدأ بك، الآخرون سيجيئون بدورهم... عندنا الوقت لرؤيتهم... سنتغذى معاً... تعلمون أن اليوم الوليمة السنوية للعائلة.

أنطونين: هل ننسى ذلك؟

جودار: وهذه الولائم تقيم جيداً الولائم الأخرى... بداية كل سيتحدث في دوره، ستتحدث قليلاً عن كل شيء باستثناء الحكومة... نشرب النخب في ذكرياتهم، في آمالهم، ثم.....

لحن: كل شيء يمضي

عند تناول الحلوى نكون على وشك

أن نهاجم الأغنية الصغيرة

نعانق كل مقطع من الأغنية

ونحن ندق على أطباقنا

أخيراً، المسرح الصغير،

الذي يضحك الأم،

والنبيذ الجيد الذي يسكركم.

obeikandl.com

كل شيء يمضي (تكرار)

برانشو، جانباً: يا له من عجوز محبوب.

جودار: ولهذا يا سيداتي، سوف تقمن بإعداد الغذاء.

بريجيت: تذهب إلى المقعد: أتكفل بالأوزة.

برانشو: أوه! شكراً يا آنسة بريجيت.

أنطونين: يتبعها: قولي إذن يا ابنة العم... إذا أردت أن ننتف ريشها سوياً، فأنا انتف جيداً جداً.

بريجيت: هيا، تعالي.

برانشو: أنا، أعود إلى موقدي.

جوقة

لحن: أيا ملكة الأدرياتيك

لا يجب أن نثرثر كثيراً،

نهرع، نهرع، كل منا إلى عمله

حتى يتم الواجب فيحرركم.

الجميع إلى السعادة،

يمنحونها قلوبهم.

(بريجيت وأنطونين يدخلان يميناً عند جودار، برانشو يخرج من العمق يساراً)

المشهد الثالث

جودار، مدام موشرون

جودار: لنرى، ماذا عندك تقولينه لي؟

مدام موشرون: آه! قاطع الطريق!

obeikandl.com

جودار: يروق؟

مدام موشرون: آه! الوغد! البشع!

جودار: من هو؟

مدام موشرون: زوجي، طبعاً! موشرون.

جودار: ماذا فعل؟

مدام موشرون: هو! لم يعد يفعل شيئاً.

جودار: كيف؟ هل ترك عمله كملصق أفيشات؟

مدام موشرون: آه! نعم! عمله؟ إنه جميل... السيد يتنزه ويداه في جيبيه، السيد يدخن سجائر، السيد يتغذى في المدينة.

جودار: هذا مبالغ فيه جداً.

مدام موشرون: أخيراً، في اليوم السابق، يا أب جودار، خمن ماذا وجدت في جيبه، قفاز، قفازان.

جودار: أظل مبدداً.

مدام موشرون: لكن هذا ليس كل شيء... لا أراه أثناء النهار، يعود متأخراً! وهذا يجعل البوابين يتصايحون.

جودار: آه! ماذا قال؟

مدام موشرون: كان يصيح: يحيا الاجتماعي! حياتي من أجل الاجتماعي.

جودار: الاجتماعي؟ ما هذا؟

مدام موشرون: امرأة طبعاً! مخلوقة تدس له قفازات ووجبات...

جودار: آه! هذا ليس محتملاً، إنه دميم.

مدام موشرون: ليس هذا سبباً... دمامته ربما أصبحت موضة... في وقت الثورة. الذي يضايقني أكثر، أنه لا يعمل وأن معه دائماً نقوداً.

جودار: من الذي يعطيها له؟

obeikandl.com

مدام موشرون: لن تكون غير الاجتماعي.

جودار: أوه! هذا يزعجني كثيراً.

مدام موشرون: آه! لو كنت متأكدة من ذلك!

جودار: ماذا كنت تفعلين؟

مدام موشرون: أسبب له... حزناً! يوجد رجل جيد جداً... يروي لي... يحمل قفازات كذلك... ونظارات وخواتم وحلي... وبالتأكيد إذا أردت (تصعد).

جودار: مسكينة! حافظي على نفسك من الاستسلام للحظة غضب.

مدام موشرون: تعود: سأستسلم بسعادة.

جودار: لنرى، هدئي من روعك، أنت تخطئين، سألقي موشرون، سأتكلم معه.

أطونين: يظهر أمام باب جودار: هل يمكن الدخول؟

جودار: أنا لك.

مدام موشرون: قبل كل شيء ما سببه لي، سأسببه له... العين بالعين، السن بالسن، ذاك هو. (تدخل إلى بيت جودار، أنطونين يترك الباب ويجيء إلى اليسار).

المشهد الرابع

أنطونين، جودار

جودار لأنطونين: لنرى، ماذا تريدين؟

أنطونين: لا أدري كيف أقول لك... (يبكي فجأة) آه! أنا تعس جداً كنجار.

جودار: حسناً! هل تبكي؟ لنرى إذن، الويل لك.

أنطونين: باكياً: لا... أنا تعس جداً... أحب ابنة عمي بريجيت.

جودار: كيف! لكن لماذا لم تقل لي ذلك مبكراً... الآن وهي موعودة لبرانشو!

أنطونين: باكياً: كذلك، إنها غلطتك. آه! آه!

obeikandi.com

جودار: كيف؟ غلطتي؟

أنطونين: باكياً: بالتأكيد، مادامت ابنة عمي غير مرتبطة، لم أكن متعجلاً... كنت أقول لنفسي، سيمكنني دائماً أن أمنحها كثيراً... لكن ها أنت تعارض إعطاءها مهراً ثمانية آلاف فرانكاً... وأنا إذن عامل بسيط، لم أجرؤ أبداً... لكن برانشو الذي لديه أساساً، جرؤ هو.

جودار: فتى مسكين!

أنطونين: باكياً: لكن سيكون بائساً... وابنة عمي كذلك... وأنا كذلك... وأنت كذلك.

جودار: أنت، أفهم ذلك.

أنطونين: باكياً: ستصبح جميعاً تعساء... لأنها لا تحبه، ابنة عمي.

جودار: من الذي قال لك ذلك؟

أنطونين، باكياً: هي... التقيت بها هذا الصباح عند بائعة الزهور... ونحن نختار الزهور تغامزنا.

جودار: كيف؟

أنطونين: ونحن نتغامز، تماسكت أيدينا... وأيدينا متماسكة قلنا أننا نحب بعضنا... إذن السعادة... (يبكي بقوة جداً) أخذنا نبكي! آه! آه!

جودار، يقلده: آه! آه! ليأخذك الشيطان! لنرى، ماذا تريد أن أفعل لك؟ أنا مرتبط مع برانشو، وعلى الأقل بدافع قوي...

بريجيت، من داخل البيت: الأب جودار، ماذا يجب وضعه في الأوزة؟

جودار: ماذا يجب وضعه في الأوزة؟ كستنة... هيا، حسناً! نسيت أن أعطي كستنة... سأذهب.

أنطونين، باكياً وهو يصحبه: هيا! الأب جودار... تضع كستنة في الأوزة، نضع منها كثيراً... لأن الكستنة في العائلة، تطلف.

المشهد الخامس

أنطونين، ثم موشرون

obeikandi.com

أنطونين، وحده: هذا الأب جودار... لم يعطني أي امل، لكنه أعاد لي بلسماً! آه! لو كنت تزوجت بريجيت، كنت عملت! لكي اشتري لها ثياباً وأحذية وإيشاربات... أريد أن أحفر ليل نهار.

موشرون، يدخل من العمق يساراً، يداه في جيبه، وسيجار في فمه: أحفر! ها هي حماقة.

أنطونين: موشرون! اللعنة! أي مظهر، وسيجار!

موشرون: نعم، أقلعت عن الغليون... كان يوهن عزيمتي.

أنطونين: يبدو أن حالة لصق الإعلانات تسير جيداً.

بوشرون: أوه! مطلقاً! مطلقاً! لم أعد ألصق... هل تفهم... كنت مضطراً للصق أشياء ضد أرائي... وعندما لا نلصق بضمير، فمن الأفضل اللانلصق.

أنطونين: وكيف تفعل لتعيش؟

موشرون: يضرب على جيبه الذي يرفع صوت النقود: إليك! اسمع هذا... اخترت فرعاً آخر.

أنطونين: وماذا تفعل؟

موشرون: أتنزه، انظر، أراقب، أتناول شراباً مسكراً، وهذا يساعد على التحمل، وفي المساء أحضر اجتماعات سياسية.

أنطونين: كيف! هل ستكون (يقلد طنين ذبابة ويأتي بحركة الإمساك بها)

موشرون: آه! عجيب عليك إذن... لا ...أنا .... كيف سأقول لك هذا... أنا دخلت في صناعة المفروشات.

أنطونين: الجوبلان؟

موشرون: ليست الولائم... تعلم جيداً، للحفلات نستأجر موائد وراقصين... حسناً! بالنسبة للولائم، تستأجر موائد ومتحدثين... وأنا انتمي للمتحدثين... حيلة.

أنطونين: لكن إشرح لي.

موشرون: هل تريد أن تنضم؟ صحيح أننا في حاجة إلى كثيرين... سأدعمك.

أنطونين: ما الذي يجب عمله؟

obeikandi.com

موشرون: قبل كل شيء يجب أن تحب العجول... هل تحب العجول؟

أنطونين: لا أخشى العجول.

موشرون: يكفي، الباقي لا شيء.

لحن: سنتزوج يوم الأحد

في صالونات كبيرة

مثل ساحات،

جنباً إلى جنب نتكدس فيها،

نأكل قليلاً جداً

مع زرقة خافتة

نرتوي بالشراب

تغلب نشوة القرب في جوقة

عندما يثرثر

الخطيب،

نصيح: ساحر،

عندما يلخص

الرئيس

ننتقد بجسارة

الحكومة

ومن وقت لآخر نغضبها.

obeikandl.com

وتكون لك الأفضلية وتقبض ثلاثين سنتاً في اليوم.

أنطونين: أكسب ثلاثة فرانكات من مهنتي.

موشرون: لكنك لا تتغذى، وتخلع الجسم والروح في تركيب الأكاجو فوق الخشب الأبيض... هذا يرهقك... هذا يجعلك نحيفاً... بينما أنا، (يذهب للجلوس ويستقر على مقعد تحت شجرة الكستنة) أزداد سمنة من اللا عمل، اتفتح، أتورد... وقولاً جميلاً، لك أن ترى، البطالة، هي الأم... شيئاً من الانتعاش! قل إذن، لا تتحدث مع زوجتي عن مهنتي الجديدة.

أنطونين: لماذا؟

موشرون: لم تفهمني، تزعم أنني غبي! إعتصرت! لكن صبراً... أوه! (يقف بسرعة) إذا وصلت للسلطة!

أنطونين: أنت!

موشرون: حلمت هذه الليلة أني حررت بلدي... مثل جان دارك.

أنطونين: جان دارك؟

موشرون: استثناء لأورليون.

أنطونين: سياسة، في مكانك، قبل أن أغوص في كل هذا، سأطلب رأي الأب جودار.

موشرون: الأب جودار، إنه أرسطو... محرك... حرفي... لا... عندي احترام لباردي باك... هذا يكفيني.

أنطونين: ما هذا باردي باك؟

موشرون: إنه مهيج... هو الذي يدفعنا... إنه روح كل ولائمنا... سأقدمك لهذه الشخصية النبيلة.

أنطونين: شكراً، لا اهتم بذلك.

موشرون: سوف يجعلك ديمقراطياً... وستصبح منا... سأوصي بك كذلك عند ابن العمل برانشو.

أنطونين: هو فيها؟

موشرون: إنه طاهينا طاهي الأحمر! بالضبط ها هو!

المشهد السادس

obeikandi.com

أنطونين، برانشو، موشرون

برانشو، يجري من العمق يساراً: آه! يا موشرون، كنت أبحث عنك (لأنطونين) صباح الخير، أيها الصغير.

موشرون: كما أنك تلهث.

برانشو: لا تحدثني عن هذا... وليمة أخرى... تلك الديمقراطية التي سقطت فوق ظهري دون أن تخبرني.

موشرون: كيف! كل الديمقراطية.

برانشو: أوه! لا، جزء... النوع الثاني والعشرين.

أنطونين: أنهم إذن بالنوع؟

برانشو: نعم، لقد قسمناهم، لأنه بقدر وجود أنواع، بقدر وجود ولائم! (لموشرون) آه هذا! اعتمد عليك... إنه لهذا المساء.

موشرون: هذا المساء؟ مستحيل.

برانشو: كيف؟

موشرون: عيد الأب جودار..

برانشو: هذا صحيح... ما العمل، وقد وضعت اسمك في البرنامج.

موشرون: شيطان!

برانشو: كم أن هذا غير مستحب... ها أنا مضطر إلى وضع شريط على اللافتة.

موشرون: هذا لا يمكن! لعمري! بئس أمر العائلة... سأذهب إلى الديمقراطية.

أنطونين: لكنك لا تفكر في ذلك.

موشرون: اسمع إذن، يا عزيزي، بلدي قبل كل شيء.

برانشو، يعطيه ورقة: ثم أني أعددت لك خطبة (ينطقها بطريقة جبلية).

أنطونين: خطبة! ما معنى هذا؟

opelikangl.com

برانشو: أوه! لا يعرف ما معنى خطبته!

موشرون: أيها النجار، اذهب! (يدفع أنطونين يميناً) سأقول عنها... نسمي خطبة قطعة ورق صغيرة تقرأ بين كأسين من النبيذ. اسمع هذه: (يفتح الورقة) تبدأ بالشرب (يقرأ بتشدق) إلى أفخاذ المواطن برانشو، سد كان، رقم ٣٣!

برانشو: تفهم، أي عنوان! إنه عنواني.

موشرون: يستكمل: مقلبة لحم الديمقراطية، عاصفة.

برانشو: لا! لا! لا يوجد هذا (ينظر) عاصفة... تصفيق... لن تقرأ هذا... هذا لارساله إلى الصحف.

أنطونين: هل ستتواجد الصحف؟

موشرون: ضاحكاً: آه! آه! يطلب إذا الصحف... (يقرأ) أيها المواطنون، هل نسطتيع أن نتواجد دائماً في هذا المكان الجميل، بصراحة، وأناقة!

برانشو: كيف، ماذا تقول... بصراحة، صراحة... بصراحة وأناقة.

موشرون، يستطرد: آه! بصراحة وأناقة... مزخرف بالمزايا.

أنطونين: لكنها دعاية.

موشرون: الآن نسمى هذا خطبة.

أنطونين: كيف! أنت يا برانشو، المصلح الشريف، إنك تعطي في هذه الدسائس.

برانشو: عزيزي، إن لم أجد هذا المصرف... كنت دمرت...

أنطونين: غير ممكن.

برانشو: هكذا! بعد أن حققت أرباحاً مهولة لتكبير صالوناتي... كان يعتقد أن لا أحد سيأتي... كنت الوحيد الذي ينظر في المرايا... كان هذا مخيفاً. فجأة أسمع كلاماً عن الولائم... دفعتني فكرة ... وشرعت في حجزها لصالحي... صنعت كمية غراء مهولة.

موشرون: أنا، قمت بإلصاقها.

obeikandi.com

برانشو: لا! أعددت لافتات مهولة.

موشرون: وأنا، قمت بإلصاقها، هذا طبيعي.

برانشو: وفي اليوم التالي كنا نقرأ على كل جدران باريس: عند برانشو، وليمة ديمقراطية! عند برانشو، وليمة اشتراكية.. وليمة بيضاء.

موشرون: وليمة حمراء!

برانشو: وليمة زرقاء!

موشرون: وليمة لكل الألوان. دائماً عند برانشو.

برانشو: دائماً عند برانشو! ثلاثة فرانكان لكل شخص! الأكل بخمسة بنسات، الكلام بخمس وخمسين... هذا هو المبلغ... ومبلغنا أيضاً.

موشرون: هذا رائع! (ضاحكاً) لنسمى برانشو!

برانشو: الصعب هو نواة تخصيب الوليمة، وإيجاد منتهى الأضواء، المضيئون، الذين يحملون الخطب، والذين يطلقون المهمات.

أنطونين: المهمات... كيف هذا؟

موشرون: إليك، إفتراضاً... ها هو، أليس كذلك؟ ليس لك جناح، أنت مرهق بالخشب.

أنطونين: أنا.

برانشو: أخيراً، تنقصك تماماً الوسائل.

أنطونين: إسمح...

موشرون: لا بأس... في الوقت الذي تكون فيه على شطنا، تطلب الكلمة.

أنطونين: لماذا؟

موشرون: سيان... تطلبها... هي لك، تكلم.

أنطونين: لكن...

obeikandi.com

برانشو: تكلم إذن...

أنطونين: لكن، ماذا تريد أن أقول؟

برانشو وموشرون: يصفقان: برافو! هوه! هوه!

موشرون: الحماس يفيض، يتمكسون بك.. يرفعونك على الدرع هكذا، (يرفعه مع برانشو وهو يضحك) يحيا الخطيب! يحيا الخطيب! (يفلتانه، أنطونين يسقط بعنف).

برانشو: هذا يسمى تهليلاً... مطلوب جداً.

موشرون: الآن، افتراض آخر... أنت مرح الروح... معجون بالحصافة... وتطبق على المونولوج مثل... ملك الحواشي.

برانشو: لكن... لست من ضفتنا...

موشرون: تريد أن تتكلم... إليس كذلك؟ تكلم.

أنطونين: لكني إذن..

موشرون: يصيح ويضرب بقدمه..

برانشو، بالطريقة نفسها..

موشرون وبرانشو

إلى الباب! إلى الباب!

لتهوي! لتهوى!

موشرون: مع صحبة الضرب والدفع. بم بم! (موشرون وبرانشو يسددان إليه ضربات قبضة يد).

أنطونين: أي! أي! إنتهيا إذن!

موشرون: هذا ما يسمى همهمات!

أنطونين: يسوى ربطة عنقه: شكراً كثيراً.

openkandi.com

برانشو: الآن، تفهم... يجب على إذن أن أعد هذا الشخص تماماً... تجميع أصحاب الأدوار الثانوية، والصامتين، لأنهم دائماً الأشخاص أنفسهم، كما عند فرانكوني! للبعض أعطى عشر بنسات، للأخرين، عشرين بنساً... أحياناً ثلاثين.

موشرون: لكن هذا نادراً.

برانشو: حسبما لدينا المنظر الثوري نضمه عضواً جبلياً... موشرون لديه ثلاثين سنتاً.

أنطونين: لعضو؟

برانشو: لا! كمنظر!

موشرون: آه! برانشو الكريم! (يصيح) لنسمى برانشو! قل إذن!... ها هو ابن العم أنطونين... الذي يريد أن يكون...

برانشو: هل يحب المجتمع؟

موشرون: يحب العجل.

برانشو: هذا سهل.

أنطونين: شكراً ! ما أنا بصدد سماعه... لم أعد أحب العجل... أحب أكثر صناعة صوانات وخزائن أوراق.

موشرون: يحب أكثر أن يعمل... (يوجه له دفعة) آه! يتصنع!

برانشو: لا يجبر أحد.

لحن: لديّ مائة سنتاً من النقود البيضاء

أنا، سأذهب من هذه الخطوة

لتأكيد عملي،

يجب في هذه الوجبات الكبرى

تجنب العائق

(لموشرون)

obeikandi.com

أنت ، إمضي بحرص

بحديثك على كل رد

موشرون

سيتجه نحو سخريتي

أنطونين ، جانباً

آه! نعم ، الخطيب اللامع

معاً

برانشو

أنا ، سأذهب من هذه الخطوة

لتأكيد عملي

يجب في هذه الوجبات الكبرى

تجنب العائق

موشرون

التوجه بسرعة من هذه الخطوة

لتأكيد العمل

يجب في هذه الوجبات الكبرى

تجنب العائق

أنطونين

نتوقع عوائق كثيرة

أي تعبئة غير لائقة

obeikandl.com

بالطبع ، لن يرسلوني

إلى وجبة مماثلة

(برانشو يخرج من العمق يساراً ، أنطونين يدخل يميناً عند جودار).

المشهد السابع

موشرون ، بار – دي – باك

(بار – دي – باك ، آتياً من العمق ، يميناً ، ملابس جبلية مبالغ فيها ، مظهر غريب ، يقول لموشرون) بست ! بست !

موشرون : آه ! إنه بار – دي – باك الكبير – بار – دي – باك الشهير

بار – دي – باك ، بصوت منخفض : صه ! هل نحن وحدنا؟

موشرون : بالطريقة نفسها : نعم.

بار- دي باك : بصوت منخفض : كيف أنت؟

موشرون ، بالطريقة نفسها : جيد... ماذا من جديد؟

بار- دي – باك : بالطريقة نفسها : صه ! لا شيء !

موشرون : بالطريقة نفسها : هل يوجد قط في زورك؟

بار- دي – باك : بالطريقة نفسها : لا ، يراقبونني ، يلاحظونني.. صه ! هل نحن وحدنا؟ (يصعد).

موشرون : بالطريقة نفسها : نعم.

بار- دي – باك : يعود بالطريقة نفسها : رأسي وضع ثمناً.

موشرون : بالطريقة نفسها : ممن؟

بار- دي – باك : بالطريقة نفسها : لا أدري... أشك في النمسا.

موشرون : بالطريقة نفسها : أنا أيضاً.

بار- دي – باك : لنمضي السهرة.

obeikandl.com

موشرون : لنمضي السهرة.

بار- دي – باك : يبعده : ليس قريباً جداً... تشعر بالجناح... هذا يزعجني.

موشرون : هذا حدث لي من وليمة أمس... إنه فخذ خروف الجبل.

بار- دي – باك : بغموض : هل نحن وحدنا؟

موشرون : دائماً.

بار- دي – باك : بالطريقة نفسها : أنا في حاجة إليك.

موشرون ، بالطريقة نفسها : لماذا؟

بار- دي – باك : بالطريقة نفسها : من أجل وليمة.

موشرون : بالطريقة نفسها : متى؟

بار- دي – باك : بالطريقة نفسها : هذا المساء.

موشرون ، بالطريقة نفسها : مستحيل.

بار- دي – باك : بالطريقة نفسها : هل نحن وحدنا؟

موشرون : بالطريقة نفسها : دائماً.

بار- دي – باك : بالطريقة نفسها : الأمر يتعلق بوليمة نساء.

موشرون : بالطريقة نفسها : عجباً! سأذهب... (يقترب) سأحرق الأدب نهائياً.

بار- دي – باك : يبعده : ليس بهذا القرب.

موشرون : لكني أفكر في هذا ، وليمة نساء.. لا أنتمي لهذا النوع.

بار- دي – باك : لا بأس... قاعدة عامة... في ولائم النساء ، الرجل يحكم.

موشرون : هذا أخلاقي.

بار- دي – باك : مظهر ، بياضات.

obeikandl.com

موشرون : أزرر معطفي- هل يمكن الغمز؟

بار- دي – باك : لن تفعل غير هذا... ها هو نخبك ، إلى الأقوياء.

موشرون : من السوق؟

بار- دي – باك : لا ! إلى أقوياء القرن التاسع عشر... لقد أخطأت... لست أنا... ها هو (يقدم له ورقة أخرى).

موشرون ، يقرأ : "إلى حب منقوشات الشعر"

بار- دي – باك : إدرس هذا.

موشرون : يمد يده : والثلاثين بنساً الخاصة بي.

بار- دي – باك : يصافحه : أدين لك بها (يصعد).

موشرون : قائمة الطعام ستكون قوية؟

بار- دي – باك : صه ! هل نحن وحدنا؟

موشرون : نعم.

بار- دي – باك : القائمة جاءت من عند فيفور.

موشرون : مازيت.

بار- دي – باك : صمتاً ! لا نورط هذه الشخصية... إلى الحلوى ، سيدة الحب الخمسة تصرخ بنخب : إلى اتحاد الرجل والمرأة !

موشرون : هذه قوة... من هي سيدة الحب الخمسة؟

بار- دي – باك : ملاك... منفصلة عن الجسد والممتلكات... ماذا تحمل السيدة؟

موشرون : جيد ، بالمناسبة ، أنت جئت أمس ، لم أكن موجوداً.

بار- دي – باك : نعم ، مررت... صعدت فترة... خمس دقائق.

موشرون : كيف ! لعبت أربعة عشرة مباراة في الدومينو.

obeikandi.com

بار- دي – باك : آه! نعم... هذا ممكن.

موشرون : هذا الطيب بار – دي – باك ، يلعب الدومينو مع زوجتي... ويحك ، يجب أن احتضنك.

بار- دي – باك : بكل سرور! (يتحاضنان) يقول جانباً : ها هو صباح يشعر بالجناح.

موشرون : حسناً ! إذن إلى ما بعد الظهر! سأدرس نخبي (لنفسه) إلى الحب منقوش الشعر.

لحن : شيطان الليل

من نخبي الجديد

في الوحدة.

سأذهب هناك تحت هذا المهد

أثث عقلي

سأكون جميلاً

بفضل هذه الدراسة

سأكون جميلاً

مثل ميرابو

تكرار معاً

سأكون جميلاً

بفضل هذه الدراسة

سأكون جميلاً

مثل ميرابو

بار – دي – باك

سيكون جميلاً

obeikandl.com

بفضل هذه الدراسة

سيكون جميلاً

مثل ميرابو

(موشرون يخرج يساراً)

المشهد الثامن

بار- دي باك ، مدام موشرون

مدام موشرون ، يخرج من عند جودار : أين مضى قاطع الطريق موشرون؟

بار- دي – باك : يتقدم ببطء خلفها ويهمس في أذنها : كو ! كو !

مدام موشرون : آه ! كم هذا غباء !

بار- دي – باك : تطلبين موشرون... أجيب كو ! كو ! أنها سخرية جارحة.

مدام موشرون ، جانباً : هل هو مضلل؟

بار- دي – باك : تلقيت بطاقتك هذا الصباح (يظهرها) ها هي... سأذهب في الموعد.

مدام موشرون : آه ! أي جنون ! لكن هذه البطاقة ، كتبتها في لحظة غضب.. إستياء من زوجي... إني أنكره.

بار- دي – باك : مثلاً ! ما قلناه لبعضنا البعض !

مدام موشرون : متى هذا؟

بار- دي – باك : مساء أمس... أيتها الشريرة.

لحن : لا تخاطبيني

مدام موشرون

لا نتكلم في هذا (تكرار)

إنه ماء جيد عندما نريد أن نضحك

obeikandl.com

لا نتكلم في هذا (تكرار)

بار – دي – باك

لماذا؟ زوجك ليس هنا

مدام موشرون

لا أعلم ما الذي تريد أن تقوله

ومع ذلك، يجب أن أستاء منك

من الكلام في هذا (تكرار)

بار- دي – باك : لكن حينئذ..

مدام موشرون : أحب موشرون.

بار- دي – باك : لا.

مدام موشرون : نعم.

بار- دي – باك : لا.

مدام موشرون : أخيراً، لا أريد أن أتخلى عن واجباتي... بالتأكيد.

بار- دي – باك : واجباتك؟

مدام موشرون : ليس من أجله، الشخص الفظ، لكن من أجلي... امرأة تحترم، يجب أن تكون لزوجها.

بار- دي – باك : ما الذي يقوله لك هذا؟

مدام موشرون : الأب جودار.

بار- دي – باك : سأجعلك تتحدثين مع مدام الحب الخمسة.

مدام موشرون : مدام الحب الخمسة؟

obeikandl.com

بار- دي – باك : نعم، سفح أزرق، أحمر، تصور الزواج بوجهة نظر جديدة جداً... تثبت لك، أنك إذا كانت لديك عواطف، لا يجب أن تقاوميها... على العكس، يجب استخدامها، فهي تستخدم عواطفها... جيداً جداً.

مدام موشرون : وزوجها؟

بار- دي – باك : زوجها! ما هو الزوج؟ مستأثر، مميز... إذن لا يوجد أبداً مستأثر، باستثناء التبغ! إذن لا يوجد أبداً أزواج... أنت في حاجة للتحدث مع مدام الحب الخمسة.

مدام موشرون : حسناً! هذا جميل! والعائلة!

بار- دي – باك : (يصعد) لتهوى العائلة!

مدام موشرون : والأبناء؟

بار- دي – باك : الأبناء! تنظر الحالة! نقذف بهم له! نقول له: إغسل وجهك، إغسل وجوههم، قم بالغسيل! قم بكل هذا!

مدام موشرون : هيا إذن!

بار- دي – باك : وفيما بعد، إذا كنا في حاجة إلى صبي أو فتاة... نذهب إلى المتجر، ونختار... في الركام.

مدام موشرون : كما بالنسبة للمشمش.

بار- دي – باك : هو ذاك! إذن لن يوجد أبناء، ولا آباء، ولا أمهات، ولا أي شيء! إلا العواطف... عندي، عندك، عندنا... هل نوافق على موعد؟ هل نذهب؟

مدام موشرون : موعد... وزوجي؟

بار- دي – باك : يستحق تماماً أن نراعي شعوره... قاطع طريق، زير نساء... يمضي حياته في رفرفة.

مدام موشرون : كيف!

بار- دي – باك : تسمى هذا رفرفة... آه! أريد أن نرفرف.

مدام موشرون : أخطئ! إذا كنت واثقة في ذلك!

بار- دي – باك : انتهى...

obeikandl.com

مدام موشرون : آه ! نعم ! سأنتهي.

بار- دي – باك : صه ! هل نحن وحدنا ؟

مدام موشرون : نعم.

بار- دي – باك : بغموض : لست سعيداً بموشرون.

مدام موشرون : هل تعرف شيئاً ؟

بار- دي – باك : ألم تلاحظي ؟

مدام موشرون : نعم ! الوحش له قفازات.

بار- دي – باك : هذا ما أردت أن أخفيه عنك.

مدام موشرون : أوه ! لكنه لا يغامر بشيء ! سأهلكه عن طريق الأب جودار.

بار- دي – باك : متى هذا ؟

مدام موشرون : هذا المساء ، في غداء العائلة.

بار- دي – باك : لن يذهب.

مدام موشرون : كيف ؟.

بار- دي – باك : لديه أفضل من هذا. يتغدى مع سيدات.

مدام موشرون : مع الديمقراطية.

بار- دي – باك : تماماً.

مدام موشرون : امرأة فاجرة ! أوه ! إذا لاحظ ذلك ! إذا ذاق الألم ! (بمكاشفة) راهب.

بار- دي – باك : بالطريقة نفسها : جير الدين.

مدام موشرون ، بغضب : إذا موشرون لن يأتي هذا المساء في غداء الأب جودار ، سأذهب أنا إلى موعدك.

بار- دي – باك : برافو !

obeikandl.com

معاً

لحن: هايديه

مدام موشرون

نعم، بالجرأة

سأنتقم لنفسي

ومن غضبه،

كم ضحكت

بار – دي – باك

من العادة القديمة

سأنتزعك

ومن التعسف

سأنتقم لك

(مدام موشرون تدخل إلى اليمين عند جودار)

المشهد التاسع

بار- دي – باك ثم برانشو

بار- دي – باك: وحده: مولع! إنها فكرة جيدة أن أشرك موشرون في الولائم.

برانشو: يدخل من العمق يساراً: الديمقراطية يمكن أن تأتي، مستلزمات المائدة وضعت.

بار- دي – باك: برانشو، سأذهب إليك.

برانشو: آه ياه!

بار- دي – باك: تلقيت رسالتك، حيث تقول لي أنك مأزوم، وأن عليك ستمائة فرانكاً يجب دفعها.. هذا جيد... وليمة النساء التي كانت ستقام غداً تقام اليوم.

obeikandl.com

برانشو: ماذا تقول لي بذلك؟

بار- دي – باك: المسئول الذي عليه أن يرأس سيرحل غداً، وأنت تفهم. وليمة بدون مسئول، مثل إناء بدون غطاء... بدون مقابل.

برانشو: الواقع أن هذا شاحب قليلاً. لكن ها هي العقبة، هو أن لدى وليمة اليوم.

بار- دي – باك: شيطان!

برانشو: ياه! سنكتلهم... تساؤل اشتراكيات، وممارسينا ديمقراطيين يتفاهمون، هكذا...

بار- دي – باك: لكن، ليس دائماً! كانوا يتفاهمون أمس... لكن اليوم، لم يعد هذا..

برانشو: آه ياه!

بار- دي – باك: يبدو أن الاشتراكية قال للديمقراطية أن معدتها خاوية.

برانشو: آه! ذلك أنها لم ترها تأكل.

بار- دي – باك: إذن الديمقراطية الذبابة وتبادلا...

برانشو: الكلمات؟

بار- دي – باك: أوه! لا! الصفعات!

برانشو: ما العمل إذن؟

بار- دي – باك: لا نتكلم في هذا بعد، سنذهب إلى الجار.

برانشو: لكن أبداً، سأجد طريقة... أوه! أية فكرة! ألمح الأب جودار... دعني معه.

معاً

لحن: من ذكريات الحفل (السيد جان)

برانشو

بالقرب من كل أصدقائك

obeikandl.com

أتبعك ،

كل شيء جيد

لا تغير شيئاً

في البرنامج

نعم ، بالتأكيد سنذهب ،

سأجيب على هذا

من أجل إحتفالنا

كلياً

بار- دي – باك

نعم ، من أجل كل أصدقائنا

المجتمعين

كل شيء سيصبح جيداً

لا تبادل في شيء

في البرنامج

وبالتأكيد سنذهب

سأجيب على هذا

من أجل إحتفالنا

محلياً

(بار- دي – باك يخرج من العمق)

المشهد العاشر

obeikandl.com

برانشو، جودار، ثم مدام موشرون وأنطونين

جودار، لنفسه: لا أعرف شيئاً جميلاً مثل أوزة على السيخ... يدور، يدور.

برانشو: الأب جودار، جئت أسألك خدمة.

جودار: تكلم، يا بني.

برانشو: ورشة الحبالة الكبرى الخاصة بك هناك... في العمق... تتوقف اليوم.

جودار: طبعاً! اليوم هو الأحد... جعلت عمالي يعملون بجد طوال الأسبوع بما فيه الكفاية.

برانشو: أوه! هذا حقيقي... حتى أنك أدخلت الغاز في ورشتك.

جودار: لأجعلهم يعملون في الشموع... على سبيل المثال في العاشرة... خداع! أعطيت دورة مفتاح هنا... الغاز ينطفئ وطاب مساء الصحبة.

برانشو: وكم منقاد لديك؟

جودار: ستة.

برانشو: هل تكفي؟

جودار: ماذا أفعل بها؟

برانشو: آه! ذلك أن وليمة في الإضاءة، دائماً أفضل.

جودار: وليمة؟

برانشو: هو ذاك... ذلك أن (جانباً) كيف أقول له ذلك؟ (بصوت مرتفع) عندي اليوم وجبة أجسام... وكلاء إدارة أملاك كنائس... سيدات راعيات... شباب يهتم بالإنسانية... عند تناول الحلوى.

جودار: حمداً لله!

برانشو: وكما أن صالوناتي ممتلئة.

جودار: تجيء لتطلب مني ورشتي... في وقت أن ذلك من أجل عمل خير... إليك، ها هو مفتاح الباب المؤدي للشارع... ستجعلهم يدخلون من هناك، من الناحية الأخرى.

obeikandi.com

برانشو: شكراً، الأب جودار... (أثناء حديث برانشو، مدام موشرون مصحوبة بأنطونين، يحمل الطاولة من عند الأب جودار ويذهب لوضعها في اليسار تحت شجرة الكستنة) سأذهب لأحتل ورشتك مع صبياني... أعطي تعليماتي... وأعود لأجلس إلى المائدة!.

جودار: حسناً! إذهب! سننتظرك! (برانشو يخرج من العمق يميناً، أنطونين يدخل عند جودار).

مدام موشرون: جيد، يا أبتاه، أنك تريد وضع مستلزمات المائدة.

جودار: نعم، اليوم جميل... يجب إنتهاز الفرصة.

المشهد الحادي عشر

مدام موشرون، جودار، بريجيت، أنطونين ثم برانشو

بريجيت: (يخرج من عند جودار ومعه زجاجات) ها هو النبيذ.

أنطونين: ويظهر ومعه صحناً: ها هي الأوزة! مكان للأوزة.

مدام موشرون، يفك علبة: وبسكويت من ريمز.

بريجيت: أوه! أي سعادة!

أنطونين: الغداء في الهواء، لطيف جداً.

جودار: تحت شجرة زرعناها... وسط أبناء رأيناهم يولدون.

بريجيت: أيها الجد المسكين.

مدام موشرون، جانباً: أنا حزينة من أني أعطيت موعداً لبار – دي – باك، ولن أذهب.

برانشو، يجري من العمق يميناً: ها أنا، حبيبتي يراقبون، أنا كلي لكم.

جودار: لكننا لسنا جميعاً هنا... إنه ينقصني، أين إذن موشرون.

مدام موشرون: لن يأتي... رجاني أن أعذره... (جانباً) لا يجب أن نقول له... هذا يؤلمه... (يسمع ضجيجاً في ورشة الحبال).

أنطونين: (يصعد) ما هذا؟

obeikandi.com

جودار: اجتماع محبي البشر... وكلاء إدارة ملاك كنائس. لكن لا ننشغل بشئون الآخرين. إلى المائدة! إلى المائدة! إجلسوا كما تريدون.

جوقة

لحن: بمنعطفات كثيرة (وجود ملون)

هذه الوليمة

في الحشد،

اتخذوا أماكنكم

رائحة الشي

تدعو الجوعان،

لكن يجب

إعطائه فوراً

الإنقضاض،

وهي ساخنة جداً

ساخنة

(الجميع إقتربوا من المائدة، في الوقت الذي يدهبون فيه للجلوس، جودار يستوقفهم)

جودار: لحظة! نسينا شيئاً ما.

الجميع: ماذا إذن؟

جودار: يا أبنائي، عندما يعطينا الله خيراً، يجب شكره.

برانشو: جانباً: لم أفكر في ذلك.

جودار، بطريقة الصلاة: يا إلهي! إذا كان هناك جائعاً، إرسله هنا والآن في المكان.

obeikandl.com

إعادة اللحن السابق

(أثناء إعادة اللحن، جودار يقدم الحساء)

مدام موشرون: اللعنة! الحساء الطيب بالكرنب.

أنطونين: والنبيذ إذن!

جودار: آه! طبعاً! لن نشرب الالسان ما كلو، من هذا.

برانشو: يا له من غداء! نرى جيداً أنه لا يخرج من عندي.

أنطونين: نحن هنا، مطمئنين، لمزاجه... يمكننا أن نضع المرفق على المائدة.

مدام موشرون: لجودار الذي يذهب ليقطع الأوزة: الأب جودار، إعطني ساقاً!

بريجيت: وأنا أيضاً.

أنطونين: وأنا أيضاً.

برانشو: وأنا أيضاً.

جودار: أنظروا أيها الشرهون... آه! إذا كانت الأوزة تتمتع بأربعة سيقان! (لمدام موشرون) بداية، أنت حصلت عليها العام الماضي...

أنطونين: آه! هذا صحيح... أليس كذلك يا برانشو؟

برانشو: نعم، نعم.

جودار: هذا دور أنطونين وبريجيت.

مدام موشرون: هذا صحيح.

برانشو: جانباً: يلعب معي لعبة سالمون، يا له من عجوز محبوب.

أنطونين: والآن، أيها الأب جودار.. الأغنية الصغيرة... هل تعرف... هذا تشدد.

مدام مرشرون: آه! نعم، أيها الأب، مثل العام الماضي.

obeikandi.com

جودار: ذلك أن العام الماضي كان عندي عام أقل، ولا أدري إذا كنت سأستطيع...

الجميع: الأغنية! الأغنية!

جودار: هيا.

لحن: شاعرية الأخشاب

ماذا! تريدون أن أعرض صوتي من هنا

لكي أعطيكم إشارة الأغنيات،

ليكن... لكن للهروب من الضريبة المفروضة عليّ

سيكون لديّ مع ذلك ألف سبب مقنع

لهذه الوليمة، رغم ضعفي،

من مقطعين أحمل أيضاً ما عليّ

أبنائي الأعزاء، ذلك أن لطفكم

يجيء اليوم لينعش العجوز.

(بعد المقطع يسمع غناء صاخب في العمق: لنرقص رقصة السرمانيول، إلخ... تصفيق مجنون، الجميع يقفون فيما عدا جودار).

جودار: ماذا سمعت؟ هذا اللحن... برانشو، لقد خدعتني، هذا سيء.

صوت، في الورشة: إلى الأب دوشين! (تصفيق)

صوت آخر: إلى من هم بدون سراويل!

جودار: أوه! التعساء!

صوت آخر: إلى ٩٣ (تصفيق).

جودار: يقف ويتناول كأساً ويتقدم وسط المسرح، حسناً! أنا أيضاً، سأحمل نخباً... واحد فقط... بالقرب مني... يا أبنائي... هنا تحت جناحي... والآن، قبعة تحت! (بصوت خشن وهو يرفع كأسه) إلى العائلة.

obeikandl.com

مقطع أول

لحن: في مدفأتي

إلى العائلة (تكرار)

نستحق السعادة يوماً بعد يوم

بضوء ساطع لكي تتلألأ،

لنحصد مزيداً من الاحترام والحب،

للعائلة (تكرار)

المقطع الثاني

لحن: في مدفأتي

من العائلة (تكرار)

آه! لكي لا ننسى أبداً الحقوق،

في كأسي النبيذ يتلألأ

وقلبي يتأثر عندما أشرب

إلى العائلة (تكرار)

صوت في الورشة

لتهوي العائلة! لتهوي العائلة!

برانشو: آه! لكن، سأطردهم من الباب (يفتح باب الورشة، يرى بوشرون يقف فوق مقعد).

الجميع: موشرون.

موشرون: يحمل نخباً: إلى الزانية المحبوبة!

مدام موشرون: ماذا يقول؟

obeikandl.com

موشرون، يستكمل: آه! كم أن الحب بديع... أنها...

أصوات، محتدة للغاية: لا لا... نعم نعم...

أصوات أخرى، بالطريقة نفسها: أتركوا الخطيب ينتهي.

موشرون، يستكمل: إنها لكل الفصول!

أصوات: لتهوي! لتهوي! لا، لا... نعم نعم... (جلبة كبري).

برانشو: سادتي، باسم السماء، سيداتي، حباً في الله.. أي! (يضع يده على عينه) أنها تفاحة ناضجة (أنطونين يغلق الباب. صخب مرعب في الورشة، صوت تكسير آنية المائدة).

برانشو: هيا! حسناً! آنية المائدة!

أنطونين: يستمع: يدقون بقوة!

جودار: انتظر... سأذهب لتهدئتهم (موسيقى الأوركسترا).

أنطونين: ماذا تفعل؟

جودار: (يذهب إلى العمق يدير مفتاح الغاز) أطفيء الغاز.

برانشو: أنها وسيلة (إضاءة العمق تطفأ – الصمت يخبو رويداً رويداً في الورشة)

بريجيت: لم أعد أسمع شيئاً.

جودار: ليس أصعب من هذا.

مدام موشرون: وزوجي، في كل هذا، ماذا صار؟ (تفتح باب الورشة) موشرون! موشرون!

موشرون، في الورشة، بصوت يرثى له: هيه! هيه!

المشهد الثاني عشر

الأشخاص أنفسهم، موشرون (يمسك بقطعة ثوب في يده، ويخرج من تحت كومة مقاعد)

موشرون: آه! أصدقائي! يا له من غداء سيء! قولي لي، هل جرحت؟ صباح الخير يا أب جودار، أتمنى لك عيداً سعيداً... هي جرحت؟

obeikandi.com

مدام موشرون: لكن لا (تعيد إليه رباط عنقه) كم هو مهندم.

موشرون: تخيلوا مائتي مواطن ومواطنة نغلق عليهم في حقيبة مع قطع من عجل، ونرجهم! ونرجهم! آه! لقد كنا نرج بلطف.

جودار: ماذا تمسك إذن في يدك؟

موشرون: أنا؟ ويحك... إنها قطعة من ثوب... في الظلام علقت في أحد السادة... ولم يمكن أن يكون هذا الجسم المفصول؟ (يفتش في جيبه) لنرى إذن... منديل (يضعه تحت ذراعه) رسالة...

جودار: ويحك! هذا فرعي! (يأخذ الرسالة).

برانشو: جانباً، رسالتي لبار – دي – باك.

موشرون، يفتش أيضاً: بطاقة.

بار- دي – باك: يخرج من الورشة: ها هو شيء غريب... لم أعد أجد منديلي (يستدير ويبرز ثوبه الذي لم تتبق منه غير قطعة).

موشرون، يقرأ: "صديقي صعلوك".

مدام موشرون، جانباً: آه! يا إلهي!

مدشرون: يستكمل: "تواجد هذا المساء في العاشرة عند العمود... جير الدين" زوجتي! (بار- دي – باك يأخذ منديله من تحت ذراع موشرون) ويحك، منديلي.

موشرون: هو لك؟ لكن إذن هذه القطعة (يضاهيها بثوب بار- دي – باك) صحيح! (يأخذ بار- دي – باك من عنقه) آه! حقير! آه همجي!

بار- دي – باك: أي! أنت... تخنقني!

جودار: جانباً: يجب أن أختلط تماماً (بصوت مرتفع يتدخل مع بوشرون) كيف، يا حيوان، ألا تفهم؟

موشرون: ماذا؟

بار- دي – باك: يا له من حيوان!

obeikandi.com

جودار: أكثر سهولة حقاً... رسالة ! وجتك هذه... أنا الذي جعلتها تكتبها.

بار- دي – باك: آه! باه!

جودار: وهي تسقط مباشرة بين يديك، وضعت البرغوث في أذنك، أتت إلى أدوات منزلك، وخلصتك من الولائم السياسية (يشير إلى بار- دي – باك) كانت مؤامرة.

بار- دي – باك: بالتأكيد كنت فيها (جانباً) يبدو أنه توجد مؤامرة (موشرون يعيطه قطعته).

جودار: **لبرانشو:** أما أنت... أعلم كل شيء... (يظهر له رسالته) سأدفع رسالتك بصراحة.

برانشو: يا لك من عجوز محبوب.

جودار: لكن بشرط.

برانشو: أقبله.

جودار: يجعل بريجيت تتقدم: أنطونين، ها هي المرأة.

أنطونين: باكياً: هل هذا ممكن! آه! شكراً، أيها الأب جودار.

جودار: والآن يا أبنائي، صيحوا جميعاً معي: تحيا ولائم العائلة! نأكل هنا ساخناً... نشرب هنا مرطباً... لا نكسر هنا شيئاً... على العكس... (لمدام موشرون) نصلح هنا الأشياء جيداً... نحترم هنا الأخلاق...

لبار – دي – باك: الملابس. أخيراً نحب بعضنا البعض، نقترب من بعضنا البعض، يحتضن بعضنا البعض، ويكون كل الناس سعداء.

الجميع: تحيا ولائم العائلة!

مسلاة أخيرة

جودار، وحده

لحن: الصعاليك، الصعاليك

لنكن أصدقاء

لنبقى متحدين تماماً

obeikandi.com

وسوء الاستعمال القديم

لا يعود مطلقاً

إعادة جوقة

أنطونين

الحالمون يصنعون بؤسنا

لنتذكر الآن،

أن حق عمل لا شيء

هو ألا نقبل إلا بالعمل

لنكن أصدقاء! إلخ

بار – دي – باك

أمريكا تصدر إلينا

سود، كمشرعين.

برافو... هؤلاء أراهن

لن يغيروا اللون

لنكن أصدقاء، الخ

برانشو

سيد، في إيكاري

يرسل النازح في علب

لكن لأجل هذه الأرض المزهرة

لماذا إذن لا يرحل أبداً

obeikandl.com

لنكن أصدقاء، الخ

أنطونين

كسرنا رؤوسنا كثيراً

لتأسيس تراكيب

ابتعد عن هنا، فأنا هنا

أنها كلمة الثائرين

لنكن أصدقاء!

جودار

فلاسفة البضائع المجانية

الذين يتجاوزون... ثعابين مسكينة

لا تعضون العائلة!

فستكسرون أسنانكم!

لنكن أصدقاء، الخ

موشرون

حتى تعود فرنسا إلى عادة متأصلة

تكف أخيراً عن التراجع،

كل الناس في دائرة

ويجب أن نجعلهم يدورون

لنكن أصدقاء، الخ

برانشو

obeikandl.com

لتسقط الرجعية!

نلوم تماماً تماماً النوايا،

فالجمهورية غالية عندي..

ضاعفت ضرائبي

لنكن أصدقاء، الخ

بار- دي – باك

صعاليك الملاك هؤلاء

سيستعيدون مهنتهم المخزية

لن يذهبون إلى الأعمال الشاقة..

ننطلق من العفو عنهم

لنكن أصدقاء، الخ

جودار

لا نزاعات، لا حرب!

لننسى الماضي كله.

الفرق يجب أن نصمت

عندما تتكلم فرنسا

لنكن أصدقاء!

لنبقى أصدقاء بحق.

وهؤلاء المتعسفون القدامى

لن يعودوا أبداً

النهاية

obeikandl.com

جوهرة كانوبير

كوميديا (ملهاة) من فصل واحد، ممزوجة بغناء

قدمت لأول مرة في باريس على مسرح القصر الملكي

(باليه روايال) في العاشر من فبراير ١٨٥٥

توزيع الأدوار

بوتندون ، عطار قديم.....السيد جراسسو

جوديفروا، ابنه.....براسسور

أنطوان، خادم..... أوكتاف

تيريزون ماركاس، ثرية من مارسيليا (٢٣ عاماً) مدام آلين – دوفال

مدام دي سانت – بول.....تيريه

ميات، فتاة من مارسليا، وصيفة تيريزون....ديزيريه

بلانش، ابنة مدام دي سانت – بول .... سيلوتا

obeikandl.com

المشهد يدور في باريس

كل التوجيهات مأخوذة من القاعة الشخصيات مسجلة على رأس المشاهد بالنظام الذي يشغلون به المسرح، بمعنى أن أول مسجل يتخذ يسار المشاهد، وهكذا – تغيرات الموقع مشار إليها باعادات أسفل الصفحات.

صالون عند بوتندون – باب رئيسي في العمق – بابان جانبيان في كل ناحية – مائدة صغيرة ومقعد وثير بمسند كبير في المسطح الأول على اليمين – في اليسار، مقعد وثير – في العمق مصباح جداري أعلى صوان، مقاعد.

المشهد الأول

أنطوان، ثم بوتندون

أنطوان، في يده ريشة، أنفه في الهواء، يكظم عطسة: آ...آ نش!...لا ! لا استطيع...بوتندون، سيدي، منعني من العطس في صالونه... يقول أن هذا يعكر الأجواء...أنا، أجد أن هذا الرجل ماحك جداً فيما هو فيه...سيان! أحبه... بسبب رائحته الطيبة...

لحن الجائزة الأولى

من مشاعري تحدث السعادة،

تفوح كثيراً رائحة تعطرني!

من وضعه كعطار قديم

إحتفظ بالشذا العذب!

نعم، أحب سيدي ويروق لي بيته،

أستنشقهما حتى أمرض...

أعتقد أن أكون هنا وصيفاً للقرنفل،

وأقيم في وعاء مرهم!

أعتقد أني أقطن في وعاء مرهم.

(يستنشق بتلذذ) هوم!... (يعطس رغماً عنه) أتشوم! بوتندون، يدخل من اليسار، أول مستوى: أنطوان، في صالوني!

أنطوان، مرتبكاً: كريدييبه!

بوتندون: هذا إذن موقف متخذ... منهج!

أنطوان: سيدي، كان ينبغي أن هذا يمر!

بوتندون ، برقة : صديقي ، أعرف أن الطبيعة... وبعيداً عن فكرة صب اللوم على هذه الأم الطيبة... أعرف أن الطبيعة ، التوافقات...

أنطوان : بحماقة : نعم ، ياسيدي (يشمه ، جانباً) الله ! يعطر !

بوتندون ، يستطرد : لكنها سمحت بالشعور بالمقربين... وهكذا...

أنطوان : مهما حدث يا سيدي !

بوتندون : نأخذ المفتاح من حجرتها ، ونغلق عليها... ندفع ضربيتها بكل الصمت الممكن... بعد ماذا ، نعيد إلى صدر المجتمع بالابتسامة الهادئة للضمير الذي قام بواجبه.

أنطوان : حسناً يا سيدي... مرة أخرى سأخذ مفتاحي.

بوتندون : في التو.

أنطوان : آه ! سيدي ، هذه رسالة لك. ست فلسات.

بوتندون : أي فظ ذلك الذي لم يدفع رسوم رسائله؟ (يفتحها) بعد ذلك ، يتصل الأمر ربما بطلب هام... (يقرأ) "فلسي" ما هذا؟

أنطوان : فلسي؟ إنه شحاذ !

بوتندون (يقرأ) "فلسي ، أخرج نفسك من المخاطر الأكثر خطورة... أو أهرب" (يتوقف) "أهرب" يريد أن يقول أهرب ! إنه إسكافي أسباني... سأجعله يترجمها لي... (يضع الرسالة في جيبه) هل تعرف أنه ابني. إستيقظ؟

أنطوان : السيد جودفروا؟ لا أعرف يا سيدي...لكن منذ لحظة كان يشخر مثل بقرة !

بوتندون ، مفضوحاً : ياللسماء ! يا صديقي ، أي مقارنة !

أنطوان : بدون مقارنة يا سيدي ، بعدها ربما يكون قد إستيقظ...هل تريد أن أذهب لرؤيته؟

بوتندون : أنطوان ، أنت تحزنني.

أنطوان ، يهبط : أنا يا سيدي؟

بوتندون : ماذا قلت لك مساء أمس؟

أنطوان : قلت لي أن أذهب لشراء الوطن

بوتندون : لا يتعلق الأمر بذلك. أنا مضطر للمرة العاشرة أن أرسخ في ذهنك المبادئ الأولى للخدمة حسب المناسبات...

أنطوان : آه نعم ! (جانباً ، يشمه عن قرب) ليشعر طيباً ، يا إلهي !

obeikandi.com

بوتندون : قبل كل شيء ، خادم مناسب لا يكون هكذا في جيب سيده.... يحافظ على مسافة محترمة.

أنطوان ، يتراجع خطوة : نعم يا سيدي بوتندون.

بوتندون : لا يقول "نعم يا سيدي بوتندون" يقول "نعم يا سيدي" قولاً واحداً.

أنطوان ، يضحك ببلاهة : الواقع أنك جاف.

بوتندون ، نافد الصبر: كيس من ورق! لا يقول الشخص لسيده أنت جاف! يقال له : سيدي جاف! الحديث يكون بالضمير الثالث.

أنطوان ، ببلاهة : أعتذر يا سيدي ... غير موجود

بوتندون : من؟

أنطوان : الضمير الثالث.

بوتندون : يا إلهي! أي حمار!

أنطوان ، يضحك : آه! سيدي ، إنك تخسرني! سيان ، أحب سيدي (يشمه من بعيد).

بوتندون : حسناً ، يا صديقي.

أنطوان : لدرجة أني أريد أن أحمل سيدي في عروتي...مثل وردة (جانباً) طالما تزهر جيداً.

بوتندون : حسناً جداً! هو هذا.

أنطوان : سيدي... سأذهب لأرى إذا كان سيدي ابن سيدي قد استيقظ.

بوتندون : عظيم! ها أنت متوافق...لكن إبقى ، أنا في حاجة لشرف النزول عندي.

أنطوان : سيدات! أين سنضيف كل هؤلاء؟

بوتندون ، يشير إلى باب اليمين ، المسطح الأول : هنا ، في الغرفة الصغيرة الزرقاء اللطيفة... الوحيدة التياستطيع أن أرتبها... اذهب لإعدادها... وضع فيها كل العناية المتخيلة.

أنطوان : اطمئن.

بوتندون ، يسترجعه : ليطمئن سيدي! آه! انزع حفرية دافنيس وكلوييه وضعها في غرفتي... الشخصيتانترتديان ملابس غير لائقة بالنسبة للسيدات.

أنطوان : لا ترتديانها!

بوتندون : تحديداً... آنسة. أسكب في الغرفة قارورة عطر.. نصف سوسن ، ونصف بنفسج.

opeikandi.com

أنطوان ، يدخل إلى اليمين : نعم ، يا سيدي.

بوتندون : نصف سوسن ونصف بنفسج.

أنطوان : في الغرفة : حسناً يا سيدي.

المشهد الثاني

بوتندون وجودفروا يدخل من اليسار المستوى الثاني

جودقروا، الذي سمع الكلمات الأخيرة: بنفسج!

بوتندون : آه! هو ابني.

جودفروا : لمن يا أبي؟

بوتندون ، ينظر إليه ملياً : وبعد يا جودفروا؟

جودفروا : ماذا يا أبي؟

بوتندون : لماذا قيل في الصباح لصاحب أيامه؟

جودفروا : آه نعم! صباح الخير يا أبي.

بوتندون : صباح الخير يا بني (يقبل جبهته).

جودفروا : تنتظر إذن شخصاً ما؟

بوتندون ، باهتمام : دي كامبريه ، يا جودفروا.

جودفروا ، مرعوباً : آه! يا إلهي ! الآنسة بلونش وأمها الضخمة؟

بوتندون : هما نفسيهما... زوجتك متسقبلاً وأمها المحترمة ، مدام دي سانت – بول... تصلان في الظهيرة... غداً الخطوبة والعقد.

جودفروا : هكذا ! مباشرة !

بوتندون : سلة الخطوبة طلبت ... كل شيء رتب ونظم وسنذهب إلى رصيف الركوب في الشمال ، أمامهاتين السيدتين... ستعطي ذراعك لمدام دي سانت – بول.

جودفروا ، بغير خجل : أوه لا ! أوه لا !

بوتندون : لماذا إذن؟

جودفروا : يا أبي.... إنها قادرة جداً.

obeikandi.com

بوتندون: بقسوة: جودفروا، كن صريحاً... ليست قدرة هذه السيدة المحبوبة... إنه أيضاً خجلك المؤسف الذي يجعلك تمور في هذا الوقت في درب الواجب.

جودفروا: يتلعثم: أبي، ليست غلطتي.

بوتندون، يضربه على كتفه: هيا إذن، يا بني، كن رجلاً، تباً لك ! شيئاً من الاعتدال، أيها الفتى! جعلتك تسافر وحدك، منذ ثلاثة شهور، لكي أمنحك، بالاحتكاك، هذه الشجاعة النبيلة التيتجعل من الفتى رجلاً كاملاً... حقاً لم أضع بذلك سمكي الصغير.

جودفروا: أوه ! يا أبي.

بوتندون: لا، يا بني ! كيف تعلمت بالتحديد في مارسيليا، مع تلك الأرملة الساحرة.

جودفروا: أوه الأرملة ماركاس!

بوتندون: مسئولة من بيت الأرمل بوتندون ... التي منحتك استضافة طيبة... حيث تركت محل الإقامة ليلاً دون أن تقدم تحياتك.

جودفروا: يا أبي، كانت قد أفزعتني.

بوتندون: هيا بنا إذن ! لكي تلون بقدر الإمكان قلة تهذيب مماثلة... كنت مضطراً للكتابة إليها بإنك رحلت لكي تخفي عنها حباً... ربما سيخرج عن الحدود !

جودفروا: أنا ! محباً لمدام كاركاس ! هذا ليس حقيقياً !

بوتندون: أعرف ذلك جيداً ! لكن كان يجب التلوين.

جودفروا: آه حسناً، نعم ! مخلوقة قفزت فوق عنقي من أول نظرة.

بوتندون: إنها حيوية إلى حد ما.

جودفروا: وكانت قد نادتني باسمي مجرداً بلكنتها المارسيلية. (ينطق باللكنة المارسيلية) "جودفروا، ألست جائعاً؟ جودفروا، ألست عطشاناً"... كان هذا مضجراً، يا أبي.

بوتندون: اعترف بأن تبسطاً مماثلاً... أنا غاضب من أني كتبت لهذه الشاطئية للنزول عندي، عندما تصلإلى باريس.

جودفروا، مرعوباً: هل كتبت ذلك !

بوتندون: أدب بدون مغبة... من حسن الحظ لن تأتي... مصنع الصابون الخاص بها حجزها في مارسيليا... (ينظر إلى ساعته) لكن، يا إلهي ! سيدتا سانت – بول ستصلان ... ليس لدينا إلا الوقت المناسب ! لنرى إذا كان رداؤك مناسباً... كيف ! رباط عنق أخضر!

جودفروا: إنه الجديد.

بوتندون: مستحيل للمناسبة...رباط عنق أبيض، هذا ضروري..

جودفروا: لكني يا أبي..

بوتندون: أسرع، واتبعني إلى السكة الحديد.

معاً

لحن: أتبعني

يجب أن أستعجل

إنها ساعة الموكب

ضع رباط عنقك الأبيض

وهناك أتبعني

جودفروا

نعم يا أبي، إني أستعجل

في الطاعة، لكن لماذا

رباط عنق أبيض

يلبسني زياً غريباً رغماً عني؟

المشهد الثالث

جودفروا، ثم أنطوان

جودفروا، وحده مقاطعاً: رباط عنق أبيض ! كان عندي في المرات الثلاث التي صحبني فيها أبي إلى كاميريه لكي أبدي إعجابي بزوجة المستقبل.. كذلك في المرة الأولى، لم أقل شيئاً .. المرة الثانية..

أنطوان، يخرج من اليمين حاملاً حفرية دافنيس وكلوييه، يقول لنفسه: الواقع أن هذه الملابس لسيدات..

جودفروا، يفقز: هيه !

obeikandl.com

أنطوان : لا شيء ! أنا الذي سأعلق دافنيسي في غرفة سيدي (يدخل إلى اليسار).

جودفروا ، مسترجعاً : المرة الثانية.. لم أقل شيئاً أيضاً ! المرة الثالثة.. كنا وجدنا في الصابون.. كان النهار يهبط.. كنت منفعلاً.. جرؤت على أن أقول لها ، كم الساعة؟ - السابعة و٤٥ دقيقة ، كان جوابها.. هذه هي الكلمات الوحيدة التي تبادلناها.. ومع هذا أحبها! لكن الحب بالنسبة للرجال مثل الخل بالنسبة للخيار المخلل.. إنه يبوح لهم.

أنطوان ، يخرج من اليسار : علقت ! الآن سأهتم بالغذاء.

جودفروا : آه ! أنطوان ، ينتظر أناساً.. إحرص على ألا تجلسني إلى المائدة بجوار سيدة.. ولا آنسة.

أنطوان : آه هذا ! لا تروق لك إذن هذه الآنسة؟

جردفروا : بالعكس ! لكنا لا نتحدث .. إننا ننظر إلى بعضنا البعض.

أنطوان : تتغامزان؟

جودفروا : أعتقد نعم ! انظر إليها عندما لا تنظر لي.. وهي كذلك.. كل منا بدوره.. إليك ! انظر إليّ (أنطوان ينظر إليه ، جودفروا يخفض عينيه) لا تنظر لي مطلقاً (أنطوان يخفض عينيه ، جودفروا ينظر إليه بحنان) إليس هذا لطيفاً؟

أنطوان : نعم.. عندما لا نرمق النظر.

جودفروا : بينما الأخرى ، صاحبة القنب ، هل تريد أن ترى كيف كانت تنظر إليّ؟

أنطوان : من هذه ، صاحبة كانوبيير؟

جودفروا : إليك ! هكذا كانت تنظر إليّ (يضع قبضته على الورك وينظر إليه بثلاثة أرباع بابتسامة جريئة وهي تقول بلكنة مارسيلية) جودفروا! جودفروا ! (متشنجاً) كرر (يغير إيقاعه) أوه! حلالظهر!.. أبي سيوبخني .. سأضع رباط عنقي الأبيض.. (يدخل بسرعة إلى غرفته ، المستوى الثانييساراً).

المشهد الرابع

أنطوان، ثم تيريزون ماركاس ومييت

أنطوان ، وحده : سيان ! أجد أن سيدي ابن سيدي ساذج إلى حد ما فيما هو فيه.

صوت تيريزون ، من خارج باب العمق تنادي بلكنة إقليمية منطوقة جيداً : ميتو!

صوت مييت ، أكثر بعداً باللكنة نفسها : بكل سرور؟

أنطوان ، جانباً : ما هذا؟

تيريزون : تفتح الباب وتتحدث في القطوع : هيا ، تعالى ، أسرعي.. هاهنا (تدخل)

ميت : تصل : لحظة! ننزلق في هذا الدرج.. ينقصني أن يكسر عنقي. (الاثنتان تحملان سلالاً وعلباً وصناديق صغيرة).

أنطوان ، جانباً : إنهما السيدتان اللتان ننتظرهما.

تيريزون ، تلمحه : هيه ، خادم رجل!

ميت : نوع جيد!

تيريزون ، لأنطوان : إيه! صباح الخير أيها الطيب! كيف تسير الأمور؟ لا ترد عليّ؟

أنطوان : لكن..

تيريزون : هذا لا يضايقني.. الم ترني أبداً..

ميت ، تضحك حتى الالتواء : هي ! هي! هي!

تيريزون : لكن كان يجب التحدث معك دائماً عني.. تيريزون ماركاس!

أنطوان : ماركاس؟

تيريزون : الأرملة ماركاس.. صاحبة مصنع الصابون .. المراسلة منذ أكثر من سبع سنوات مع هذا البوتندون الشجاع.. من أب لابن ومن أم لابنة!

أنطوان ، جانباً : إنها سيدة متماسكة!

تيريزون : كيف هو ، هذا البوتندون الشجاع؟ هل هو بخير؟

أنطوان : جيد جداً! خرج.

تيريزون : لا تزعجه.

ميت ، تضحك حتى الالتواء : هي! هي! هي!

أنطوان ، جانباً ينظر إليها : إنها سعيدة! إنها الآنسة!

تيريزون : وجودفروا هذا الشجاع جودفروا.. كيف هو؟ هل هو بخير؟

أنطوان : عظيم.. يضع رباط عنق أبيض.

تيريزون : لا تزعجه.. أريد أن أقدم له المفاجأة.

obeikandl.com

أنطوان : المفاجأة؟ لكنا نعتمد عليك.

تيريزون : ماذا تقول لي هنا؟

أنطوان : وعلى الآنسة أيضاً .. غرفتك جاهزة تماماً.

تيريزون : حسناً ! هذا لا يشغلني! بوتندون كان يجب عليه أن يفهم تماماً أن عند استقبال صديقته، حيث يقول لي بالنزول عنده، حيث يحدثني عن جودفروا بمعاني.. آه! أيها الطيب، أي رسالة! أي رسالة! هل تريد أن أقرأ لك؟

أنطوان ، بفطنة : أوه! مدام.

تيريزون : لن أفعل ذلك.. إنها مسائل عائلية.

أنطوان : ألا تجلس سيدتي؟

تيريزون : ليس هذا رفضاً.. ساقي تعودان إليّ..! اجلسي يا ميت.

ميت : اجلسي أنت.

تيريزون : اجلسي.

أنطوان : أي رطن فظيع!

(تجلسان، تيريزون إلى اليمين، ميت إلى اليسار، تسحبان جوراباً من جيبهن ويبدءان في الحياكة).

تيريزون ، لأنطوان : هل تعلم أن رصيف الركوب بعيد؟

أنطوان : هل تأتيان بسكة حديد الشمال؟

تيريزون : لا ، عن طريق ليون.

أنطوان : لا ، من الشمال.. كاميريه!

تيريزون : ماذا ، كاميريه؟

أنطوان : إنها في الشمال.

تيريزون : لا أقول أن كاميريه ليست في الشمال.. يبدو لي جيداً أننا أخذنا طريق ليون.

ميت : يبدو لي هذا.

أنطوان : هذا ممكن.. مفترق طرق.

تيريزون : بعد ذلك لا تحدثني عن سككككم الحديدية.. التي لم تكن نعرفها مطلقاً.. إنها مثل الريح الشمالية.. ليس لدينا الوقت للاشيء.. آه أي رحلة ، يا فتى ! قل لي اسمك.

أنطوان : أنطوان !

(تيريزون وميت ، باضطراب تقفان) عجباً !

أنطوان : ماذا ؟

تيريزون : تدعي أنطوان ؟

أنطوان : أنطوان.

تيريزون : عندي عتال يدعى أيضاً طوان.

أنطوان : آه !

ميت : لكن العتال عريض الكتفين أكثر (تشير بيديها) أعرض ، لقد قستها.. بينما أنت ، أنت نحيف كطفل.

أنطوان ، جانباً : اللعنة ! على آنسة خجولة ! إنها تزدري العتالين.

تيريزون : هل تصدقني إذا أردت يا طوان الطيب.

أنطوان ، جانباً : طوان الطيب ؟

تيريزون : الذي قال لي الشهر الماضي : ستكونين بعد ثلاثة أسابيع في باريس عند بوتندون. كان عليّ أن أقول : آه ! أسكت ، أنت لا تعرف ما تقول ! أجعلك حكماً ! هل استطيع أن اتحرك بمصنع صابون فوق ظهري.

أنطوان : شيطان !

تيريزون ، بتأثر : خاصة بعد الصدمة القاسية التي حولتني إلى أرملة في العشرين ونصف من عمري ، وحرمتني من ماركاس المسكين.

أنطوان : تألمتي لفقدانه ؟

تيريزون : لفقدانه ؟ أكلوه منى ، أيها الطيب.

أنطوان : أكلوه !

تيريزون : الحشرات ، هذه الحشرات الخبيثة ، هذه الحشرات الممقوتة.

أنطوان ، دون أن يفهم : هيه ؟

ميت ، لتيريزون : هل لازلت تتحدثين عن ذلك ؟

obeikandl.com

تيريزون : دعيني أحكي له عن هذا الحادث القاسي.

ميت : ليسبب لك حزناً !

تيريزون : لا ! هذا يريح قلبي.

أنطوان ، جانباً : أي لكنة فظيعة لنساء كامبريه !

تيريزون : لكي أعود إليك ، طوان الطيب ، كان قبطاناً لمسافات طويلة ، رجل رائع ! تزوجته بغمزة عين.

ميت ، ترفع يديها : كان بهذا الارتفاع ! لقد قسته.

أنطوان ، جانباً : تقيس إذن كل العالم؟

تيريزون : ثمانية أيام بعد زواجنا ، قال لي : يجب أن أبحر.. كان يوم جمعة.. القيت نفسي عند قدميه : ماركاس لا تبحر يوم جمعة ! حقق لي هذه الرغبة.. لم يستمع لي.. كان عنيداً !

ميت : مثل حمار !

تيريزون : لا تقولي عنه سوءاً ! لقد أكلوه مني.

أنطوان ، جانباً : أكلوه !

تيريزون : للرجوع إليك ، طوان الطيب.. أبحر يوم جمعة على تيريزون الجميلة.. سفينته كانت تحمل اسمي.

أنطوان : طبيعي.

تيريزون : رحل.. نسمة طيبة..ريح خلفية..شرق – جنوب – شرق ..عشر عقدات في الساعة.. كان عليه أن يرسو في سوماترا في أقل من شهرين إذا كان ذلك تم هكذا.. لكن لا تبالي..

أنطوان : آه !

ميت : ما أن عبر المضيق حتى هبت عاصفة.

تيريزون : أوه ! لكنها عاصفة ! واحدة من تلك العواصف.

أنطوان : في النهاية ، عاصفة شديدة.

تيريزون : لحن :

أيتها النساء ، هل تردن الزواج
كسر بالموج اللاإنساني
سفينة عطبت ،
والإعصار ألقى به أخيراً

obeikandi.com

على شواطئ كافروري..

ماركاس المسكين! هاهنا

في كافروري أصبح طعماً.

ميبت: رجل طيب حقاً.

تيريزون: لهذا

جعلوا منه طعامهم.

لم يعثر أبداً على صدريته.

ميبت: وأكلوا أيضاً وركه!

أنطوان، يحاول مواساتهما: ماذا تريدان؟ كل شعب له عاداته.

تيريزون، تواسي نفسها فجأة: عجباً، ما العمل في ذلك؟ نحن جميعاً فانون.. مرت ثمانية عشر شهراً وأنا أبكيه.. أعتقد أنه يجب أن يكون سعيداً.

أنطوان: يجب أن يكون صعباً للغاية..

تيريزون: لكن: يا إلهي! كم أنت ثرثاراً، يا طوان الطيب.

أنطوان: أنا!

تيريزون: حدثتني عن غرفة وفي المكان الذي ستصحبني إليه، أنت هنا لتتحدث.. ألا لتتحدث!

أنطوان، جانباً: آه! حسناً! (بصوت مرتفع) إنها من هنا، إذا أرادت سيدتي أن تعبر.

تيريزون، تقلده: أرادت أن تعبر.. أرادت أن تعبر .. أرادت أن تعبر.. طوانو الطيب هذا!..

أجد أن لك لكنة.

أنطوان: أنا؟ (وهو يخرج) أقل مما في كاميريه.

تيريزون: ماذا به دائماً للتحدث عن كاميريه!

معاً

لحن: فوق كوبري آ فينيون

تيريزون وميبت

هيا! أرني إذن

obeikandl.com

هذه الغرفة

شديدة النظافة

بوتندون

الطيب للغاية

لمنحنا بيته

أنطوان

هيا، اتبعاني إذن

في هذه الغرفة

شديدة النظافة

بوتندون

الطيب للغاية

لمنحنا بيته

أنطوان

هيا، ابتعاني إذن

في هذه الغرفة

شديدة النظافة

صاحب البيت

طيب للغاية

لمنحكما بيته.

(تيريزون ومييت تدخلان إلى اليمين، المستوى الأول، يتبعهما أنطوان، الذي يحمل حقائبهما)

المشهد الخامس

جودفروا، ثم بوتندون، مدام دي سانت – بول، بلانش.

obeikandl.com

جودفروا، برباط عنق أبيض، يخرج من المستوى الثاني يساراً: جربت دستة رباط عنق أبيض.. خفت أن أكون متأخراً. (وهو يخرج يتوقف خجلاً). لكن: يا إلهي! ماذا سأقول لزوجة المستقبل؟ ياه! شيئاً من الاعتدال! صندوق ورق، كما يقول أبي! (بحرارة) سأقول لها: آنستي.

بوتندون: من الخارج: من هنا، السيدتان الجميلتان.. وصلتا.

جودفروا، مضطرباً: آه يا إلهي ! هاهما!

بوتندون: تفضلا بالدخول إلى مأواي المتواضع.

مدام دي سانت – بول : تألم من أننا نخلصك...

بوتندون ، بسرعة: أبداً! (يضع الحقائب في العمق إلى اليسار).

مدام دي سانت – بول ترى جودفروا، تقول بسخرية (آه! السيد جودفروا؟ خشينا من ألا يكون مزاجه منحرفاً).

بوتندون، يعود بسرعة: مطلقاً. (جانباً) إنه حجر! (بصوتن مرتفع) أعد لكما غرفة.. أنها معبد صغير! (ينادي) أنطوان! أنطوان!

أنطوان، يخرج من غرفة اليمين، يقول جانباً (إليك.. هاهما أخريتان).

بوتندون، للسيدتين وهو يشير إلى غرفة اليمين (من هنا.. سيداتي! (تصعدان لتناول حقائبهما).

أنطوان، بصوت منخفض وبسرعة لبوتندون: (ليس من هنا.. يوجد أناس).

بوتندون، بصوت منخفض: كيف ! من؟

أنطوان، بصوت منخفض: أرملة شابة أكل زوجها في النباتات.

بوتندون: هيه!

أنطوان: سيدة ماركاس.

بوتندون : مزعوراً: آه ! يا إلهي!

مدام دي سانت – بول: تعالي يا إبنتي.. (تتجهان نحو اليمين).

بوتندون، بسرعة: لا.. ليس من هنا!

مدام دي سانت- بول، باستغراب: أين إذن؟

بوتندون ، يصعد إلى اليسار: من هنا! من هنا! (يشير إلى اليسار).

مدام دي سانت – بول: يا إلهي ! أي ضيق نسببه لكم.

obeikandi.com

بوتندون، بابتسامة لطيفة للغاية: أبداً ! أبداً!

مدام دي سانت – بول: سنذهب لنرى معبدك الصغير.

(السيدتان يتبعهما أنطوان الذي يأخذ السلال، يدخلون في غرفة بوتندون في اليسار، المستوى الأول).

المشهد السادس

جودفروا، بوتندون، ثم أنطوان

جودفروا: ماذا به إذن أبي؟ يضعهما في غرفته؟ لكن يا أبي أنت تخطئ..

بوتندون : أي واقعة! جوهرتك هنا!

جودفروا: جوهرتي؟

بوتندون: كانوبيير.

جودفروا، مرعوباً: آه ! أين؟ أين؟

بوتندون: هنا، في الغرفة الزرقاء النظيفة للغاية.. منحت غرفتي لهاتين السيدتين.. سأذهب للمبيت في الفندق.

جودفروا: أنا أيضاً!

بوتندون: بسعادة، شقتي لائقة إلى حد ما.

أنطوان، يعود من اليسار: سيدي..لم تعد بعد!

بوتندون: من؟

أنطوان: غرفتك.. الحذاء فوق الصوان.

بوتندون: يا للسماء!

أنطوان: والباروكة على مائدة الليل..

بوتندون: مائدة؟ (بفزع) أيها التعس! لم تنزع أي شيء.

أنطوان: لا، يا سيدي.. لكني علقت دافيس وكلوبيه في المخدع (يخرج إلى اليمين المستوى الثاني).

بوتندون: إذهب إذن يا حيوان! أي نسق غير لائق! آه، إذا لم أخف من أن أكون غير مهذب، للعنت هذه المارسيلية.

جودفروا: أبي! أطردها.

بوتندون، ساخطاً: امرأة! قوقازية!

obeikandl.com

صوت تيريزون، في الغرفة: جودفروا! جودفروا!

جودفروا: سهنا! سيبدأ!

بوتندون: يا صديقي، أظهرلهاوجهاً باسماً.

المشهد السابع

بوتندون، جودفروا، تيريزون

(تيريزون تدخل وهي تحمل فطائر وسجق وخلافه)

تيريزون: جودفروا! إنه هو، الذي تعرفت على صوته! أحضني يا صغيري! (تحضنه)

جودفروا، جانباً: بشاعة، مثلما في مارسيليا.

بوتندون، يحي ويقول جانباً: إنها صاعقة باردة! (بصوت مرتفع) السيدة الجميلة..

تيريزون، تستدير: أنت! أنت الأب! أحضني يا شجاعي! (تحضنه) بوتندون، مندهشاً: هيه؟

تيريزون: منذ فترة طويلة وأنا راغبة في التعرف إليك.

بوتندون، يلعب دور السعيد للغاية: وأنا إذن! أي فكرة طيبة وسعيدة واتتك للمجيئ لرؤيتنا.

تيريزون: هل أنت سعيد؟

بوتندون: في قمة .. قمة السعادة.

تيريزون: وأنت يا جودفروا؟ جودفروا، لا تقول شيئاً؟

جودفروا: نعم .. نعم.. على ما يرام.

تيريزون: ناطل مسكين! يبدو لي أنه كبر! بوتندون الشجاع، أرجوك أن تقبل هذه الهدايا البسيطة التي حملتها من مارسيليا (تسلمه علباً وبراميل صغيرة، وكذلك لجودفروا) خذا! خذا! خذا!

بوتندون: أوه! هذا كثير! هذا كثير!

تيريزون

لحن: لم يشاهد لم يعرف

خذا بدون تكلف

هذه البراميل من الأسماك

بوتندون

obeikandl.com

آه! أي تعارف!

تيريزون

هذه البراميل من السردين وهذا السجق

فاكهة إقليمنا الجميل.

بوتندون (لجودفروا)

السجق إذن من الفاكهة

جودفروا

أشك في ذلك

بوتندون

نعم السجق من الفاكهة

أسمع:

ماذا نسمى الشجرة التي تنتجه!

جودفروا

منتجة سجق بدون شك

تيريزون لبوتندون، وهي تعطيه برميلاً آخر ذهبت لتأخذه من اليمين: إحذر! هذا به زيت سمك من إكس..

بوتندون، جانباً: اللعنة! هذا سيدنسني!

تيريزون: جودفروا!

جودفروا، منزعجاً: هذا هو!

تيريزون: أيها الصغير، حملت لك أيضاً شيئاً ما، لكن قبل ذلك يجب أن أتحدث مع والدك الشجاع! دعنا!

جودفروا: بكل سرور! (خروج مفتعل).

المشهد الثامن

جودفروا، تيريزون، بوتندون، مدام دي سانت – بول

(مدام دي سانت بول، تمسك بالحذاء والباروكة وهي تنادي)

obeikandl.com

مدام دي سانت – بول : أنطوان ! أنطوان !

جودوفروا : سانت – بول.

بوتندون : بحذائي.

جودفروا : والباروكة !

تيريزون ، جانباً : ما هذا؟

مدام دي سانت – بول ، لجودفروا : ها هي الزخارف التي وجدتها في معبدك الصغير.

بوتندون : شيئاً منسياً ، أيتها السيدة الجميلة ، شيئاً منسياً. جودفروا ، خلص السيدة.

جودفروا ، يحمل البراميل : يا أبي ، أنا مرتبك.

بوتندون ، يحمل البراميل : أنا أيضاً !

تيريزون ، بصوت منخفض لبوتندون : هذه الضخمة ، هي المربية؟

مدام دي سانت – بول : كيف؟

بوتندون ، الذي وضع بين ذراعي جودفروا الأشياء التي كان يحملها : لا ! لا !

(يمسك بطرف الباروكة التي تمسك بها مدام دي سانت – بول ، معتقداً إنه يمسك يدها ، ويقدمها) مدام دسانت – بول ، أفضل صديقة للعائلة ! مدام ماركاس أفضل صديقة للعائلة.

مدام دي سانت – بول ، تحيي ، ممسكة دائماً بالحذاء والباروكة

بوتندون : مدام..

تيريزون ، لسانت – بول ، وهي تشير إلى الحذاء : هل تمارسين التجارة؟

مدام دي سانت –بول : هيه؟

يوتندون ، بسرعة : السيدة صاحبة إيراد ! (يخلص سانت – بول).

تيريزون : صاحبة إيراد ! هذا إذن ما جعلك شحيمة !

مدام دي سانت – بول : شحيمة !

بوتندون ، بسرعة وبصوت منخفض لمدام سانت – بول : لا تهتمي.. تعبير لسكان الوسط .

تيريزون، لمدام دي سانت – بول: صديقتي العزيزة، أنا لا أطردك.. لكني جئت إلى مارسيليا لأتحدث مع بوتندون.. إذاً..وداعاً، نسمة طيبة.

مدام دي سانت – بول، جانباً: نسمة طيبة! إنها نوتية هذه المرأة!

يوتندون، لسانت – بول: لا تهتمي.. تعبير لسكان الوسط. سنذهب إلى المائدة.. إذا كانت ابنتك الساحرة جاهزة.. (لجودفروا، وهو يحمله دائماً الحذاء والبروكة). إحمل هذا إلى المطبخ واستعجل الغذاء.

معاً

لحن: أخرجي ابنتك

تيريزون

أنا من رأيي

أنه بين الأصدقاء

الصراحة

مسموح بها

أقول لك إذن صراحة

أنت تضايقيني، إرحلي

بوتندون، سانت –بول – جودفروا

انا من رأيي

أنه بين الأصدقاء

الصراحة

مسموح بها.

لكن لا يقال مع هذا

أنت تضايقيني، ارحلي

(مدام دي سانت – بول تدخل إلى غرفتها – جودفروا يذهب إلى المطبخ، المستوى الثاني يميناً).

المشهد التاسع

بوتندون، تيريزون

obeikandl.com

ها نحن وحدنا ، أيها الطيب

بوتندون ، جانباً : ماذا تريد؟ (تأخذ ذراع بوتندون تحت ذراعها وتهبط إلى المسرح)

تيريزون : بوتندون ، أنا من مارسيليا.. وأبناء مارسيليا يعبرون عن أنفسهم بمنتهى الصراحة.

بوتندون : إنها واحدة من علامات الشخصية لهذا الشعب المحترم.

تيريزون : بوتندون ، لقد درست مشروعاتك.. إذا كنت قد جعلتني أترك صابوني وأحواضي ومطبوخاتي وكل شيء.. ليس فقط لكي أجيء لرؤية فيل الباستيل.

بوتندون : رغم أنه لم يعد موجوداً.

تيريزون : لقد مات الحيوان المسكين! بعد هذا ، ماركاس أيضاً. ما جعلني أرحل يا بوتندون ، صداقتك الشهر الماضي.

بوتندون : كم أهنئ نفسي.

تيريزون : أشرت إليّ بالمجيء لرؤيتك.. وأن الصغير يحبني حباً جنونياً.

بوتندون ، حائراً : أوه! السيدة الجميلة.

تيريزون : لا تقول لا. كتبت لي ذلك.

بوتندون ، جانباً : رسالة ملعونة.

تيريزون ، تقف : بوتندون ، ماركاس أكل.

بوتندون : آه نعم! علمت بالقصة.

تيريزون : الصغير يحبني.. من ناحيتي أجده وسيماً.. نعتني بسمانة صغيرة دسمة.

بوتندوان : جانباً ، مستنيراً : إلى أين تريد أن تذهب؟

تيريزون : لعمري ، إذا أردت لن أكون قاسية.. حسناً! هيا ، قدم لي طلبك.

بوتندون : طلبي! (جانباً) صندوق ورق ! وسانت – بول؟

تيريزون : حسناً ! إني انتظرك.

بوتندون : كيف إذن ، أيتها السيدة الجميلة.. أي شرف.. لكن..

تيريزون ، تقاطعه : إذن ، ألمسها ، بابا بوتندون.. وأحضن ابنتك الجميلة.

obeikandl.com

بوتندون، جانباً: ماذا ستصير؟

(يحضنان بعضهما البعض)

المشهد العاشر

بوتندون ، تيريزون، مدام دي سانت – بول، بلانش، ثم جودفروا وأنطوان ثم ميت

مدام دي سانت – بول، تدخل وتلمحهما يحضنان بعضهما: أوه! معذرة! هل أزعجكما؟

تيريزون: لا! انتهى! (تصعد ثانية) يمكنك أن تعود الآن، نحن متفقين.

بوتندون، جانباً: بشرط أن تصمت، يا إلهي!

تيريزون: تلمح بلانش: أنت.. الصغيرة الجميلة..لمن هذه؟

مدام دي سانت بول: هذه ! مدام.. إنها ابنتي.

تيريزون: دجاجة صغيرة.

مدام دي سانت – بول: هيه؟

تيريزون: يجب أن تتزوج.

مدام دي سانت – بول: لكني أرجوك أن تعتقدي إننا نفكر، يا مدام.

تيريزون، لبلانش: آه! مراوغة صغيرة! وممن تتزوج؟

مدام دي سانت – بول: لكن .. تتزوج..

بوتندون، جانباً: آه! (يلمح جودفروا وأنطوان قادمين من المطبخ ويحملان المائدة معدة تماماً – يصيح لكي يقطع المحادثة) ها هو الغذاء! إلى المائدة! إلى المائدة.

لحن: جديد السيد مونجون

هيا، إلى المائدة

لأن لا شيء يمنع

ضيفاً محبوباً

من وجبة ساخنة جداً

(يجلسون بالنظام التالي: بوتندون، مدام دي سانت – بول، بلانش، جودفروا، تيريزون).

obeikandl.com

تيريزون : لجودفروا : جودفروا ، حماستك ستتوج ، أيها الطيب ! إجلس بالقرب مني ، إلى جانب زوجة المستقبل .. إنه واجب.

بوتندون ، يعطس بشدة : هوم ! هوم !

مدام دي سانت- بول ، لبوتندون : آه ! هل صارحتها ؟

بوتندون ، بصوت منخفض : نعم ، في الصابون يحدث هذا. (جانباً) أجلس على جمر !

(بصوت مرتفع لتيريزون) المدام الجميلة ، أقدم لك شيئاً من هذه العجة)

تيريزون : أنت ! من المطبخ إلى الزبدة ؟

بوتندون : نعم ، المدام العزيزة.

تيريزون : أف ! يصنعون العجة بالزبدة ! حدثني عن الطبخ بالزيت.

بوتندون : الزيت .. إنه للسلطة .. لكن العجة ؟

تيريزون : الزيت جيد بالنسبة لكل شيء ! سترين (ينادي) ميتو !

ميت ، في المطبخ : نعم ! (تدخل وهي تحمل صحناً).

بوتندون ، مستغرباً : من أين تهبط هذه ؟

تيريزون : إنها خادمتي التي قلت لها أن تعد لنا صحناً من بلدنا (لميت) وطعامك ؟

ميت : ها هو.

تيريزون : ضعيه على المائدة (ميت تضع الصحن وتتجه إلى اليسار).

بوتندون : هذا لطيف جداً للعين .. ماذا تسمون هذا ؟

تيريزون : أيولي.

جودفروا ، جانباً : كرر ! أعرفه !

تيريزون : هذا يصنع مع الثوم والزيت لنسطو عليه ! لنسطو عليه ! لنسطو عليه !

ميت : في نفس واحد مع تيريزون : لنسطو عليه ! لنسطو عليه ! لنسطو عليه !

بوتندون : لنسطو عليه ! لنسطو عليه !

مدام دي سانت – بول وبوتندون : من الثوم !

تيريزون : تتناول الصحن : إنه ممتاز للجسم .. (تقدمه) تذوقي هذا ، أيتها الدجاجة الأم.

obeikandi.com

مدام دي سانت – بول: شكراً، ليس لي جسماً.

تيريزون: تقدم لبلانش: قليلاً للدجاجة الصغيرة.

بلانش: لم أعد جوعانة.

تيريزون: هيا، جودفروا.

جودفروا: أسناني تؤلمني.

تيريزون، لازالت ممسكة بالصحن وهي تقف: ألف شيطان إلا أحد يريد منه إذن!

بوتندون: بسرعة جانباً: سيكون من غير اللائق عدم تذوق صحنها (يبسط صحنه) سأقبل.. كثيراً.. أيضاً..

تيريزون: حسناً! إليس جيداً؟

بوتندون، يتذوق ويبدي حركة مرعبة ويقول جانباً: إذن دهن بالثوم (بصوت مرتفع) أنه لذيذ ! لذيذ!

تيريزون، تضع له ما تبقى: إذن، التهم الصحن! الآن من الذي سيغني؟

مدام دي سانت – بول: كيف ! يغني!

تيريزون: إنها سمة.. نغني دائماً على وجبة الخطوبة.. تنبهي يا ميت.. ساندیني في الترديدة الموسيقية.. إنها أغنية من إقليمنا الجميل.

جودفروا، جانباً: أغنية بالثوم.

ميت: بالسعادة.. هيا..

أغنية مارسيلية

تيريزون، تقف

لحن: جديد السيد مونجون

فتيات مارسيليا

من أجمل الفتيات

تيريزون وميت

فتيات مارسيليا

obeikandl.com

بوتندون : آه ! برافو ! برافو ! رائع !

تيريزون ، تجلس : أليست جميلة !

مدام دي سانت – بول : رائع !

تيريزون : أعرف أغنيات أخرى كثيرة ، لكني سأحتفظ لكم بها يوم عرسي.

مدام دي سانت – بول : آه ! السيدة ستتزوج؟

بوتندون ، مرعوباً : هوم (يصيح) أنطوان ، القهوة !

تيريزون : لم آت من مارسيليا إلا من أجل ذلك !

بوتندون : يصيح : القهوة !

تيريزون : أتزوج بوتندون الصغير ! (الجميع يقفون بعيداً عن المائدة)

مدام دي سانت – بول : ماذا أسمع !

بوتندون وجودفورا : بلاهة !

مدام دي سانت – بول : عودي ، عودي يا ابنتي ، عودي ! (بلانش تعود من اليسار)

تيريزون ، جانباً تظل على المائدة : ماذا حدث لهذه الدجاجة ! (تشرب) إليك ، يا جودفروا ! (تشرب).

جودفروا : شكراً ! لست عطشاناً (تيريزون تقف ، ميت وأنطوان يحملان المائدة)

المشهد الحادي عشر

بوتندون، جودفروا، مدام دي سانت –بول – تيريزون ثم ميت ثم أنطوان

مدام دي سانت – بول ، تجذب بسرعة بوتندون إلى اليسار وتقول بصوت منخفض : إلى ماذا جئت استمع ، يا سيدي؟

بوتندون ، جانباً : كيف أنسحب من هذا؟

مدام دي سانت – بول : هذه المرأة تتزوج؟

بوتندون ، يثرثر بصوت منخفض : حسناً ، نعم.. أنا ! أنا الذي يتزوجها !

obeikandi.com

مدام دي سانت – بول : أنت ! قالت الصغير!

بوتندون : نعم ، مصطلح صداقة.. في الصابون.

مدام دي سانت – بول : آه! أنه أنت! في الحقيقة.. عندما دخلت (لتيريزون) سيدتي ، اسمحي لي أن أهنئك على الوحدة السعيدة.

جودفروا ، مستغرباً : كيف؟

بوتندون ، ينادي : أنطوان ، القهوة!

تيريزون : ماذا تريد؟ أتزوجه من غمزة.. (لجودفروا) ليس صحيحاً أيها الصغير؟

بوتندون ، بسرعة : نعم..نعم.. أيتها الصغيرة! (يصيح) القهوة!

أنطوان ، يدخل من العمق وهو يحمل سلة الزواج على طاولة مستديرة يضعها في المنتصف ، سيدي ، هاهي سلة الزواج التي جيئ بها (يخرج)

تيريزون ومدام دي سانت – بول تجريان نحو السلة : آه! لنرى؟

بوتندون ، جانباً : ألف وعاء من الياسمين! ستنزعها!

مدام دي سانت – بول : آه! كم هذا جميل!

تيريزون : آه! كم هذا شجاعاً!

ميت ، التي تقترب : جميل! جميل!

مدام دي سانت – بول : طرحة! (تسحبها حتى المنتصف)

تيريزون ، تفعل الشيء نفسه : من الدانتيل.

مدام دي سانت – بول : تتفحص الدانتيل التيتمسك تيريزون : إنه منإنجلترا.

تيريزون : لا تلمسيه ، ستتلفيه!

مدام دي سانت – بول ، جانباً : هيه؟ هل هذا يخصها؟ (بصوت مرتفع ليوتندون).

آه ! سيدي ، يوتندون! هذا كثير! هذا كثير!

تيريزون : أنت! ماذا يفعل لك هذا ، أيتها المهرجة؟

مدام دي سانت – بول : مهرجة!

بوتندون ، لمدام دي سانت – بول : لا تهتمي! إنها من عادات وسط البلاد.

obeikandl.com

مدام دي سانت – بول ، بعد أن تكون قد أزاحت الطرحة عن السلة: آه ! لكن، كم أن هذا رائع! (تترك الطرحة تقع) بلانسن.. ابنتي! تعالي إذن شاهدي! (تختفي في اليسار).

المشهد الثاني عشر

بوتندون، جودفروا، تيريزون، ميت

جودفروا ، بصوت منخفض: أبي، سيفسد كل شيء.

تيريزون ، تتناول السلة بيديها: آه! كم هي جميلة! إطمئن، يا جودفروا.. أنا أيضاً حملت إليك ملابس الزواج.

بوتندون : إلى أين تذهبين؟

تيريزون : دعني.. سأقدم لك المفاجأة! قريباً يا جودفروا! تعالى يا ميت (تستدير) يا له من جميل، يا جودفروا (تخرجان إلى اليمين ومعهما السلة).

المشهد الثالث عشر

بوتندون، جودفروا، أنطوان، ثم مدام دي سانت – بول وبلانش

جودفروا ، مذهولاً: إنهما تحملانها! الأخريات اللاتي سيعدن!

بوتندون ، لابنه: لم تعد هناك مساومة، يجب إيجاد طريقة لطرد هذه المرأة!.

جودفروا ، يتراجع ويضع منديله على أنفه: آه! اللعنة، يا أبي.

بوتندون : ماذا؟

جودفروا : هل تشم الثوم..

بوتندون : هيه!

جودفروا : هل يزعجك الثوم!

مدام دي سانت – بول ، في الكواليس: تعالي يا بني.

بوتندون : هذه السيدات.

مدام دي سانت – بول ، تصطحب بلانش: هذا رائع، ساحر.. سترين.

بلانش : أين هذا، يا أمي.

مدام دي سانت – بول ، منزعجة: وبعد!

بلانش : لا أرى شيئاً.

obeikandi.com

مدام دي سانت – بول : لم تعد توجد سلة؟ (هيا إلى بوتندون) سيدي ، إشرح لنا.

بوتندون ، يغطي فمه بمنديله ويبتعد عنها : لا تقتربي مني.. (يقطع المسرح تتبعه مدام دي سانت – بول ويهبط من اليسار).

بلانش ، تذهب إليه : ماذا حدث؟

بوتندون ، متأففاً : وأنت أيضاً يا آنسة.

مدام دي سانت – بول ، محروجة : ما معنى هذا ، يا سيدي ! هذا المنديل؟ هل ابنتي أم أنا؟

بوتندون : أنت ! يا إلهي ! وردة وبرعمها ! إنه أنا ! إنها الخبيصة المخيفة هذه السلة.. التي أريد أن أراها (جانباً) أوه ! لي طريقتي (يصعد مرة أخرى).

مدام دي سانت – بول : لكن هذه السلة التي كانت هنا؟

بوتندون ، متأففاً : فوراً ! أعود ! لا تقتربي مني ! لا تقتربي مني ! (يخرج من العمق).

(أثناء الحركة ، تكون السيدتان قد صعدتا ، ومييت تظهر عند باب اليمين ، وتعطي السلة لجودفروا وتعود بعدها).

جودفروا ، بصيحة سعادة : آه ! ها هي ! (يضعها على الطاولة).

السيدتان ، تهبطان مرة أخرى : أخيراً !

مدام دي سانت – بول : سترى يا بني ، دانتللا ، علبة حلي ، طرح !

بلانش : آه ! سيدي جودفروا ، لقد فعلت أشياء مجنونة.

جودفروا : لست أنا ، إنه والدي.

مدام دي سانت – بول ، تكشف السلة : إنها لطيفة ! يقال إنها مزخرفة بيد ساحرات.

(تسحب بنطال رجالي) ماذا أرى؟ بنطال؟

جودفروا ، يسحب بنطال آخر : بنطالنان !

بلانش : غليون !

مدام دي سانت – بول : أي هو ل !

جودفروا : ما هذا؟ من الذي وضع ذلك؟

مدام دي سانت – بول : سيدي ، هذه خدعة !

obeikandi.com

بلانش : إهانة.

جودفروا ، متوسلاً : مدام ! آنستي !

بلانش ، تعيد إليه الغليون : لا أدخن ، يا سيدي.

مدام دي سانت – بول : لكن هذه الأشياء التي كانت في السلة !

جودفروا ، مندهشاً : لكن ، لا أعلم ! لا أعلم !

معاً

مدام دي سانت – بول

لحن : آه ! إنها إهانة

آه ! هذا بغيض !

أبعدوا هذه الأشياء عن عينيّ

غليون ، صدرية وبنطال !

يا قوة الله ! من يتصورونا ؟

بلانش

آه ! هذا بغيض !

أبعدوا هذه الأشياء عن عينيّ

غليوم ، صدرية وبنطال !

هنا ، من يتصدورونا ؟

جودفروا

آه ! هذا بغيض !

أبعدوا هذه الأشياء عن عيونهم !

غليون ، صدرية وبنطال !

إنها لعبة لتيريزون.

مدام دي سانت – بول

أين أخفوا هذه الطرحة

obeikandl.com

وهذا الدانتيل الذي أعجب به؟

جودفروا

يا إلهي! لا أدري ماذا أقول لكن!

مدام دي سانت – بول

وهذه الأساور الرائعة؟

جودفروا

ربما في عمق السلة!

مدام دي سانت – بول

لكن لا، يا سيدي، لا أرى شيئاً

هذه مسبة لا مثيل لها!

لقد أخذوا كل شيء، ترين جيداً.

الجميع يرددون

(أثناء الترديد، جودفروا يحمل إلى العمق الطاولة والسلة)

المشهد الرابع عشر

جودفروا، مدام دي سانت – بول، بلانش، تيريزون

تيريزون، تدخل متزينة ومتبخترة: حسناً! كيف حالي؟

مدام دي سانت – بول وبلانش: آه! يا إلهي!

جودفروا، جانباً: إنها بالداخل!

تيريزون، لجودفروا: وأنت، أيها الصغير.. هل أنت سعيد بهديتي؟

مدام دي سانت – بول: لكن، هي طرحة السلة.

تيريزون: والرداء والأساور والباقي!

مدام دي سانت – بول وبلانش: أوه! هذا كثير جداً.

جودفروا: أبعدي هذا، يا مدام، أبعدي هذا.

تيريزون، تضربه على يده: لتسقط الأرجل! لتزيل كل شيء!

obeikandi.com

جودفروا ، جانباً : إنها تضرب.

مدام دي سانت – بول : أجدك شجاعة لجرؤتك على التزين بالأدوات التي منحها لابنتي زوج المستقبل.

تيريزون : ماذا تغني ، زوج المستقبل !

جودفروا ، جانباً : وأبي الذي يتركني وحدي.. لو تمكنت من الهرب ! (يصعد قليلاً مرة أخرى).

تيريزون : زوج المستقبل ! حسناً ! وأنا سأتزوج من ملك روسيا.

مدام دي سانت – بول : طالما إنك تتزوجين السيد بوتندون الأب.

تيريزون : أنا؟ العجوز؟ شيء لا أريده.

مدام دي سانت – بول وبلانش : كيف !

جودفروا ، جانباً : الوضع سينفجر ! أهرب (يختفي في اليسار ، المستوى الثاني).

المشهد الخامس عشر

الأشخاص أنفسهم فيما عدا جودفروا

مدام دي سانت – بول : كان هذا متفق عليه.. قاله لي.

تيريزون : إنها فضفضة ! سأتزوج الابن.

مدام دي سانت – بول : هذا مستحيل ! لكن تكلم إذن يا سيد جودفروا.

تيريزون : نعم.. إشرح موقفك.. (الثلاثة تستدرن).

مدام دي سانت – بول : حسناً ! أين هو؟

بلانش : أمي ، لقد ذهب.

مدام دي سانت – بول : ذهب ! لكن نخطئ أحداً هنا.

تيريزون : يؤلمني أن أقول لك ذلك ، أيتها الطيبة.. لكني أعتقد أنها أنت.

مدام دي سانت – بول : هيا إذن ، يا مدام ، غريمة مثلك.

تيريزون : مثلي !

مدام دي سانت – بول : هذا لا يمكن أن يكون جاداً.

تيريزون ، تصعد : ليس جاداً ! امرأة من مارسيليا ، بينما نحن من سلالة يونانية.

مدام دي سانت – بول : يونان ! يونان ! لكنه يحب ابنتي.

obeikandl.com

تيريزون : ابنتك ! آه ! هذا يضحكني .. إذا كنت قرأت رسالة الأب !

مدام دي سانت – بول : أي رسالة ؟

تيريزون : صديقته منذ ثلاثين عاماً مضت حيث وصف لي عاطفة الصغير.

مدام دي سانت – بول : السيد جودفروا !

بلانش : آه ! أمي ، لنرحل ، لنرحل !

مدام دي سانت – بول : أوه ! نعم ! ذلك أني أرى أنه قد لعب بنا ! مثل هذه الإهانة ! سيدتي ، سأعود إلى كاميريه !

تيريزون : رحلة سعيدة ! اهتما بالتدفئة !

معاً

لحن : أنثروا أزهاراً في حديثكم (إبعدن ابنتكن)

مدام دي سانت –بول

ودائماً ، يا سيدتي ، إننا نتركك !

كل إحترامنا لآل بوتندون !

يجب أمام إستحقاقك ،

أن تخفضي بتواضع جناحك.

تيريزون

وداعاً ، يا سيدتي ، وداعاً يا صغيرة

أتركي ، أتركي هذا البيت ،

إلى كاميريه عودي بسرعة جداً ،

لا تفكري أبداً في آل بوتندون.

(مدام دي سانت بول وبلانش تدخلان إلى غرفتهما)

المشهد السادس عشر

تيريزون، ثم أنطوان ثم بوتندون، في ملابس بحرية

تيريزون : أنت ! هذه الحبكة التي أرادت بها أن تأخذ مني جودفروا ! لكني سأمسك به واحتفظ به.

أنطوان ، يدخل من العمق : سيدتي ! سيدتي !

obeikandl.com

تيريزون : ماذا؟

أنطوان : إنه رجل بقبعة من نسيج مصقول.. يقول أنه لم يعرفك.. وأنك لا تعرفيه.. لكن لديه أشياء سرية يقولها لك.

تيريزون ، متأثراً: قبعة من نسيج مصقول.

أنطوان : ها هو.

(بوتندون يظهر في ملابس بحرية بنياشين تملأ الواجهة، وحلقان في أذنيه، وطائر ببغي على ذراعه اليمنى، ومكتوب على قبعته: تيريزون الجميلة).

بوتندون ، جانباً: أحب الاعتقاد بأنهن لن يعرفاني!

تيريزون : بحار!

بوتندون ، يشير إلى أنطوان: صه إبدد طحلبك.

تيريزون : دعنا، يا أنطوان الطيب (أنطوان يخرج).

المشهد السابع عشر

بوتندون،تيريزون

بوتندون ، جانباً: هيا، هيا! يجب أن نبعدها إلى كانوبيير، وبسرعة! اللعنة! نيشاني الأيسر الذي ينزع! (يثبته).

تيريزون : نحن وحدنا.

بوتندون : سيدتي.. قطعت ستمائة وخمسة وسبعين ألف كيلومتراً لكي أحدثك.

تيريزون : ستمائة وخمسة وسبعين كيلومتراً! (تقدم له مقعداً) إجلس، يا شجاعي.

بوتندون : شكراً.. لست متعباً إلى هذا الحد! ترين أمامك الوحيد وآخر حطام تيريزون الجميلة.

تيريزون : سفينة ماركاس! (تنظر إلى قبعة بوتندون) هذه القبعة.. هذا الاسم.. آه! يا إلهي! لكن هو.. ماركاس! هل؟

بوتندون ، يطلق شهيقاً: هوه! هوه! لا تسأليني!

تيريزون : أكمل!

بوتندون : أكل!

obeikandl.com

تيريزون : آه!

بوتندون : يوم جمعة أيضاً.

تيريزون : أوه! أسكت! أسكت! يا للشيطان المسكين! كان في مصيره برحيله دائماً يوم جمعة! على الأقل، هل فكر في؟

بوتندون : أوه! سيدتي! حتى آخر قطعة منه.

تيريزون ، برقة : حبيبي!

بوتندون : كنت النوتي الثقة.. كان من عادته أن يناديني بذراعه اليمنى.

تيريزون ، تنظر إلى الطائر البحري على ذراعه : آه! هذا يزعجني تماماً.

بوتندون ، متفهماً : آه! نعم! هذه هي الحشرات.. كما ترين.. بدأت معي وكانت مع الحلوى عندما كنت أتناول المرطب.. عندما هاجمت قبيلة أعداء.. فغنمت الفرصة للعناية به لإنقاذ بقاياي.

تيريزون : وماركاس..

بوتندون : سأعلمك بإرادته الأخيرة.

تيريزون : إرادته الأخيرة! آه! أحلف على رماده أن أمتثل.. أعطني الورقة.

بوتندون ، جانباً : أوه! واعجباه! (بصوت مرتفع) لا.. في ذلك البلد ينقص الورق.. يكتبون على قشر الشجر وممنوع أخذها.

تيريزون : تكلم إذن.

بوتندون : سترمبولينو! قال لي هذا اسمي.. عاد إلى مارسيليا ويلقى تيريزون ، تيريزون الطيبة.

تيريزون ، برقة : حبيبي!

بوتندون : إذا كانت لا تزال تحفظ ذكرى ماركاس..

تيريزون : آه! نعم! أحافظ عليها.

بوتندون ، مؤيداً : تحميه من أن يتزوج ثانية.. أبداً.

تيريزون : هيه!

بوتندون : أبداً!

تيريزون ، تلقى بصيحة : آه! هل قال ذلك؟

obeikandi.com

بوتندون : بالحرف.. لكن بعبارات أخرى.

تيريزون : آه! كم يكدرني هذا! لا تستطيع أن تعرف كم يكدرني هذا.

بوتندون : هيا! شيئاً من الشجاعة.

تيريزون : ليس من أجلي.. لكن من أجل جودفروا.. هذا سيحمل له ضربة الموت.

بوتندون ، متشككاً : أوه! أوه!

تيريزون : لا تقل أوه.. لأنك لا تعرفه.

بوتندون : فكري في أنك حلفت على رماد زوجك النبيل.

تيريزون : آه! كما أني غاضبة من أن الحشرات لم تأكلك أيضاً!

بوتندون : أنا؟

تيريزون : على الأقل ما كنت علمت بإرادته الأخيرة.. فاسطتيع أن احترمها.. وأنا أتزوج من جودفروا! الحشرات الملعونة.

بوتندون : أنت طيبة حقاً.

تيريزون : سيان.. هذا يكدرني! أخيراً يجب ذلك!

بوتندون ، جانباً : لقد نجحت! (بصوت مرتفع) بسرعة! ورق.. ريشة.

المشهد الثامن عشر

بوتندون، تيريزون، جودفروا

(جودفروا يظهر في زي نوتي ولحية تملأ وجهه وحلقان كبيران في أذنيه، طائر بحري على ذراعه اليسرى، على قبعته مكتوب "تيريزون الجميلة").

جودفروا ، في القطوع : يجب أن أتحدث إليها! يسار السفينة! يمين السفينة! الكوة!

تيريزون : بحار آخر!

بوتندون ، متعجباً، جانباً : إليك! من أين خرج هذا؟ (وهو يرى البحار الثاني يجلس بسرعة على مقعد وثير في اليمين حيث يخفيه الدوسيه تماماً).

جودفروا ، جانباً : بلعت اثنتي عشر زجاجة ينسون! شيئاً من التوازن، صندوق ورق! (بصوت مرتفع) مدام ماركاس، هل تبدين لي حقاً؟

obeikandl.com

تيريزون : إنها أنا !

جودفروا : ترين أمامك الوحيد وآخر حطام تيريزون الجميلة.

بوتندون ، جانباً ، مرعوباً : اللعنة !

تيريزون ، جانباً : أصبحنا اثنين.

جودفروا ، جانباً : لا تعرفني ! (بصوت مرتفع) يسار السفينة ، يمين السفينة ، الكوة !

بوتندون ، جانباً : أوه ! لكنه حقيقي ، هذا.

تيريزون : أنت ! له أيضاً ذراعاً أقل.

جودفروا : إنها الحشرات.. قطعت الأخرى.

تيريزون : يبدو أنها تحب الجناح.

جودفروا : أحمل إليك آخر إرادة للقبطان.

تيريزون : آه ! أعرفها ، أيها الطيب.

جودفروا : يأمرك بالزواج مرة أخرى.

تيريزون : هيه !

بوتندون ، جانباً : واعجباه !

جودفروا : أن تتزوجي في الحال سيدك العتال.

تيريزون : سيدي العتال ! له زوجة وستة أبناء.

جودفروا ، جانباً : أي !

تيريزون ، جانباً ، بشك : فظيع هذا. أحدهما يقول لي أبيض ، والآخر يقول لي أسود ! (بصوت مرتفع) آه ! هذا ، لابد أنك تعرف الاثنين ، طالما أنكما أبحرتما معاً. (تتناول الدوسيه من المقعد الوثير الذي يجلس عليه بوتندون ، وتوجهه نحو جودفروا).

جودفروا ، جانباً : كيف ؟ يوجد آخر !

تيريزون : وأنت لم تتحدث مع نفسك ! تتحدث مع نفسك !

بوتندون ، منفعلاً جداً ، يقف : هكذا !هكذا ! (لجودفروا) صباح الخير أيها الرفيق.

جودفروا ، مضطرباً : نعم.. نعم.. أيها الرفيق.

obeikandl.com

بوتندون : سفينة اليمين.

جودفروا : سفينة اليسار.

بوتندون : الكوة ! (جانباً) أنا في حذائي الصغير.

تيريزون ، جانباً : هذان البحاران ، يبدوان لي مهرجين.

جودفروا وبوتندون : وداعاً ، يا سيدتي.

تيريزون ، لجودفروا وبوتندون اللذان يبحثان عن الهرب : لحظة ! أين أوراقكما؟

جودفروا ، مضطرباً : أوراقي؟

بوتندون ، جانباً : ليس لدي غير رسالة الأسكافي الأسباني (لتيريزون) هل تعرفين الأسباني؟

تيريزون : لا !

بوتندون ، جانباً : حسناً جداً ! (يقدم لها الرسالة) إذن ، إقرئي.

تيريزون ، تلقى نظرة على الرسالة وبصيحة كبيرة وتأثر كبير.. آه ! يا إلهي ! يا إلهي ! (تصيح) ميتو ! ميتو ! (تدخل ميت).

ميت : ماذا؟

تيريزون : أسنديني ! رسالة من ماركاس ! بلهجة إقليمية !

ميت : من ماركاس؟

تيريزون : لم يأكل ! يحيا !

ميت : لا استطيع أن أصدقه.

تيريزون : عندما أقول لك ، أيتها الدابة الضخمة.

ميت : آه ! ماركاس المسكين.

تيريزون : حشرات طيبة ! حشرات شجاعة ! لم تأكله ! لم يأكل ! لم يأكل.

بوتندون : لم يأكل !

تيريزون : يحيا ! ينتظر في مارسيليا.

جودفروا : هل هذا ممكن !

obeikandl.com

بوتندون : لست أرملة ! (جانباً) لقد أنقذنا (بوتندون وجودفروا يجريان نحو باب العمق وهما يتبادلان النداء).

جودفروا ، ينادي : أبي ! أبي !

بوتندون ، ينادي : جودفروا ! جودفروا !

جودفروا ، يتعرف على والده الذي خلع لحيته ، كيف ! أنت !

بوتندون ، بالطريقة نفسها : ابني !

تيريزون : آه ! باه ! إنكما أنتما ها هنا !

المشهد التاسع عشر

الأشخاص أنفسهم، مدام دي سانت – بول، بلانش

مدام دي سانت – بول ، تدخل تتبعها ابنتها تقول لتيريزون : سيدتي ، نحن نترك لك المكان.. تلقي وداعنا الاسمى.

جودفروا : لا !

بوتندون : لا ترحلي ، سيدتي الجميلة.

الآنسة دي سانت – بول : ماذا يريد منا رجال البحر هؤلاء؟

بوتندون وجودفروا : إنهما نحن ! إنهما نحن !

تيريزون : إنه جودفروا ! يمكنك أن تستعيديه الآن ، كما إني وجدت زوجي !

مدام دي سانت – بول : زوجها !

الآنسة دي سانت – بول : أمي ! لا أريده ! تنقصه ذراع !

بوتندون : ستنبت يا آنسة (لجودفروا) اسحبها ! اسحبها !

مدام دي سانت – بول ، لبوتندون : لكن أنت أيضاً ، يا سيدي.. ماذا تعني هذه المساخر؟

تيريزون : نعم.. لماذا أنتما مقنعين؟

بوتندون : هذا أمر بسيط.

جودفروا : تكلم ، يا أبي.

بوتندون : على افتراض عودة السيد ماركاس الطيب.. خشينا أن نحمل إليك ضربة..

جودفروا : لأن السعادة..

obeikandl.com

بوتندون: نعم، عنده حق.. السعادة.. السعادة تخيف.. لهذا ارتدينا ملابس البحارة.

جودفروا: وهكذا..

تيريزون: في هذا الوقت! لا أفهم! (لجودفروا) حسناً، أيها الصغير!

صدقني إذا أردت.. لست آسفة عليك! أجدك قبيحاً في رداء البحار!

جودفروا: كيف؟

تيريزون: ماركاس.. هو أجمل رجل!

ميت، ترفع يدها: إنه بهذا الطول.

تيريزون: إذا لم تكن الحشرات قد أكلت منه شيئاً، يا بلهاء.

تيريزون

لحن: الأكل

بعيداً عن ساحلك

أرحل بدون حزن

الجميع

بعيداً عن ساحلك

نرحل بدون حزن

تيريزون

غنوا أغنيتي

الجميع

لكي نزين سفرها

نغني أغنتيها!

كانو بيرو، باجاسو

obeikandl.com

نخترق الهواء!

نخترقه كفقاعة!

نخترق الهواء

غطاء الرأس في الهواء!

تيريزون، للجمهور

لحن: لماذا نعيش وحدنا (رحلة)

طالما لم يأكل ماركاس

يجب أن أذهب للحاق به

عواماتي تحملني وتزعجني

أردت أن أثقفكم

عجباً! تعلمون أين أقيم

تعالوا التقوني في إقامتي

وحتى لا تصابون بالغيرة

أعد بمزجكم جميعاً،

وحملكم، سأمزجكم جميعاً.

معاً إعادة

كانوبير، باجاسو

نخترق الهواء

النهاية

obeikandl.com

الحب

محاكاة ساخرة ممزوجة بمقاطع غنائية في فصل واحد تأليف اوجين لابيش

عرضت لأول مرة في باريس علي مسرح الباليه روايال في السادس عشر من مارس ١٨٥٩

الشخصيات

كولاش السيد هيياسانت

بيبريل السيد أمون
سترابونتان السيد براسسور
إيلفيج.. .السيد لاسسوش
اناتول بيبوريل الأنسة تييريه
هرمونس زوجة كولاش دوبوشيه
جولي وصيفة ميلسي

المسرحية تدور في أسينير عند كولاش
المسرح به غرفة طعام ريفية _ بوفيه وطاولة _ باب في العمق يؤدي إلي المسرح _ أبواب جانبية

obeikandl.com

المشهد الأول

جولي:

..(تنظر إالي مزلاج الباب)لا.. لا أري شيئا .لم تستيقظ
بعد.أمس وأنا أنظرمن ثقب المزلاج رأيت شيئا مفزعا
رأيت عمة المدام تضع دقيقا علي وجهها بشراشيب ؟
هل تتنكر تتنكر في شخصية بيير الهزلية عندما تكون وحدها..؟
(جرس يدق في اليمين) أه ..أنه سيدي الذي استيقظ..
عاد أمس من باريس ومعه كتاب أصفر قرأه طوال الليل.
لأنه في الصباح وأنا أنظر من ثقب المزلاج لمحت ضوءا
في غرفته ..هكذا ذهبت المدام بدونه تتريض علي شاطئ الماء.
(الجرس يدق من جديد) ذاك هو..إذاك هو(تدخل إلي اليمين
المستوي الأول.

المشهد الثاني

هيرمونس ثم سترابونتان

هيرمونس وحدها : أخيرا أنا أتنكر من هذا السيد الذي كان يتبعني .
سترابونتان : (يدخل) سيدتي ....لي شرف كبير أن أحييك.
هيرمونس : أنت أيضا ..لا أعرفك ياسيدى.
سترابونتان:.ولا أنا...لكن أعرف أن لك قواما ساحراوقدما
عذبة وفخدا ....

هيرمونس : كيف ..؟
سترابونتان: شرفت برؤية جزءا فوق جسر أسنيير .
هيرمونس.... : جرؤت ..؟

سترابوستان : انه خطأ الريح .ريح صغير جميل جدا اليوم .

هيرمونسى : أخيرا . ياسيدي ماذا تريد ..؟ماذا تطلب ؟

obeikandi.com

سترابونتان :دائما الشئ نفسه ....أطلب أن أحبك ...

هيرمونسي:لكن ياسيدي أنا زوجة .

سترابونتان :أوه حسنا ..النساء المتزوجات هذه قوتي .

هيرمونس : هيه ..؟

سترابونتان :سيدتي أنا مصور صاحب زورق ذو طبيعة مداعبة.

هيرمونس : دعني أمنعك من أن تتحدث معي تتبعني أو ناديتزوجي .

سترابونتان :(جانبا) ....ياللشيطان .

هيرمونس :(تشير إلي الباب).لن أقبض عليك .(جانبا) هل رأيت ذلك أبدا؟

جوقة

لحن دارندا

انسحب ياسيدى .اني أمرك.

لا أحب مظاهرك كمنتصر كبير

معاهك هزلي جدا حقيقة

وزوجي وحده له حق علي قلبي

سترابونتان

الوداع إذن .طالما تأمر سيدتي

تحب قليلا مظاهري كمنتصر كبير

ومسعاي هزلي جدا حقيقة

اذا كان زوجها وحده له الحق علي قلبها

المشهد الثالث

سترابونتان ثم بيبريل

سترابونتان :هذه إمرأة باردة .

بيبريل : (يخرج من المستوى الثاني إلي اليسار) جولي إين إذن الخادمة.

سترابونتان :أوه ..الزوج بلا شك .

obeikandl.com

بيبريل . : (يلمحه ويجيب) سيدي ...
سترابونتان :ماذا أقول له ؟ سيدي ...
بيبريل :جئت باحثا عن نقطة زيت تصور أني لهوت أمس بفك ساعتي.
سترابونتان :آه !
بيبريل :واليوم سأصلحها ...منذ وقت طويل عرضت علي نفسي
هذه النزهة...بما أني جئت لقضاء يومين في الريف
مع زوجتي .
سترابونتان .. :.إنك تستفيد من الجو اللطيف (جانبا) له فكر جيد يستثمره.

بيبريل :هل يرغب سيدي في شئ .....؟
سترابونتان : أنا ..؟لا ..يعني ..أنا مستأجر في المساحة والمساحة أنت تفهم !
بيبريل :عظيم !
سترابونتان :(مجيبا) سيدي لي الشرف العظيم .
بيبريل :(محييا) ..سيدي ...
سترابونتان :(جانبا من الباب) له فكر جيد جدا سأعود .

المشهد الرابع

بيبريل ثم كولاش

بيبريل ... :.إنه حبوب جدا .هذا الشاب .أين يضع الزيت
بحق الشيطان.(يذهب إلي البوفيه)
كولاش ...:(يدخل من اليمين المستوى الأول مع شعلة تستنفد
شعلتها) اللعنة ! عيناي توخزانني ..هذا ماتبقي لي
من شمعة جديدة تماما .

بيبريل .... :.آه ها هي المزيتة ...صباح الخير كولاش
كولاش ... :.صباح الخير ياعمي بيبريل .
بيبريل .... :جئت باحثا عن نقطة زيت لإصلاح ساعتي سأنجح
في ذلك سأنجح في ذلك (يدخل إلي اليسار)

المشهد الخامس

obeikandl.com

كولاش ثم أناتولي ثم جولي

كولاش .. :.(يسحب كتابا من جيبه) هذا هو الكتاب الذي الذي لا يقاس بغيره ! الحب !
مجلد ضخم .ثمنه ثلاثة فرنكات
وخمسين سنتا . إنه جميل ! هذا طيب ! إنه رفيع يباع
كما الخبز ....ماذا أقول ؟ كما فطيرة رقاق ! توجد هنا
وهناك بعض المقاطع الصغيرة والكثيرة .يمكننا تسميته
تقويم النساء .

إناتولي ... :(تخرج من غرفتها) صباح الخير ياابن أخي .كيف
حالك هذا الصباح ..؟

كولاش : لا بأس عيناي تؤخزانني ..أمضيت الليل في قراءة
كتاب .

أناتولي :أي كتاب ...؟

كولاش : الحب ...مجلد ضخم .

أناتولي :أوه ...سمعت كلاما كثيرا عنه ..يقال أنه بسكوت !

كولاش :أنه ببساطة واقي الصواعق للأزواج...آه لو عرفته في
حياة زوجتي الأولي ...لما كنت ...

أناتولي :ماذا .؟

كولاش . :..الإنضمام لجماعة .

أناتولي ... :.كيف ..! هل كنت ..؟

كولاش :(بسعادة) عظيم لم تكن تعرفه .

أناتولي :لا .

كولاش :لجميغ يعرفونه ...لم أرسل رسائل في هذا الشأن لكن الجميع يعرفونه .كان ذلك في
عام أربعة وخمسين .
تعرفت علي مصدر صاحب زورق يدعي سترابونتان
...أعارني بطاقته لأذهب إلي المتحف .وفي هذا الوقت كان
يرسم بورتريه زوجتي ..رجل ساحر .فضلا عن ذلك.

أناتولي :وماذا حدث ...؟

كولاش :لا أعلم شيئا ...ما إن أصبحت أرملا حتي كف
عن رؤيتي . لم يكن صديقا حقيقيا .

أناتولي .. :.. وإذا علم أنك تزوجت مرة آخري ...

obeikandi.com

كولاش :عاد ولكن لم أعد أخشاه ....بفضل هذا الكتاب .
لا ..هذه القصيدة ..
آناتولي : وماذا يقول ...؟
كولاش : آشياء كثيرة .قبل كل شئ .المرأة انسانة مريضة .
وكذلك أنت . أنت انسانة مريضة .
آناتولي :أنا ؟ عجة من اثني عشر بيضة لا تخيفني .
كولاش :أنت مريضة بحب العجة .ثم إن المرأة لا يجب أن
تعمل.لقد خلقت لكي تحب . لكي تتسكع .ولكي
تتحدث مع الورود .
آناتولي : وإذا ملت ...؟
كولاش :يسمح لها بعمل مربات وعجائن مشمش . لكن لا أكثر.
آناتولي :آه ياله من كتاب فظيع .
كولاش :هذا لا شئ ...لو كنت قرأتي الفقرة الشهيرة .التشرب
الأخلاقي للمرأة .
آناتولي :التشرب ....ماهذا ؟
كولاش : شئ بسيط جدا . إفتراض تتزوجين شخصا شرسا.
آبله .
آناتولي :نعم.
كولاش :حسناً.شياً فشياً، بقوة الحب الكبير . روحك تدخل في
ورطة .تابعيني جيداً ...الكهرباء الإيجابية تتصل
بالسلبية بتجانس المتباينات . ..هل تتبعيني ...؟
آناتولي :أكمل .
كولاش :.تحدث معجزة التغيير الرائعة .

لحن لوزان

من الزوج الذي تختاره
تهتم المرأة بالمظهر أولاً
ثم الأنف والفم والصوت
وتهتم حتي بالكتابة
هل مزاجك سعيد ، حزين ؟
هل هي فرحة أم عابسة ؟

obeikandi.com

بعدها يخضع لقدرك
زوجك المتشرب تماما

آناتولي :أجد ذلك رائعاً .

كولاش :العم بيبريل ، هل أطلعته علي ملاحظتي بأن هرمونس زوجتي الثانية أصبحت منذ وقت طويلحالمة ومهمومة وعصبية

آناتولي :لا .

كولاش : مساء أمس .ضغطت علي كوعها . قالت لي .. أنك تضايقني .

آناتولي : هذا عرض .

كولاش : زوجتي الأولي كانت تقول الشئ نفسه بالضبط كل مرة كنت أضغط فيها علي كوعها ... كانت تجلس علي المقعد المطوي.. بسخرية !

آناتولي :كولاش المسكين .

كولاش : بعدها عرفت مشروعا ...هو أن أضع هذا الكتاب موضع التنفيذ ، أن أتبعه حرفياً. وأن أجعل منه قانونالمنزلي ...قانون كولاش .

جولي :(تدخل من العمق ومعها سلة) عدت من السوق.

كولاش :(محدثا آناتولي) تنبهي سأبدأ ...جولي ضعي سلتك واقتربي .

جولي :(تضع سلتها علي البوفيه) هاك ياسيدي ..

كولاش :إبنتي أنا سعيد جدا بك .أنت مخلصة ومتفانية . وتطبخين بمهارة .

جولي :شاكرة ...آه ! ياسيدي .

كولاش :ليس هذا كل شئ ....تنطلقي كساحرة ،تتطهري كملاك وتتمشطي كبيت تجميل ماريتون.

جولي : سيدي طيب بحق (جانبا) سيرفعني !

كولاش :إذن القي بك إلي الباب .

جولي :هيه ؟

آناتولي :آه ، ياه !

obeikandl.com

كولاش :(محدثا أناتولي) هذا مسجل في صفحة ٩٨.
جولي :ماذا فعلت ..؟
كولاش :صفحة ٩٨(يعطيها نقودا) هاهي الأيام الثمانية . أسرعي.

جولي :(جانبا) وتخرج ..آه هاهو سد ! (تختفي)
آناتولي : يالابن أخي ...أعترف بأني لا أفهم .
كولاش :لفقرة ٩ الزوج صيصبح وصيفة زوجته . طبيبها .
والدها ،أمها ، خالتها ، إبنة عمها ، وطباخها.
آناتولي : طباخها ؟ آه هذا ! ولغسل أنية المائدة ؟
كولاش :توقعنا الحالة....لإننا توقعنا كل شئ . الزوج سيأخذ
فتاة طيبة من الريف ،متسخة ،رعناء ، تضع حناءها
في الصحون ويديها في الحساء . لكنها تحتفظ بإرادة
الروح .
آناتولي : إرادة الروح ! هذا رائع (تنتزع منه الكتاب) أعطني
هذا الكتاب . أريد أن ألتهمه في الوحدة.

كولاش :إحمي نفسك ... لأنه توجد فقرات لا أستطيع قراءتها
أمام السيد زوجك دون إطفاء المصباح لأني لا أستطيع
قراءتها .
آناتولي : بيبريل دجاجة مبللة ....أنا لست خائفة (تدخل حجرتها)

المشهد السادس

هرمونس ,كولاش

كولاش :فيها شجاعة هذة المرأة .
هرمونس :(تدخل وهي تنادي) جولي .جولي !
كولاش : خادمتك أعطيتها درسا عميقا .
هرمونس :هل جننت ؟ لا أرتدي ملابسي ولم أتزين .
كولاش :(جانبا) هذا هو الوقت الذي أدخل فيه إلي العمل (يسحب
مشطاً من جيبه ويمشط شعره) إجلسي .

obeikandl.com

هرمونس :ماتريد أن تفعل ..؟
كولاش :أمشطك.
هرمونس : (متعجبة) أنت ! آه ! مثلا !
كولاش : ألم ترين في المتحف .الحب يمشط فينوس ؟ ذلك جد.
هرمونس :(جانبا) فقد عقله .
كولاش :كم هو لذيذ شعرك .
هرمونس : خذ حذرك أنك تشبكه .
كولاش : لكي أفكه بعد ذلك . احساس جميل باللمس .سعادة غير معروفة ! صفحة ١٠١.
هرمونس :تقول ؟
كولاش : لا شئ ! هرمونس أنت ملهاتي الخالدة . صفحة ١٠٢.
هرمونس :(تطلق صيحة خفيفة) آه أنك تشد شعري . اتركه .سأمشطه بنفسي .

كولاش :أنت منزعجة ...ليس لديك صداعا نصفيا ؟
هرمونس : لا .
كولاش : لأنه لديك دائما ...سأعطيك مسكناً.
هرمونس :أنك تضايقني بمسكنك . خذ .ضع لي أولا هذا الدبوس .
كولاش :أين هو ؟
هرمونس :هنا خلف الرقبة (تطلق صيحة) أي ! لقد شككتني .
كولاش :.انه جرح الحب .
هرمونس :آه أنت غير مهذب ؟ أنت غير محتمل .
كولاش :لكن .
هرمونس :دعني ! دعني ! (تدخل الي حجرتها وتغلق الباب علي أنفه)

المشهد السابع

كولاش ثم سترابونتان في ثوب فلاحة

كولاش . : (وحده) لم تتشرب بعد .
سترابونتان :(يدخل في زي إمرأة فلاحة ثوب نظيف جدا) أين البرجوازي لوسمحت ..؟

obeikandi.com

كولاش :فتاة من المزارع !
سترابونتان :وفي ذلك الوقت قيل لي أنك تبحث عن خادمة (يتوقف فجأة ، ويقول جانبا) آه ! كولاش ! غبي صفحة ٥٩
كولاش :(جانبا) هذا فظيع ، هذه الفلاحة لها سمة مزيفة من التشبه بسترابوبنتان (بصوت مرتفع) من أي بلد أنت ؟
سترابونتان :أنا من مونتيري حيث يوجد دور ...
كولاش :جانباً...ليس هذا ! سترابونتان كان من باتينول وأرادت أن تدخل في خدمتي .؟
سترابونتان :ومع ذلك .
كولاش :أنذرك بأن عليك أن تقومي بكل الأعمال الضخمة زوجتي رقيقة.
سترابونتان :(متناسياً) أنت متزوج للمرة التانية ؟
كولاش : من الذي قال لك أني متزوجا من قبل ؟
سترابونتان :إنه .....البستاني .
كولاش : ما اسمك ؟
سترابونتان :توماسسين الصغيرة .
كولاش :(جانبا) اسمها جميل ...وكم هي مبنية وكم هي مربعة .هاهي فتاة صفحة ٩٨ .
سترابونتان :هكذا ....هل تأخذني .
كولاش :.لحظة ! (جانبا) هل حفظت إرادة الروح ؟ سأعرف ذلك (بصوت مرتفع)توماسسين ،صغيرتي توماسسين . .....
سترابونتان :برجوازي . ؟
كولاش :(يمسك فجأة بجسده).كيريكيكي .
سترابونتان :(توجه له ضربه قوية . أي إذن .
كولاش :يحك ذراعه . يكفيني هذا ! إنك تعجبيني . وأنا أوقفك .
سترابونتان :إذن لنتصافح.
كولاش :(يعطيه يده) تصافحنا .(جانبا) لها قبضة قوية تشق الخشب تماما (بصوت مرتفع) إنتظريني هنا .سأبحث لك عن عمل .
سترابونتان :(جانبا) منذ الآن !
كولاش :(جانبا) أمس سمعت تمزق بنطالي وأنا أقفز في الجدول

(بصوت مترفع) هل هي قوية البنية (يدخل غرفته)

المشهد الثامن

سترابونتان وحده يغني

لحن ..كذلك (أصحاب زوارق في الجاروفة)

لا يوجد شك
في هذا الغدر
أنا في المنزل
حقا البناء جيد
وهو كذلك لا لا لا
وهو كذلك لا لا لا

آه هو متزوج ثانية ! إذن السيدة الصغيرة التي أتبعها . .
هذا المسكين كولاش !هذا لطف منه أن يأخذ مرة أخري
إمرأة جميلة ..(يضحك) سيكون ذلك فظيعا ،أن يرسلها
تتنزه في المتحف .

هرمونس : (تدخل) ها هي زينتي تكتمل مرة أخري إلي حد ما

سترابونتان :سيدتي لي الشرف أن أحييك .

هرمونس : السيد هذا الصباح .

سترابونتان :دائما هو ! هو في كل مكان .

هرمونس :أنت هنا ياسيدي في هذا التنكر .

سترابونتان :نعم . لكي آراك مرة آخري ، دسست نفسي في ثوب
الوصيفة هذا أنا مسجون في كرسيه يضايقني .

هرمونس :لكن ياسيدي .

سترابونتان :آوه!.ليس هذا هو حبا عاديا حبي .حكمت أن أحبك أن أعبدك
أن أنزل معك طريق الحياة .

هرمونس :وزوجي ؟

سترابونتان :أنه عريض طريق الحياة .....يمكننا أن نسير ثلاثة .

هرمونس :مثلا ! من تتخذني يا سيدي ؟ أخرج أو ناديت ....

سترابونتان :أبدا! أبدا!أبدا !

obeikandi.com

هرمونس :آوه ! هذا كثير جداً (تنادي) كولاش ! كولاش !
سترابونتان :.(يسحب مسدسه من منديله) تريدين أن أموت ؟ ليكن .
هرمونس :(مرعوبة) مسدس !
سترابونتان :إذا كنت تقومين بحركة فليكن .
هرمونس :توقف أنا أصمت ! أنا أصمت !
كولاش :(في الكواليس) توماسسين ! توماسسين !
سترابونتان :.(جانبا) هو ! مري ياجوزة الطيب .
(يدخل مسدسه في منديله)

المشهد التاسع
هرمونس ،سترابونتان ، كولاش

كولاش :(يدخل ومعه بنطال وسلة اشغال)
توماسسين :(تلمح هرمونس) آه ها أنت ....إنها خادمة جديدة ..كيف تجدها ؟
هرمونس :(منفعلة) لكن ياصديقتي ، لا أفهم .(تري سترابونتان يضع يده في منديله) جيد جدا ! جيد جدا!
كولاش :إنها قوية كشخص تركي ...أعتقد أننا سنكون سعداء (يعطي بنطاله لسترابونتان) خذي يابنيتي ...ستخيطين بنطالي .
سترابونتان :أنا ؟
كولاش : وهل أعرف أنا أخيط ؟
سترابونتان : بالتأكيد أنا ..
كولاش :(يضع أمامه سلة الشغل) ستجدين بداخلها خيطاً وإبراً.
هرمونس :هات ياصديقي ....سأفعل بنفسي .
كولاش :لا ! أنت ستسعديني بجلوسك (يقدم لها مقعدا) هنا ...(تجلس) الآن شبكي ذراعيك ....النساء لا يجب أن يفعلن شيئا إنهن كسولات جميلات (ملاطفا) صغيرات .
سترابونتان :(يجلس في الناحية الآخري ويخيط بخيط حريري شبكته لعنة اللعنة .
كولاش :.ماذا ؟
سترابونتان :.سيحدث ، سيحدث .

obeikandl.com

كولاش :أنا سأهتم بالغذاء ....(يصعد نحو البوفيه) شبكي دائما الذراعين .
هرمونس :(جانباًتتثائب) آه ،لكني متضايقة ...تنظر لسترابونتان ليس سيئا هذا الرجل .
سترابونتان :(جانبا) يبدو أنها تغمز لي ...طبعا عندما لا يكون للمرأة شيئاً تفعله .
كولاش :(يهبط من جديد) وجدت دجاجة في سلة جولي (يجلس ويضع فوطة علي ركبتيه) سأنتف ريشها (ينتف) الرجل يجب أن يعمل لإثنين .
سترابونتان :(يضع نظارته ويطلق يده ،وتقول جانبا) إن لم نكن لنحشو.

المشهد العاشر

الأشخاص أنفسهم ، إيلفيج (يرتدي زي الكلية)

إيلفيج :أنه أنا ! صباح الخير ياابن العم . أنا قادم من الكلية .
كولاش :آه أنه ايلفيج ...اجلس ...هل تريد أن تتنف ؟
ايلفيج :آوه ! شكرا !أحب أكثر أن أقتل عصافير الحديقة .أعطني بندقيتك .
كولاش : فورا وهل تعمل جيداً .هل سعداء بك ؟
ايلفيج :نعم اشرح الأنيادة ..حب ديدون ...؟إنها يمامة متعبة ،هيا !
كولاش :(يعطس ليجعله يصمت) هوم ! هوم !
سترابونتان :.يسير جيدا الصغير .
هرمونس :.يمامة ماذا تريد أن تقول ؟
كولاش :لا شئ .لاشئ ! شبكي دائما الذراعين .
ايلفيج :ديدون ؟ إنها يمامة أصيبت بألام ...بالأشعار اللاتينية ولكن بما أنها تستمع إلي الحب ! ياإبنة العم هل تسمحي بذلك (يحتضنها)
هرمونس :(جانبا) تضع يدها علي قلبها) آه .
ايفليج :الطريقة نفسها ..آه !
كولاش :(جانبا ،ينتف) طفلان ! طفلان !
سترابونتان :(جانبا) هذا الصغير يزعجني ! في أي ساعة ينام ؟
كولاش :(لإيفليج) تعالي سأعطيك بندقيتي لكي تصطاد عصافير .
ايفليج :آوه ! لا هذه العصافير المسكينة التي تتحاب فوق الأغصان.

obeikandl.com

هرمونس :عنده مشاعر جيدة جدا .
ايلفيج :أحب أكثر أن أذهب إلي التنزه في الحديقة مع إبنة عمي.
كولاش :إذهبا....إذهبا إلي الحديقة ...تحدثا مع الزهور ! (جانبا)
طفلان ! طفلان !
سترابونتان :(جانبا) من حسن الحظ أنهم سيدخلانه في هذا المساء .
ايلفيج :(يمنح ذراعه لهرمونس) هيا يا إبنة العم .
كولاش :أنا سألتهم الدجاجة .

جوقة

لحن رقصة السكاري (مشروب كحولي)

إنه مفهوم ، إنه ملائم
لا يجب وقتا ضائعا
قريبا ستحبني زوجتي
وسنجد مانسنجده

(إيلفيج وهرمونس يذهبان إلي الحديقة ..كولاش يدخل إلي المطبخ)

المشهد الحادي عشر

سترابونتان ثم آناتولي

سترابونتان: (وحده) آه يضايقني ببنطاله (يلقي به) اللعنة ! الكورسيه يزعجني ،إني أختنق .
آناتولي :(تدخل والكتاب بيدها) قرأت هذا الكتاب ..وها أنا حالمة تماما .أرغب في البكاء ...أنا متزمرة جداً .عندي التباس في روحي .
سترابونتان : (جانبا) عجوز مجنونة ! آوه ! انه يضغط عليا كثيراً يالتحديد سأخلعه.في الوقت نفسه سأضع اللحية (يخرج)
آناتولي :وحدها هذا الفصل عن تجديد شباب الحب .كم هو مكتوب بجودة إ.وهذا الآخر،لا توجد أبدا نساء هرمات (بحماس)
يجب كتابته بحروف من ذهب علي صدر الأزواج !وهذه الصفحة ! (تقرأ) تيتيان يرسم بمهارة السيدات في الثلاثين وروبنز.
يذهب بدون صعوبة حتي الأربعين ومابعدها !
(تكرر)ومابعدها ! فان ديك لم يعرف أبدا العمر !(بإنفعال)آوه

فان ديك ! إنه رجلي (تضع الكتاب علي الطاولة)

المشهد الثاني عشر
آناتولي وبيبريل

بيبريل :(يدخل منهمكا للغاية) ماذا إذن فعلت للولب الصغيرة القريبة من المحرك ..؟

آناتولي . :.(بعاطفة) سيدي بيبريل .

بيبريل :آه ! إنها آتت، آناتولي ألم ترين لولبا صغيرة ؟

(يبحث فوق الطاولة)

آناتولي :(جانباً) أؤكد سحراً بلا حدود لرؤية هذا الرجل (برقة) بروسبير!

بيبريل :ماذا ؟

آناتولي :أنا فاترة ..حدثني ! أنظر الي إحدق في !

بيبريل .. ..أنت منزعجة ؟ أقول لك بصدق لا تأكلين السلطة كثيرا .

آناتولي :.لا يتعلق الأمر بالسلطة (برقة) بروسبير !

بيبريل :آناتولي !

آناتولي .....هل تتذكر اليوم الذي طلبت فيه يدي من أمي؟

بيبريل .....منذ وقت طويل مثلا .

آناتولي .....بروسيير!

بيبريل ..... ناتولي !

آناتولي : ألا تجد أننا نعيش منعزلين تماما منفصلين تماما سيدي في اليمين . سيدي في اليسار ...هذا حزين جدا أنظر إلي الحمام !

بيبريل :الحمام ؟

آناتولي :.يحط فوق فرع واحد يمكننا أن لا نري غير واحدة هي نفسها .

بيبريل :آه حسناً لا ! شكراً !

آناتولي :لماذا ؟

obeikandl.com

بيبريل .....لأنك، لأنك تغطين في نوم عميقاً.
آناتولي .....أنا ؟
بيبريل .....نعم ، منذ ١٨٣٨....أنك تنفخين في قمع .
آناتولي .....لا يهم .
بيبريل ..... لك ! هذا يمنعني من النوم .
آناتولي ..... النوم !(بإزدراء)آه ،ليس لديك شبئا من فان ديك.
بيبريل .....فان ديك ! آه هذا ! هل جننت ؟ في عمرك ...في الخمسين .
آناتولي .....(بسرعة) لا يوجد عمر! لا توجد نساء هرمات !
بيبريل .....من الذي قال لك ذلك؟
آناتولي .....الفصل ٤.
بيبريل .....هذا ممكن ! لكن يوجد أزواج هرمين؟ طبت مساء.
آناتولي .....بروسيير .
بيبريل .....آه ! ها هي لولبي الصغيرة (من الباب) آوه ! نعم
يوجد أزواج هرمين. (يخرج)

المشهد الثالث عشر

آناتولي ثم سترابونتان

آناتولي :آه ! تزوجت بيريسينا ! لكني أستطيع أن أطوي بقوة الشمس والملاطفة والدلال . إذا شرعت في
العناية بزينتي ...إنه سر(تفتح دولابا صغيرا)
أخفيت حصيلتي الثمينة (تسحب شرافة وعلبة)
هاهي ! (تقرأ علي غطاء العلبة) بودرة جوفنسي
هذه البودرة تشيع في الجسم البياض المرمري
وقوة المرمر ....وهو جيد كذلك للأسنان...والكفوف
وثمنها ٣ فرانك ....(تبيض وجهها بالبودرة) آوه
قوة المرمر ! إنها حلمي !
سترابونتان : (يدخل بلحية وهو يغسل ذقنه ، جانباً)أريد ماء ساخناً.
آناتولي :.(تلمح سترابونتان .آوه!
سترابونتان :(يلمح آناتولي) آه !
آناتولي :.الخادمة التي تحلق ذقنها !

سترابونتان :العمة التي تتزين !
آناتولي :(تختبره) قدماها ،يداها ...رجل !
سترابونتان :متصنع !
آناتولي :ماذا جئت تفعل هنا ....بهذا الثوب ؟
سترابونتان :ولا كلمة ! جئت من أجلك ....إمرأة متفتحة .
آناتولي :من أجلي ..؟
سترابونتان :لأني أحبك ! معجب بك !تهيئين لي أمسية جميلة وظريفة .

آناتولي :يحبني (تقفز) ياللسعادة ! ياللسعادة ! (تتوقف)
يعني . لا .(تصيح) النجدة ! النجدة !
سترابونتان :(بصوت مرتفع يسحب مسدسه من منديله)
هل تريدين أن أموت ....ليكن !
آناتولي :(مرعوبة) مسدس !
سترابونتان :أحذرك أن جئت بحركة .
آناتولي :(تطلق صيحة حادة) آه !

المشهد الرابع عشر

الأشخاص أنفسهم .بيبريل

بيبريل :(يهرع إلي الضجيج) ماذا يحدث ؟
سترابونتان : (جانيا)هو! تعالي ياجوزة الطيب
(يدس المسدس في منديله)
بيبريل :(ينظر إليهما وهو متعجب جدا ..)ذقناهما
بيضاوان تماما .
سترابونتان وآناتولي .....آوه (يمسحان الذقن)
سترابونتان :إنه لبن ....شربنا لبنا.
آناتولي :.مثل مجنونين صغيرين .
بيبريل :ولكن لماذا هذه الصيحة ؟
سترابونتان :هل صاح أحد ..؟
آناتولي .....لم أسمع شيئاً.

obeikandl.com

بيبريل :.ليرعاكما الله ! أزعج في الوقت الذي أعيد فيه الإنفلات.
آناتولي :.بروسبير !
بيبريل :ماذا ؟
آناتولي :.تعالي ساعدني في إرتداء الملابس.
بيبريل :.لا وقت لدي .....خذي الخادمة .
آناتولي :.هو !
بيبريل :هي ؟
آناتولي :هي ! أبدا !
بيبريل :حسناً ارتدي ملابسك وحدك !إنك تضايقينني (يدخل غرفته)
آناتولي :أضايقه ! (تشهق)أضايقه ! الفتي (ترسل له قبلة بيدها)
سترابونتان :.هيه ؟
آناتولي :.سر ،صمت ورزانة !لا تتبعني ،لا تتبعني .(تدخل بسرعة)

المشهد الخامس عشر

سترابونتان ،هرمونس ثم كولاش

سترابونتان :.إذن اعتقدت أني راغب فيها !
هرمونس :(تدخل وهي تجري وتلهث) آه كنت أعدو .
سترابونتان :ماذا بك ؟
هرمونس :إنه ابن عمي ...عرض علي أن يلعب الراعي في الحديقة جري خلفي ....أمسك بي ،قبلني .
سترابونتان :(جانيا)اللعنة يطبق تماما الإنيادة .
هرمونس :جدير بالإعجاب أن هذا الفتي يتطور .أنه بليغ الآن .
سترابونتان :.احذري من زهور البلاغة ...انها تنتج دائما زهورا مرة للغاية .
هرمونس :ماذا تريد أن تقول ؟
سترابونتان :لنهلك الصغير (بصوت مرتفع) ألا ترين الهاوية التي تفتح تحت قدميك.
صوت كولاش :. في الكواليس ...توماسسين !
سترابونتان :ذاك هو ! (يستطرد) هذه الهاوية مغطاة بالزهور .هذه الهاوية ....
كولاش :(يدخل) توماسين !
سترابونتان :(جانبا) آه ...كم هو مزعج .

obeikandl.com

كولاش :(جانبا) ...نتفت الدجاجة .شيطتها....لكني لا أعرف كيف
أخليها ! (لسترابونتان) توماسسين ، أنا في حاجة إليك

سترابونتان :ذلك أن السيدة تطلبني .
كولاش :ستخلي الدجاجة .
سترابونتان :أنا ؟ لا !
كولاش :لا أحب التخمين ! أمامي .
سترابونتان :(جانبا) حسنا ! أنا مرضي عني في هذا المكان (يخرج)
كولاش :أنت تشبكين دائما الذراعين ، تتحدثين مع الزهور..

المشهد السادس عشر

هرمونس إيلفيج

ايلفيج :آه إبنة العم ، كنت أبحث عنك !
كولاش :تحدث مع الزهور .سأسفد الدجاجة (يدخل إالي المطبخ)
ايلفيج :إبنة عمي !
هرمونس :آوه ! أخبرك بأني لم أعد أرغب في لعبة الراعي .
ايلفيج :لماذا هذا؟
هرمونس :لأن هذا يرهقني .
ايلفيج :.آوه ! أنا أيضا ! عندما أكون بالقرب منك يدق قلبي
بقوة ...يبدولي أن هذا حجر داما .
هرمونس :أشكرك علي المقارنة .
ايلفيج :آوه ! أنت لا تشبهينه مطلقا . بداية هو يتناول التبغ
بينما أنت لا ...هو له يدين ضخمتين ،بينما أنت
لا . ثم أنا لا أتحمله .بينما أنت ....
هرمونس :(تخفض عينيها) حقا ؟ (جانبا) .....كم تغير في فضله !
ايلفيج :ابنة عمي !
هرمونس :ماذا ؟
ايلفيج :أعتقد أني نسيت الخميس الماضي أن أقول لك صباح الخير
(يريد أن يقبلها) صباح الخير ياابنة عمي .
هرمونس :ايلفيج ! إنتهي !
ايلفيج :آه ! هذا يسعدني كثيرا ! مزيدا من السعادة (يقبلها)

(يظهركولاش)

obeikandl.com

المشهد السابع عشر
الأشخاص أنفسهم ،كولاش

كولاش :(بمريلة بيضاء وسكين مطبخ في حزامه) قبلة ! ماذا أري ؟
(لهرمونس) آه سيدتي وبينما أدير السيخ !

آيلفيج :(جانبا) سيصفعني.

هرمونس :آه ياصديقي .....سامحني الوقت عاصف .

كولاش :هذا صحيح البارومتر متغير ...لا تنام زوجتك أبدا وقت العاصفة ،صفحة ٩٧.

هرمونس :تعرف كل شئ . بداية أصبح لطيفا جدا ،ابن عمي ،وأنت تعرف النساء ...ضعيفات ...لهن نزوات .

كولاش :نعم ..هذا في الكتاب ...(جانبا) سيان ، هذا شئ ما رأيته هنا ! هانحن في فصل الإعتراف (يتناول الكتاب) طويت الصفحة مرتين .

هرمونس :صديقي.وأنا أتركه يقبلني، ارتكبت خطأ .أستحق تصويباً. إفرض علي تصويبا .

كولاش :هذا أيضا في الكتاب ! إنتظري (يقرأ)لا تضرب إمرأة حتي بوردة (يتكلم) آوه كم هذا جميل ! (يقرأ)علي الأقل أن لا تطلب منك راكعة .(لهرمونس) هل تطلبين مني هذا راكعة . ؟

هرمونس : لعمري لا .

كولاش :جيد جداً ،هذا عمل منظم .أين إذن الآخر؟ (يلمحه في العمق آه! (لإيلفيج) أما بالنسبة لك ، الأفعي الصغيرة.

ايلفيج :لن أفعل ذلك مطلقا .

هرمونس :فضلاً !

كولاش :تا ، تا ،تا سأقرأ له أولا مقاله (لإيلفيج) إركع ! (يفتح الكتاب ويقرأ) أيها الفتي ،لقد أوقفت نظرتها عليك .
ستشعر دائما بهذه السعادة المجيدة ..إني أضبطك !
(متعجبا) لك .

هرمونس :متعجباً لك .

obeikandl.com

ايلفيج :متعجباً ،يقف لك .
كولاش :(يضربه بقبضة يده . هيا ! هذان شيئان منظمان
(جانبا) أضع نفسي في صف كبار الفلاسفة . علي
الأقل سأرسل الصغير إلي بنسيونه (ينادي) توماسيسين .

المشهد الثامن عشر

الأشخاص أنفسهم سترابونتان ثم آناتولي ثم بيبريل

سترابونتان :(يدخل) سيدي .
كولاش :ارتدي ملابسك ، ستصحب الفتي .
سترابونتان :يلائمني .
إيلفيج :(يبكي) لا أريد أن أذهب .
هرمونس :لا ! لا أريد أن يذهب .
سترابونتان :هيا . إلي الطريق ، وأسرع من ذلك (يبحث عن جذب
ايلفيج الذي يقاوم ، اثناء المقاومة ، رداء سترابونتان
يعلق بالبنطنال في قفص. يبقي في شكل فلاحة في الجزء العلوي)

الجميع :رجل !
سترابونتان :(ينزع شعره) عرف .

كولاش ، هرمونس ،ايلفيج معا

لحن فاللاس

حقيقة هذا لا يصدق
رجل ! خيانة !
سوف تترك أيها المسكين هذا البيت
سترابونتان
حقيقة هذا لا يصدق
أنا أخذت ! خيانة .
هيا ،أنا شيطان طيب
إني أترك المنزل

كولاش :سترابونتان .أنت أيضا ! الأولي تمضي ، لكن الثانية .

obeikandi.com

ستراونتان :آوه ! طالما أننا في علاقة عمل بعد .
آناتولي :ماهذا الضجيج ؟ (تلمح استرابونتان) هو ! مجردا!
كولاش :(لسترابونتان) سيدي ، هذا لن يمضي هكذا .
ايلفيج :،.(جانبا) سيتبناه .
ستراونتان :.أنا تحت أمرك .
آناتولي : (لكولاش) توقف ! لا تقتله ! أحبه ! أحبه !
كولاش :هيه ؟ العمة !
ايلفيج :(ينظر الي هرمونس) أحبه .
كولاش :وزجتي أيضا ! آه هذا ! النار إذن في البيت .
هذا بفضل الكتاب .....لأننا في النهاية كنا جميعا في حالنا .

آناتولي :عمي ...
كولاش :معذرة أني أتأمل ...(لنفسه) هل هذا الكتاب
الصغير سيجعل الإصبع تفرك العين ؟ إنه
مكتوب جيدا .بعد ذلك .لكن يبدو أنه يقود
الأزواج في خط مستقيم ....إلي سترابونتان ..
(يضع المجلد في جيبه) سأعطيه هدية للمسجل
لم يعد يخشي شيئا.

بيبريل :(يدخل ، ساعته في يده) إنتهي كل شئ .أصلحت
ساعتي فقط . لم تعد تسير .

كولاش :هل تري أيها الأب بيبريل ، الساعات ...إنها الي
حد ما مثل الـ اء نسعندما تريد أن تدرسهن بعمق
.تقع في هراء ، إعتني بزوجتك ولكن لا تكن لها
ساعاتي جدا.

بيبريل :لا أفهم .؟
كولاش :هل تري ....ماكتبت بشكل أفضل عن الحب .هاهو.

لحن . إنه الحب ، إلخ
أنه الحب . الحب . الحب
الجميع
الذي يجعل الدنيا تدور
وكل يوم بدورها

obeikandi.com

الدنيا تصنع الحب
كولاش
(بقية اللحن)
من كاتب يسير تماما علي الموضة
إنتقدنا الحب ....
إنه بحق أقدم أيضا من هيرود
أن يمزج كل أستاذ بدوره

الحب الذي نعرضه عليكم
هذا العرض المبهج
يساوي ثلاثة فرانكات ونصف
تعالوا غدا مساء
لتشاهدوا الحب ، الحب ، الخ
النهاية

obeikandl.com

العجة بطريقة فولمبوش

أوبريت – مضحكة في فصل واحد

موسيقى ليو ديليب

قدمت لأول مرة في باريس على مسرح بوف باريسيان عام ١٨٥٩

الشخصيات

بارونة فولمبوش.....ليونس

الماركيز دي كريكبوف.....ديزيريه

برتويزان، ابنه..... مسماكر

فارس جيفراك.....جوفروي

برت، ابنة أخت البارونة..... ماريسكرال تابليون

وكيل اصطبلات الملك.....انطونييني

مدعوون، أمراء وسيدات.

فرسان سرية جيفراك.

المسرحية تدور تحت حكم لويس الخامس عشر

obeikandi.com

داخل مطبخ شاسع بالقصر – على اليمين، المستوى الأول، أفران كبيرة تحت مدفأة مرتفعة – بطارية مطبخ – في المستوى الثاني، يساراً، باب ضخم، يؤدي إلى داخل القصر – في المستوى الثالث، في الركن ذاته وفي جزء من الحائط نافذة – في العمق في الجزء العلوي رواق يفضي إلى المسرح بدرج، وسط الرواق، باب بدلفتين يؤدي إلى قاعة طعام القصر – في اليمين، بعد المدفأة، باب صغير يؤدي إلى الخارج – طاولة مطبخ ومقعد صغير بلا ظهر.

المشهد الأول

جيفراك، فرسان ثم برتويزان

(عند رفع الستار، المسرح خال – يسمع دق في الخارج)

جوقة، في الخارج

افتحوا ! افتحوا ! يا رجال القصر

نحن عطشى، نشعر بالحر

(النافذة تفتح فجأة، نرى في أعلى سلم الكابتن جيفراك وفرسان كثيرون)

جيفراك، خارج النافذة ينظر إلى الداخل: يمكننا أن ندخل، لا أحد يرد.

سادتي، بما أنه لا يقال لا،

فلا طريقة

لندخل

(يدخل)

obeikandl.com

الفرسان، يدخلون

أيها الأصدقاء، ابتعدا الكابتن

جيفراك، ينظر حوله

لكن ما هو إذن كهف أسود؟

إيه، عجباً أسهل أن نرى،

غريزة الجوع، أتصور

قادتنا إلى المطبخ.

الفرسان

إيه ! نعم حقاً ! إنه المطبخ!

(ينادون)

هولا! هولا! هولا!

(قترة صمت)

جيفراك، ضاحكاً

للناس الجوع عفريت،

أي حدث قاسي،

تسقط في المطبخ،

الجميلة في الغابة النائمة

أيقظوها!

obeikandl.com

الفرسان

أيقظوها!

هولا! هولا!

(الأبواق، موسيقى بوقية، ضجيج صواني، ضوضاء)

(هولا! ساقو الخمور، طباخون، غسالو صحون)

نبيذ! أطعمة! قنينات!

برتويزان، يظهر عند الباب في اليسار، يرتدي لباس عرس مثير للضحك:

أوه! ياللسماء! عندنا محاربون!

جيفراك، يلمحه

أخيراً!

الفرسان

أخيراً

برتويزان، يتقدم خجلاً:

سادتي، ماذا تريدون؟

جيفراك

نحن فرسان سعداء!

برتديزان

رماديون؟

obeikandl.com

جيفراك

ليس بعد! لكن يتوقف عليكم

وقريباً سنكون جميعاً هكذا.

برتويزان: آه ! باه!

جيفراك

الملك، في السهل،

في الصيد اليوم،

بالقرب من هذا الموقع

الآبل يقودنا،

صائدون خارج العمل،

نموت جوعاً

بحثاً عن النعمة

وجبة ونبيذ!

الفرسان

وجبة ونبيذ!

برتويزان

وجبة؟ ونبيذ؟

مبعد تماماً، يا قائدي

obeikandl.com

لكن اليوم في هذا الموقع

من أجل وجبة، بسيطة حتى.

لا تستطيع أن تسقط أكثر ألماً.

جيفراك والجوقة

هيا! هيا! تريدون أن تضحكوا!

برتويزان

ستفهمون

عندما تكونون...

جيفراك

ماذا إذن؟

برتويزان

ما سأقوله لكم!

جيفراك و الجوقة

اسمعوا ما سيقوله لنا!

برتويزان

I

أنا برتويزان الصغير!

هذا الاسم يبدو لي مسل!

الجوقة، ساخرة

obeikandl.com

زن!

برتويزان، جاداً

زن!

الابن الوحيد لأب أرمل،

ماركيز نبيل من كريكبوف.

الجوقة، ساخرة

بقرة!

برتويزان، جاداً

بقرة!

اليوم آلهة الزواج؟

بسلسلة محظوظة

توحد أيامي ودائماً

في مادة حبي العذبة

الجوقة، ساخرة

دب!

برتويزان، جاداً

دب!

جيفراك، متحدثاً

obeikandl.com

لكن إذن؟

برتويزان، يقاطعه

II

نعم، لكن بما أن منزلينا

متساويين بشعاراتهما

الجوقة

زون!

برتويزان

زون!

عند أحدهم الوجبة ستعد،

عند الآخر يدفع العقد..

الجوقة

تراث!

برتويزان

تراث!

عندنا تم التوقيع،

والوجبة عند زوجة الغد..

إن لم يبق تماماً في المسكن

ليس حتى لحية تيس عادية!

obeikandl.com

الجوقة، مخيبة الأمل

فريتس!

برتويزان، جانباً، بمكر

فريتس!

جيفراك

حسناً! لنشرب في نخب جميلتك!

الجوقة

في نخب جميلتك!

برتويزان

إذن أسمحوا أن أسمى!

لأن المفاتيح عند الأب!

(ينادي)

أبي! أبي! أبي! أبي!

الجوقة، تنادي

هولا! هولا! هولا! هولا!

(ضوضاء وأبواق)

هيا، سارع، سيدي، ساكن القصر!

المشرفون! نبيذ! نبيذ! نبيذ!

obeikandl.com

المشهد الثاني

الأشخاص أنفسهم، الماركيز دي كريكبوف

كريكبوف، يظهر عند باب اليسار: ما هي هذه الضوضاء؟

جيفراك، للفرسان: حييوا!

كريكبوف، يهبط إلى المسرح: جنود! في غرف الخدمة السفلية!

برتويزان: أبتاه، إنهم فرسان..

جيفراك: في أعقاب الملك..

برتويزان: للصيد في النواحي...

جيفراك: يجيئون لزيارة سريعة لكم..

برتويزان: من النافذة!

كريكبوف، يدخل: من النافذة!

برتويزان: يطلبون الإستجمام..

جيفراك: لكي يشربون عند سيدة السيد! وابنك الجميل، ابنك الذي يريد أن يشرب في صحتنا.

برتويزان: هل أنت عاشق؟

جيفراك: ويحك! ويحك! جميلتي في قدر!

جيفراك: شقراء معبودة!

براتويزان: ويحك! ويحك! وجميلتي أيضاً!

جيفراك: هيا، نبيذ!

الفرسان: نعم، نعم! نبيذ! نبيذ!

obeikandi.com

جيفراك : نبيذ! للشرب في صحة زوجة إبنك!

كريكبوف، غاضباً : أبداً! غزوة في قصر عائلة كريكبوف الصغير! اقتحام من النافذة، بتسلق وأبواق! بأجدادي! بثلاثة صقور من برجي في الشمال! عن طريق شرفاتي ببرجي في الجنوب! إخرجوا أيها السادة.

جيفراك : رفض، أيها الماركيز؟

برتويزان : بصوت منخفض: ماذا تريد؟ أبي هو كذلك! وإذا كانت المفاتيح معه!

كريكبوف : إخرجوا! إذا لم تريدوا أن تشاهدوا خارج الفرن لمعان سيف عائلة كريكبون الأثري! (يضع بمأساوية يده على مقبض سيفه).

برتويزان : أوه! أبتاه، لا دماء!

جيفراك، ضاحكاً : لا تنزعج أيها الماركيز، هذا السيف المبجل.. سننسحب، نرجوك أن تسامح عدم رصانة زيارتنا.. (للفرسان) حييوا!

(يحييون وهم يهمهمون)

كريكبوف، بصوت منخفض لإبنه: يدعمون!

جيفراك، بصوت منخفض للفرسان: سأنتقم لنفسي.. وسنتغدي اليوم عند هذا الطباخ العجوز... سأعطيك كلمتي كقائد!

كريكبوف : يستدير: حسناً! أيها السادة!

جيفراك : حييوا مرة أخرى!

(يؤدون تحية كبيرة ويخرجون من النافذة)

المشهد الثالث

كريكبوف، برتويزان

obeikandl.com

كريكبوف ، يبدي حركة تعزيز سيفه في الفرن : روعتهم !

برتويزان : أبتاه ، كنت شجاعاً.. مثل سيبيون نازيكا !

كريكبوف : هذا في الدم ، يا بني ! أبداً عائلة كريكبوف والخوف لم يمرا من الباب نفسه !

برتويزان : بشجاعة : أبداً !

كريكبوف : وأبداً كذلك ، أجرؤ على القول ، لم يجتازوا مطبخهم ويضعون قدمهم النبيلة في عمق مقرهم !

شعار النسب يحمر خجلاً !.

برتويزان : وشعاري أيضاً.

كريكبوف : يلمح المخلفات المبعثرة التي تركها الفرسان : لكن شاهدوا كم أن هؤلاء العساكر الأجلاف الجامحين بعثروا كل شيء ! (ينادي) لا فليش ! لافردور ! لابرونش !

برتويزان : ماذا تفعل ، يا أبي ؟

كريكبوف : أنادي رجالنا.

برتويزان : نسيت أننا وحدنا هنا.. وأننا أرسلنا كل الخدم بعيداً عن هنا ، في قصر فولبوش ، لإعداد مأدبة العرس ؟

كريكبوف : هذا صحيح ! يجب إذن أن أنحني حتى ألمس نفسي...

(يتناول بأطراف أصابعه بعض الأدوات المنزلية ويضعها في المكان)

برتويزان : يأخذ طاسة : ما هذه يا أبي ؟ درع ؟ خوذة لأجدادي البنلاء ؟

(يغطي رأسه)

كريكبوف : ماذا تفعل يا بني ؟ إنها كاشة ! هكذا هي !

obeikandi.com

برتويزان، يفحص الفرن: وهذا المقعد الكبير.. بفتحة كبيرة في الوسط؟ (يقول لنفسه باحتشام) آه! أخمن استعماله.

كريكبوف: أفران... لإيقاد النار!

برتويزان: النار! ياللشيطان! (جانباً) إذن، ليس من أجل ما إعتقدت.

كريكبوف: لكن لنترك هذه التفاصيل البخسة ونتوقف لترك هذه الأماكن غير اللائقة لنصعد إلى صالون الشرف... من هناك، يا برتويزان، ما يجب أن ترى وصول خطيبتك النبيلة الرفيعة جداً والقادرة جداً، الآنسة برت دي فولمبوش، في ممر القصر.

برتويزان: وخالتها الرفعية جداً والقادرة، البارونة روبلموند دي فولمبوش.

كريكبوف: هذا الاستقبال الفريد يا بني يوجب المراعاة الأكثر دقة للقوانين الاحتفالية.

برتويزان: مثل عائلة فولمبوش، العجوز على الجواد حسب التقاليد.

كريكبوف: لها الحق! استمع جيداً ولا تدخل في الأعباء.

برتويزان، باعتزاز نبيل: أوه! أبتاه، أنا رجل لطيف!

كريكبوف: إذن، عندما تصل السيدتان أسفل الدرج.. عائلة كريكبوف سيهبطون درجتين... وعائلة فولمبوش تصعد ثلاث درجات.. يجب أن يأخذ دوره!اتفقت على أن تقام مأدبة العرس عند فولمبوش.. لكن بشرط أن يوقع العقد هنا، عند كريكبوف، الأمر صحيح! عندنا مناطق كثيرة كلانا. ولا تنسى أبداً، يا بني، أن في حياة الرجل اللطيف، الاحتفالية هي كل شيء! فكر في أجدادك!

(برتويزان يجثو على ركبته، والده يقبله على جبهته، في هذه الأثناء ضوضاء في الكواليس).

برتويزان: آه! يا إلهي، هذه الضوضاء!

obeikandi.com

كريكبوف : فرسان أيضاً !

برتويزان ، الذي ينظر عند باب اليسار : لا ! إنه العرس الذي يبحث عنا.. وينزل إلى المطبخ.

كريكبوف ، بسرعة : إجروا أمام العرس !

كلاهما ، يريان الجميع يظهرون : متأخر جداً !

المشهد الرابع

الأشخاص أنفسهم، البارونة دي فولمبوش (مزينة بالريش) برت (في ثياب العرس) لو تابللون، أمراء وسيدات (في كامل الزينة، بمظاهر النبل الإقليمي الكبرى)

البارونة والمدعوون :

جوقة

آه ! هذا بغيض !

آه ! هذا مخيف !

إهانة مماثلة

يكون شعارنا !

البارونة ، لكريكبوف

يوم الله ! سيد كريكبوف

ها هو الجمال ! ها هو الجديد !

كريكبوف ، حزيناً

معذرة أيتها البارونة النبيلة

البارونة ، لبرتويزان

obeikandl.com

ماذا! لا أحد على الدرج!

ماذا! لا قط في البيت!

برتويزان

ليسامحنا فضلك!

البارونة

للحصول على زوج المستقبل،

يوم الله! يجبرني على النزول هنا!

هل يكون فخاً؟ هل هو شرك؟

هل تنسون إذن أنني

سيدة رفيعة جداً من آماريليس

أوبلموند دي فولمبوش!

كريكبوف وبرتويزان

هل ترونا مبلبلين.

ضائعين، مبلبلين!

الجوقة، إعادة

آه! هذا بغيض

الخ

البارونة: قرن بقرة! هل هكذا، أيها السادة، يتصرف رجال نبلاء؟ بطن أبلة.

obeikandl.com

كريكبوف، يكثر الاعتذارات: بارونة! (لبرت) الآنسة النبيلة! (للمدعووين) السيدات والأمراء المشهورين! سأعطي جناحى قصري كريكبوف حتى لا يحدث شيئاً مماثلاً! الصالون الكبير للتشريفات معد! (يتوجه لإبنه) برتويزان! أمير فان – دواز – سور واز، قريباً من نتواز! قدم ذراعك اليمنى للرفيعة جداً، للكبيرة جداً، للقادرة جداً السيدة بارونة فولمبوش.

برتويزان: نعم، يا أبي! (يقدم الذراع للبارونة، وكريكبوف يقدم ذراعه لبرت، ويقدم الأمراء للسيدات أذرعتهم، بكل الإحتفالية الكبرى بأدب إقليمي. برتويزان الذي يبدأ السير يصل إلى باب اليسار ويحاول دون جدوى فتحه) جار نيكوتون، الريح أغلق الباب.

الجميع: مغلق!

لوتابليون، يتهته: إن... إنه أنا الذي سحبته وأنا أد... أدخل.

البارونة: أنت نهم... المفتاح في الخارج.

الجميع: أوه!

برت: نحن سجناء.

البارونة: موقوفون! موقوفون في مطبخ.. إهانة مماثلة لجذور الفولمبوش.

لوتابليون: جاء، جاءتني فكرة!

الجميع، بسرعة: قل لها!

لوتابليون: إذا وقع، وقعنا العقد؟ لن يكون هذا أقل استيفاء للشروط القانونية.

البارونة، تدفعه: في مطبخ! أبداً!

كريكبوف، بالطريقة نفسها: أبداً!

obeikandl.com

برت : لا شيء عاجل.

برتويزان ، حزيناً : ها نحن لطاف !

كريكبوف : إذا كان عندي على الأقل مقاعداً أقدمها لكم !

البارونة : فجأة : لماذا؟

كريكبوف : مدام ! نحن معرضون ربما للبقاء وقتاً طويلاً هنا.

برتويزان : لا أحد يفتح لنا ! يمكننا أن نعاني من الجوع والهرم ، في هذه الديناميس.

البارونة : هذا مخيف.

المدعوون : هذا مزعج.

البارونة ، مستعدة لأن يغشى عليها : أريد أن أخرج.

كريكبوف ، تفقد رأسها : بارونة ، لا توجد غير طريقة واحدة ! هل أجرؤ على أن أعرض عليكم المرور من النافذة؟ يوجد سلم.

البارونة ، ساخطة : أي هول !

برتويزان ، بنصف صوت : لا أحد في أسفل..

البارونة : الأمير برتويزان ! هل أنت فارس فرنسي؟

برتويزان : بحماس : جارنيكوتون !

البارونة : حسناً ! إقتحم أنت نفسك هذه النافذة وإفتح لنا الأبواب !

برتويزان ، مرتعداً : أنا؟

البارونة : هل أنت متردد؟

obeikandi.com

الجميع : نعم ! نعم ! هيا ! هيا !

برتويزان : إنها مرتفعة جداً.

الجميع : هيا ! هيا !

برتويزان ، بتفضل سيء : هيا سأذهب ! لكن لتمسكوا السلم ، ليس متيناً !

(يقفز إلى النافذة).

كريكبوف : إبني النبيل ! إمسك مع الرعية بالمفاتيح.

برتويزان ، بونيه فروسية : السماء ! سيدتي ! وسلمى ! (يختفي ، تسمع صرخة)

الجميع : ما هذا؟

كريكبوف : ينظر من النافذة : لا شيء البتة ! درجتان أو ثلاثة لم يدركها.

لوتابليون ، يمر في الوسط عندي فكرة !

الجميع : أيضاً؟

لوتابليون : بما أنكم لا تر ، تريدون ، توقيع العقد.. فعلى الأقل ، أقر ، أقرأ عليكم.

برت : في مطبخ؟

البارونة ، ثائرة : أمنعك.. إنطق هنا اسم أجدادي ! يوم الله !

كريكبوف : نعم ، لا يقع شحم على شعارات النسب ! (يدفعون – باب اليسار يفتح ، يظهر برتويزان).

الجميع : بصيحة سعادة : آه !

برتويزان ، يحرك بانتصار رابطة مفاتيح ويتعثر : ها هي رابطة المفاتيح ! ولكني أصبت في الركبة.

الجميع : نحن طلقاء.

obeikandi.com

لوتابليون : الشر ، شرف.. للبط ، بطل الشاب !

البارونة : الشرف للبائس الشجاع.

كريكبوف : لابنه : يرتويزان ! أمير فان – دواز – سور – واز ، قريب بونتواز ، إمنح ذراعك اليسرى لأرفع وأكبر وأقدر سيدة ، البارونة فولمبوش.

برتويزان : نعم ، يا أبي.

البارونة ، تنزل الذراع التي منحها لها برتويزان : اسمح ، يا ماركيز كريكبوف.. لنا حق في الذراع اليمنى.. أحصى ستة وثلاثين حياً.

كريكبوف : وأنا اثنتان وسبعون حياً.

البارونة ، منتعشة : أنا من سلالة جان – لا – فول.

كريكبوف ، بالطريقة نفسها : وأنا من الحملة الفرنسية !

برتويزان ، جانباً ، يشير إلى النافذة : وأنا من الحملة الفرنسية.

البارونة ، منتعشة أكثر فأكثر : إعلموا إني أحمل لا زورد للخيمر الذهبي في فيض ضد الفاقوم !

كريكبوف ، بالطريقة نفسها : وأنا ، أحمل أفواه ساحرة وقورة لثلاث شحرورات مقطوعة ولقونص قط مفروع !

برتويزان ، بوقع متصالح : أوه ! أبتاه ! يوم العقد ، الأفواه يمكنها أن تخضع الخطوة للازورد.

كريكبوف ، يهدأ : هذا صحيح.. هيا ، ليكن.. قدم إذن ذراعك اليمنى.

برتويزان ، يدقم ذراعه اليمنى : نعم ، يا أبي.

البارونة ، تنزل ذراع برتويزان : لحظة الإحتفالية لم ترى ، سنعيدها.

obeikandl.com

الجميع : أوه!

البارونة : سنعيدها! سأعود مع أبنة أختي إلى ساحة الشرف، نصعد ثلاث درجات بالخارج، برتويزان يهبط درجتين.. وشرف العائلتين سيكون سليماً.. سيكون سليماً!

برتويزان : أريد تماماً.. رغم أني مصاب في ركبتي.

كريكبوف : هل، يستطيع هذاالإصلاح أن يحمي الأعمال غير اللائقة في هذا الصباح؟

(البارونة تأخذ يد برت، يؤدي احترامات جليلة ثم تعطي يدها ليقبلها كريكبوف ثم برتويزان وتابليون الذي ظهر متأثراً جداً بهذا التشريف المحترم. تخرج إلى اليسار مع برت).

المشهد الخامس

كريكبوف، برتويزان، أمراء، سيدات العرس، لوتابليون ثم جيفراك

كريكبوف : السيدات والأمراء النبلاء، ليتشكل الموكب، ويأخذ كل منكم مكانه حسب مكانة أجداده.

(الموكب يتشكل، كريكبوف وبرتويزان على الرأس، لو تابليون في الذيل).

كريكبوف : لنذهب!

الجميع : لنذهب!

جيفراك، يظهر أمام الباب الذي يؤدي إلى الرواق : قف، يا ماركيز!

كريكبوف : أنت أيضاً؟

برتويزان : القائد!

جيفراك، يهبط الدرج : صمتاً! صمتاً! (على المسرح) صمتاً!

كريكبوف : ماذا؟

obeikandl.com

الجميع : ماذا؟

برتويزان : تكلم بسرعة! خالتي الجميلة تنتظرنا على الدرج الثالث. (السيدات والأمراء يشكلون دائرة حول جيفراك).

جيفراك : الأمير كريكبوف ، الملك – يقود موكبه آبل ، في هذه النواحي – يدخل في قصركم.

كريكبوف : هل هذا ممكن؟

برتويزان : ملك دي كريكبوف!

جيفراك ، جانباً : على بعد خطوتين من هنا. ليس عندي ما اخشاه. (بصوت مرتفع) وأعلموا ان المالك النبيل لهذه الناحية كان هناك ، الملك قرر أن يشرفكم بدعوته على الغداء.

كريكبوف ، خارجاً عن شعوره : على الغداء؟

برتويزان : على الغداء!

جيفراك ، جانباً : غداء فرساني ، أيها العجوز!

كريكبوف ، مذهولاً : برتويزان ، إسندني! (يسقط)

برتويزان ، يسنده : ماذا بك يا أبي؟

كريكبوف ، يفقد رأسه : الملك! لا توجد حتى فجلة نقدمها له! شرف كهذا! أنا فاقد الشرف.

لوتابليون : عند ، عندي فكرة.

الجميع ، بسرعة : تكلم.

لوتابليون : آه! لا.. ليس عند ، عندي..

الجميع ، يدفعونه : آه!

obeikandi.com

برتويزان: إذن، احتفظ بها لنفسك.

كريكبوف، حزيناً: يجب مع هذا أن يتغدى الملك يجب هذا! يجب أن أقدم له شريحة من إبني.

برتويزان، يتراجع: آه! لكن!

كريكبوف، ملهماً: آه! أي إلهام.. (ينادي أميراً) البارون دي لومباجو! (أمير يقترب، يتحدث إليه بصوت منخفض وبسرعة) إجري إلى باطن أرض فولبوش واجمع المركبات الفاخرة مع وليمة العرس، هيا إجري!

لومباجو: إني أطير. (يخرج وهو يجري من الباب اليمين).

برتويزان، مهموماً: ماذا قال له؟

كريكبوف، فرحاً لجيفراك: أيها القائد، المأدبة ستعد بعد سويعات قليلة.

جيفراك، جانباً: ساعتان! (بصوت مرتفع) إنك تلهو، أيها الماركيز! الملك يريد أن يخدم بعد عشر دقائق، إنه يذهب في التو. (يخرج من اليمين).

كريكبوف، منهكاً: ولا يوجد طاه! (للأمراء) أصدقائي، لنتدفق في النواحي، نجوب كل الحقول ونحمل إلى هنا كل ما يقع تحت يدنا. أنت، يا برتويزان (يضع منفاخاً في يده) أشعل النار، يجب أن يتغدى الملك، وسوف يتغدى!

الجميع: سوف يتغدى!

(يخرجون بلا ترتيب من باب اليمين).

المشهد السادس

برتويزان، وحده، ثم برت

برتويزان، يتناول منفاخاً كبيراً خاصاً بالمطبخ والذي وضعه له والده في يديه وهو خارج: لكي أشعل النار! أريد تماماً.. (ينفخ في الفرن الفارغ) هذا غريب.. لا يستجيب.. (يضاعف الجهد) لا يستجيب مطلقاً.

برت، تدخل من باب اليسار: حسناً ! ماذا تفعل هنا، يا سيدي؟

برتويزان، جانباً: ويحك! خطيبتي! كانت قد خرجت من رأسي.

برت: فيما تلهوا إذن؟

برتويزان: لا أتسلى.. أتعذب! وهذا يحدث من أقل لأقل.

برت: تتعذب؟ وخالتي التي تنتظرك على الدرج الثالث!

برتويزان، الذي يتوقف عن النفخ، ولكنه يحتفظ بالمنفاخ: آه! هذا صحيح.

برت: إنها غاضبة! صرحت بأنها لم تتحرك! ولما لم تجدك، جلست عليها.

برتويزان: على الدرج الثالث! جلست؟ (بهدوء) إذن، يمكننا أن نتحدث؟

برت: فيما إذن؟

برتويزان: طبعاً عن حبنا!

برت: حبنا؟ ومن قال لك أني أحببتك يا سيدي؟

برتويزان: أبي.

برت: حسناً، مثلاً!

برتويزان: كان يعلم ذلك، أبي.

برت: لكن مطلقاً! إنه خدع.

برتويزان: آه ياه! آه ياه! إذن لماذا تتزوجينني؟

obeikandi.com

برت : لكي أسعد خالتي.

بوتويزان : آه باه ! آه باه !

أغنية عاطفية

برت

I

الكذب هو أكثر الرذائل سواداً.

يعيدنا إلى الكهف

الحقيقة دون تصنع ،

هي ما تسحر عاشقاً.

أن يكون المرء صريحاً أكون غيورة ،

وأقول لك بصوت منخفض ، منخفض جداً :

بما أنهم يريدون ، فإني أتزوجك ،

لكن أحبك ، لا تعتمد على ذلك.

برتويزان ، متحدثاً

لكن عندئذ ، يا آنستي..

برت ، متحدثة

هل تحب أكثر أن أخدعك؟

II

إذا قلت لك ، أحبك ،

obeikandl.com

إذا قلت لك ، أن سهامك

تبدو لي الفضل ذاته ،

سيكون هذا سيئاً ، أكذب !

لكن جدتي تجبرني

أن أقول لك بصوت منخفض ، منخفض جداً :

خذ يدي بما أنهم يطلبونها ،

لكن بالنسبة لقلبي ، لا تعتمد عليه.

برتويزان : آه باه ! آه باه !

برت : أخيراً ، هل تأتي لرفع خالتي فولمبوش؟

برتويزان : طالما أنها جالسة ! هل تقولين لي على الأقل لماذا لا تحبينني؟

برت : لك عندي الحقيقة ، لأني أحب آخر.

برتويزان : يضحك بغباء : آه ياه ! آه ياه !

المشهد السابع

الأشخاص أنفسهم، جيفراك (يظهر عند الرواق ويهبط إلى المسرح)

جيفراك : الأمير برتويزان ، في اللمجة ، الملك يرغب في تذوق نبيذ كرمكم الأفضل.. وآتي لكي أرجوكم..

ثلاثي

برت وجيفراك (يتعارفان)

يا للسماء !

جيفراك ، جانباً

obeikandi.com

برت!

برت، جانباً

الفارس!

برتويزان

هيه؟ ماذا بكما؟

جيفراك

لا شيء!

برت

لا شيء!

برتويزان، جانباً

هذا شيء فريد

معاً

برت وجيفراك (جانباً)

قلبي يدق!

أرى من أحب من جديد!

لكني أشك في ضجة!

آه! لنخفي جدياً في نفسي،

كم في اضطرابي المروع،

obeikandl.com

قلبي يدق!

برتويزان، جانباً

قلبي يدق!

إعتقدت أني أرى من أحب

أشحب أمام هذا الجندي!

ليس شيئاً، لكن بغض النظر

قلبي يدق!

برتويزان، لجيفراك

أكثر سعادة منك، أيها القائد

حيث المستقبل في كهف،

أنا، سأقدم لك مستقبلي.

جيفراك

مستقبلك؟

برت جانباً

آه! أي ألم مبرح!

جيفراك، مستمر في غضبه

مجاملتي الخالصة حقاً!

بلا شك، شوق متبادل

obeikandl.com

يعطيك قلبه وصدقه!

برت ، بسرعة

من يقول هذا؟

برتويزان

ليس أنا!

ذلك، حالياً يا أنستي

يصرح لي بلطف شديد

أنها لا تحبني مطلقاً.

جيفراك ، بسعادة

إيه ماذا! حقاً!

برتويزان

هذا يقلقك؟

وأكثر، أضافت

إنها كانت تحب

آخر

جيفراك ، بخفة

ياللسماء!

برت ، بسرعة

obeikandl.com

لم أسمى أحداً!

جيفراك، بصوت منخفض لبرت

سعادة مماثلة، يا برث العزيزة!

برت، بصوت منخفض

إحذر، إنه يراقبنا!

برتويزان

ماذا يقولان بصوت منخفض

جيفراك، بنفاد صبر

حسناً، ألا تنصرف؟

الملك ينتظرك.

معاً

(أثناء الغناء الجماعي، جيفراك يفتح حفرة في كهف أمامي في اليمن)

برت وجيفراك

إذهب!

الملك ينتظرك!

والملك لا يحب أن ينتظر،

في الكهف لابد من النزول.

الملك ينتظرك

obeikandi.com

إذهب!

برتويزان

لنذهب،

الملك ينتظرنا،

والملك لا يحب أن ينتظر

في الكهف لابد من النزول

الملك ينتظرنا

لنذهب!

(برتويزان يؤدي حركة نزول، جيفراك وبرت يقتربان، يعود بالقرب منها)

برتويزان

أترك هنا الآنسة!

جيفراك

إذهب، سأسهر عليها.

برتويزان

لكني أريد أن أعرف لماذا..

جيفراك

إذهب بحثاً عن نبيذ الملك!

برتويزان، على حافة الكهف وهو مضطرب

obeikandl.com

لماذا..

يضعون النبيذ في كهف

عندما يكون الكهف في ظلام دامس

جيفراك

لا خوف بالنسبة لشجاع حقيقي

برتويزان، يفخر

وأنا كذلك!

برت

سوف نراه!

تكرار المجموعة

برتوجيفراك

إذهب!

الخ

برتويزان

لنذهب!

الخ

برتويزان، يهبط إلى الكهف ومضطرباً

لابد لي إذن، بدون شمعة

obeikandl.com

بدون حتى جرذ على الأقل،

مسافر على درج،

طوال يوم عقدي!

برت وجيفراك

الملك ينتظرك..

إذهب!

(يختص، جيفراك يغلق الحفرة عليه)

المشهد الثامن

برث، جيفراك

جيفراك: لقد خنتيني! سوف تتزوجين!

برت: هل هي غلطتي؟ هل تفعل الفتيات ما تردن؟

جيفراك: لكن آخر مرة رأيتك في الدير بحجة رؤية أختي، لم تقولي شيئاً عن هذا الزواج!

برت: لم أكن أعلم شيئاً.

جيفراك: لكن بعد ذلك، كان يجب أن تخبريني... تكتبي لي...

برت: كتبت لك.

جيفراك: لم أتلق شيئاً.

برت، بسذاجة: طبعاً ربما.. لأني لم أجرؤ على إرسال خطابي؟

جيفراك، بجنون: وتعقتدين أني سأترك نهب كنزي، حياتي؟

obeikandi.com

برتويزان، يرفع الحفرة: أيها القائد.

جيفراك: أوه! (يقفز فوق الحفرة ويعيد غلقها).

برت: لكنك ستؤذيه هكذا.

جيفراك، ساخطاً: تشفقين عليه؟ ويحك! ويحك! (يضرب بقدمه الحفرة ويعود قريباً من برث) أوه! هذا الواج لن يتم أبداً!

برت: ما العمل؟

جيفراك: لا شيء أسهل من ذلك! سأخطفك!

برت: مثلاً!

جيفراك: وبعد.. سأرتمي تحت قدمي خالتك.. أهددها بوضعي تحت عينيها.. أين هي؟

برت: على الدرج الثالث.. لكن..

برتويزان، يرفع الحفرة: آنسة برت!

جيفراك: آوه! (يضرب الحفرة بقدمه ويعيد إغلاقها)

المشهد التاسع

الأشخاص أنفسهم، كيكبوف، لوتابليون، المدعوون

(يدخلون جميعاً من اليمين. يملون سلالاً تحتوي على زاد)

كريكبوف: لاهثاً: أيها القائد! الغداء سيكون معداً بعد خمس دقائق. جئنا بزاد متنوع ومختار (يسقط جالساً على مقعد بلا ظهر وضعه جيفراك فوق الحفرة) آه! لم أعد أقدر! هل! أشعلت النار؟ أين برتويزان؟ (براتويزان يضرب بعنف تحت الحفرة، كريكبوف يقفز مرتعداً ويرفع مقعده) ما هذا؟

obeikandi.com

برتويزان، يظهر بنصف جسم: أبتاه! لماذا تجلس على رأسي؟

المدعوون: يرتويزان؟

كريكبوف: ماذا تفعل بالداخل؟

برتويزان: أبحث عن نبيذ للملك (يقدم السلة لجيفراك) خذ، أيهاالقائد، ها هي سلة من سورزن سيقول لنا الملك عن أخباراً. (يخرج من الحفرة ويغلقها).

جيفراك، يعطي سلة النبيذ للفرسان الذين يقفون عند الرواق، خذوا أيها السادة!

كريكبوف: بسرعة! إلى العمل! هل جلب أحدكم طاهياً؟

الجميع: ليس أنا! ليس أنا!

لوتابليون: لابد.. يوجد، طاه.

كريكبوف، بقفزة: حسناً! سنعد الطعام بأنفسنا.

الجميع: نعم، نعم.

جيفراك: جيد جداً، أيها الماركيز (جانباً) لنتركهم يعدون غداء فرساني.. هذا سيؤخر دائماً توقيع العقد.

(أثناء هذا الحديث المنفرد وقفوا وسط طاولة المطبخ وجدوا في دولاب المطبخ بونيهات من القطن. مل واحد أخذ واحدة وتزين بها وارتدى مريلة حول الجسم، ثم أشعل البعض النار، البعض الآخر يحمل أدوات مطبخ يضعونها على الطاولة).

obeikandi.com

كريكبوف : لنرى قليلاً الزاد ، ماذا معك أيتها الماركيزة؟

الماركيزة : بيض !

كريكبوف : جيد جداً ، وأنت أيها البارون؟

البارون : بيض !

تريكبوف : أيضاً ! وأنت أيها الفارس؟

الجميع : بيض ! بيض !

تريكبوف : دائماً بيض ! من حسن الحظ أن معي سلتي ، مزارعي لابد أنه جهزها جيداً ! كيف؟ بيض كذلك !

الجميع : لا شيء غير البيض.

لوتابليون : لا شيء غير البيـــ.. بيض !

برتويزان : لا أرى غير طريقة واحدة لنخرج أنفسنا من هذا.. هي إعداد عجة.

الجميع : نعم ، نعم ! إلى العمل ، إلى العمل !

(يحملون المقلاة وأدوات مطبخ أخرى ، ويبدأ كل منهم العمل برعونة ونفور كريكبوف يحزم نفسه بمريلة بيضاء واسعة ، يضع بونيه من القطن فوق باروكته ، برتويزان يرتدي قلنسوة طاه).

obeikandl.com

المشهد العاشر

الأشخاص: أنفسهم، البارونة

البارونة، تدخل ثائرة من اليسار: صهري، كل شيء تبدد! مرت ساعة وأنا انتظر وحدي على الدرج الثالث.

تريكبوف: يريد أن يتكلم: بارونة.

البارونة: وأجدك أيضاً في المطبخ! بملابس (بهلول) آه! بوف! هل يتعلق الأمر بزواج طاه؟

كريكبوف: مطلقاً! تشريف غير متوقع!

برتويزان: شرف لقصرنا الصغير!

كريكبوف، يضع المغلاة في يدي البارونة: تناولي هذه الأداة العظيمة.

البارونة، تطلق صيحات عالية: ياللهول!

كريكبوف: هذه من أجل الملك! الذي في قصرنا وينتظر الغداء.

البارونة: الملك!

برتويزان: ونحن نعد له عجة!

البارونة، بوثبة: إعطوني ممسحة! (تتناولها وتلصقها حول حزامها وهي تقول مريلة المطبخ تشرف عند وضعها من أجل الملك!)

جيفراك، جانباً: نعم! لكن من أجل فرسان؟ لن تسامحني أبداً عندما تعلم..

obeikandl.com

البارونة ، تحجز المقلاة : لي زيل المقلاة !

جيفراك ، يريد أن ينتزعها منها : مدام ، إسمحي..

البارونة ، يسحبها نحوها : إترك أيها القائد !

جيفراك ، مصراً : لكن ، يا مدام..

البارونة ، تدعه يتركها : إتركها ، أقول لك ! (تشهر بعظمة المقلاة) إنها للملك !

الجميع : إنها للملك.

البارونة ، متحمسة : وأريد أن أسمي هذه العجة : "العجة بطريقة فولمبوش"

برتويزان : سأضع ثلاث بيضات ومقلاة لقليها فوق شعار نسبي !

البارونة : إلى العمل !

الجميع : إلى العمل !

حلقة دائرية

البارونة : تمسك بالمقلاة ، تكسر البيض :

I

من أجل هذه العجة الملكية

الجميع

عجة ملكية

البارونة

بيضة الدجاجة غير كافية

الجميع

obeikandl.com

غير كافية

البارونة

أريد بيض طير التدرج

والبجع

الجميع

والبجع

البارونة

بيض الطاووس

والغاق

أو الفيل!

الجميع

أو الفيل!

البارونة

بدلاً من البقدونس والثوم

أريد فرم دقيق، دقيق،

زنبق، ورود، صبار

وباقات بنفسج

البارونة، تضرب العجة

obeikandl.com

فليك ، فلاك ، فلوك

لنضربها بتشذيب

فليك ، فلاك ، فلوك

لنضربها بقوة !

فليك ، فلاك ، فلوك

رصاصة من القش

فليك ، فلاك ، فلوك

لنغني جميعاً ككتلة

ريشة الغاق ! عرف الديك

عين حجل ! منقار درة !

العجة بطريقة فولمبوش

الجميع

فليك ، فلاك ، فلوك

الخ

البارونة

II

شاهدوا ! شاهدوا ! كم تزيد !

الجميع

كم تزيد !

obeikandl.com

البارونة

تحت اليد النبيلة التي ضربتها

الجميع

اليد التي ضربتها

البارونة

مصنوعة بجو صغير مزهو

قط !

الجميع

قط !

البارونة

ويطلق صيحة

رقيقة

الجميع

رقيقة جداً

البارونة

يخيل إليّ، في كل إرتجاج

يخفقه وتهزهزه

يقال : آه أي شرف لي

obeikandl.com

الدخول في قصر الملك!

إعادة جماعية

فليك، فلاك، فلوك!

الخ

جيفراك: لقد صنعت! إنها تفقئ عيني! لا توجد غير طريقة واحدة لإجبارها على منحي إبنة أختها.. هي إختطافها..

البارونة، تمسك بالمقلاة وبفخر: القائد جيفراك، ستقول للملك عما رأيته!

جيفراك: نعم، أجل، سيدتي، لأنه يرغب أن تقدم له الزوجة.. وسأرى هذا الشرف.

البارونة، مفحمة بالسعادة: إبنة أختي، قدمت للملك..

كيكبوف: زوجة إبني! أي مجد!

جيفراك، يأخذ يد برت: تعالي يا أنستي!

(يهب لاصطاحبها، عندما نسمع خلف باب اليسار ضوضاء أغنية شراب يؤديها الفرسان).

جوقة، في الكواليس

مانون جميلة

بسواد الحدقة،

حيث القلب بدون تكليف

ترد عليك

obeikandi.com

بلا دائماً

هل ستكون قاسياً علي؟

لا لا !

تجيب

مانون

هل ستكون مخلصاً لي؟

لا لا !

تجيب

مانون

(عند أول كلمات الجوقة، برتويزان معلق فوق السلم ينظر من فتحة مزلاق باب الرواق)

الجميع: ما هذا؟

جيفراك، جانباً: التعساء، شربوا كثيراً؟

برتويزان، بسرعة: توقفوا! يخدعوننا! الملك ليس هنا.. لا يوجد غير فرسان يجلسون إلى المائدة.

الجميع: فرسان؟

برتويزان، لوالده: الذين أبعدناهم هذا الصباح.

الجميع: كيف؟

البارونة: إدخلي يا إبنة أختي (تجعلها تخرج من باب اليسار - مهددة) أيها القائد، هذا التقديم كان فخاً.

كريكبوف: أعددتم لنا المطبخ من أجل الجنود.

obeikandi.com

الجميع ، بسخط : من أجل الجنود !

(الجميع يلقون بمرايلهم الخاصة بالمطبخ وبونيهاتهم من القطن)

جيفراك ، جانباً ، مضطرباً : إسمحوا ! (تسمع أبواق صيد على البعد) هذه الأبواق ! هل يكون الملك؟

كبير الخيالة ، يظهر أعلى الرواق : الماركيز دي كريكبوف.

جيفراك ، لنفسه : كبير خيالة الملك !

كريكبوف ، جانباً ، بألم : كبير الخيالة.. كم أرقص.

كبير الخيالة ، من أعلى الرواق : الملك تفضل باختيار قصركم للراحة بعد الصيد ، ويمنحكم شرف السماح بتقديم الغداء له.

كريكبوف ، لكبير الخيالة بسخرية مؤلمة : ترون ، نحن نهتم بمأدبته.

البارونة ، بالطريقة نفسها : نحن نهتم بمأدبته.

برتويزان ، بالطريقة نفسها : نحن نهتم بمأدبته.

جيفراك ، جانباً : إنه الملك بالتأكيد ! أي وقت مضاد ! إجروا إتبعوا فرساني لكي يستقبلونه.

(يخرج إلى اليمين كبير الخيالة يختفي عن طريق الرواق)

المشهد الحادي عشر

الأشخاص أنفسهم، بدون جيفراك

كريكبوف ، خارجاً عن شعوره : أي إفراط في الشجاعة !

البارونة : أختنق سخطاً. (تطلق صيحات كبيرة وتسقط في ذراعي برتويران الذي يجد صعوبة في إسنادها).

برتويزان ، يبحث تلقفها على فخذيه : خالتي الجميلة.. لنكن رجالاً.

لوتابليون ، لكريكبوف : ماذا.. تعتقدون أن كبير الخيالة هذا..

obeikandl.com

كريكبوف: ليس أكثر من كبير خيالة إستحدث هؤلاء الفرسان الهالكين للاستمرار والدفع حتى منتهى خداعهم.

الجميع، ساخطون: أوه!

البارونة، تتدارك فجأة: وتظل هنا، يا برتويزان؟

برتويزان، مذهولاً: هيه؟

البارونة، متحمسة: تظل هنا.. مربع الذراعين!

برتويزان: معذرة، كنت أنت بالداخل.

البارونة: لن تنادي في أرض خلاء هذا الوقح وطعنه بسيفك.

برتويزان، لكن، لكن، لكن..

كريكبوف: توقف، يا برتويزان.

برتويزان: لن أذهب يا أبي.

كريكبوف: أحلم بانتقام أكثر إكتمالاً.

الجميع: أي انتقام؟

البارونة: تكلم.

برتويزان: أعتمده.

لوتابليون: أنا... أي، أيضاً.

كريكبوف: هؤلاء الكفرة أعدوا عجة، قدموا لهم هذه العجة.

الجميع، ثائرون: أوه!

obeikandi.com

كريكبوف : لكن بعد تتبيلها بمواد مقومة غير صحية وأقل تداولاً.

الجميع : جيد جداً.

البارونة : أوافق على هذا.

لوتابليون : زق ، أقبل.. هذا.

البارونة : ليعيدوا لي زيل المقلاة.

(تنثني وتتناول المقلاة ، كريكبوف وبرتويزان يذهبان بحثاً عن مواد يحددونها ويسكبونها بجرأة في المقلاة)

جوقة

لنصمت ،

لنكن مراوغين

نعرف أن نحبك انتقامنا

سراً!

البارونة

صه ! إحملوا المملحة

كريكبوف

واسكبوها بالكامل !

برتويزان

صه ! إعطوا الفلفل !

obeikandl.com

لوتابليون

الزنجبيل والفليقلة!

الجميع

نعم! نعم!

البارونة

صه! رماد وجص!

كريكبوف

وشحار بعد الموقد!

برتويزان

صه! أترقب لزقة!

لوتابليون

تحطيم صرح!

الجميع

نعم، نعم!

برتويزان

صه! أجمع فيها الزيت والفتيلة،

الفتيلة مع الوشيعة

مع هذه الكينا

obeikandl.com

كريكبوف

هذا عظيم!

الجميع

صه! صه!

كريكبوف

صه! أفرغوا علبة عاطوسي!

البارونة

صه! وأنا علبة ملبسي!

كريكبوف

تحتوي؟

البارونة

هذا سري!

الجميع

صه! صه!

جوقة

لنصمت،

الخ

(أثناء نهاية الجوقة، تحمل العجة على النار)

obeikandl.com

البارونة، تعود إلى المسرح : هيا إلى الهجوم الثاني ! والقوة !

لنكرر هذه الأغنية العذبة جداً.

الجوقة، تغني وتصر أسنانها.

فليك ، فلاك ، فلوك !

لنضربها بتشذيب !

فليك ، فلاك ، فلوك !

لنضربها في المعدة !

فليك ، فلاك ، فلوك !

رصاصة من القش

فليك ، فلاك ، فلوك !

لنغني جميعاً ككتلة ،

مخالب قط ، بطن ديك !

عين عالجوم ، ذيل سمكة.

العجة بطريقة فولمبوش

برتويزان، الذي ذهب إلى الفرن

خالتي الجميلة ، لقد سويت.

البارونة، بجنائزية

لقد سويت !

obeikandl.com

الجميع

لقد سويت!

(برتويزان يحمل العجة إلى البارونة، التي تقفز في المقلاة كما يجعد، ثم تسكبها في صحن يقدمه لها برتويزان. العجة سوداء مثل الشحار. البارونة تأخذ الصحن من برتويزان)

البارونة: الغرباء سيتذكرون العجة بطريقة الفولمبوش.

كريكبوف: يجب التحدث معهم بأنفسنا، لنسعد بحركاتهم.

برتويزان: أوه! نعم! سوف نضحك كثيراً.

الجميع: هيا! هيا!

(مسيرة فريدة، في صف طويل وهم يصعدون الدرج، البارونة في المقدمة تحمل العجة، لوتابليون يبقى على المسرح).

المشهد الثاني عشر

برت، لوتابليون ثم الجميع

برت، تدخل من باب اليسار: سمعت كل شيء! لم يعد يوجد أمل بعد خداع مماثل خالتي لن تقبل أبداً.

لوتابليون: ماذا بك: يا آنستي النبيلة؟

(باب الرواق يفتح فجأة، ويظهر الجميع ويهبطون الدرج بهرولة وهم شاحبون، مرعوبين، مزهولين).

جوقة

الله أكبر! كان الملك!

obeikandl.com

الملك، الملك! إنه حقاً الملك!

كريكبوف، يلقى بصوت مرتجف:

وضعنا في وسط الطاولة

هذه العجة البغيضة

البارونة، بالطريقة نفسها

عندما فتح فجأة باب الصالون

برتويزان، بالطريقة نفسها

وأرى في العمق ظهور..

جوقة

الله أكبر! كان الملك!

الملك، الملك! إنه حقاً الملك!

كربكبوف، يلقى كما سبق

ماركيز كريكبوف، الملك يشكرك،

قال جلالته بلهجة مجاملة،

obeikandl.com

لهذه المأدبة البسيطة التي أشرفها ،

لأني جئت إليكم بجوع الصيد.

برتويزان

ومضطربين.. هكذا.. رأينا الشيطان !

أرتعدنا..

البارونة

ونحن نترك صحننا على الطاولة !

جوقة

الله أكبر ! كان الملك !

الملك ، الملك ، إنه حقاً الملك !

الجميع ، بانفجار

إنه خطأ برتويزان ، خطأ برتويزان

برتويزان

لكن يا أبي.. اعتقدت أني رأيت فرساناً !

obeikandl.com

كريكبوف : إسكت ! (يرى جيفراك الذي يدخل من اليمين) آه سيدي جيفراك ! لم يخدعنا ، هو !

جيفراك : الملك ، علم عن طريقي بإخلاصكم ، يريد حقاً موافقتك على مشاركته المأدبة التي أعددتها له.

الجميع ، يأتون بحركات مروعة : أي ! أي !

كريكبوف ، حزيناً : آه ! أيها القائد ! لو كنت تعلم !

جيفراك : ماذا؟

كريكبوف : نحن نشك فيك.

جيفراك : أنا؟

البارونة : هذه العجة الذي قدمتها للملك من صنع يديّ.

برتويزان : اعتقدنا أننا نصنعها من أجل فرسانك.

جيفراك : آه !

كريكبوف : وهكذا صنعنا شيئاً مرعباً !

البارونة : طعام ردئ فظيع !

جيفراك : ياللسماء !

الجميع : إنه خطأ برتويزان ! خطأ برتويزان.

البارونة : إنقذ نفسك ، أيها القائد !

الجميع : إنقذ نفسك !

جيفراك : لكن كيف؟

البارونة : ستجعله يختفي من مائدة الملك !

obeikandi.com

جيفراك : هذا مستحيل ! الملك يجب أن يراها تبدأ !

الجميع ، بصيحة رعب : الله أكبر !

البارونة ، تتوسل إليه : أيها القائد ! أيها القائد ! إحمل إليّ عجتي .. وإبنة أختي لك.

برتويزان : هيه ؟

جيفراك ، بسعادة : هل هذا ممكن ؟ لكن ماذا أفعل ؟ أيضاً ، إذا كان عندي غداء آخر أقدمه للملك .. لا أرى غير طريقة ، هي قبول الدعوة والتهام كل شيء !

الجميع : آه !

كريكبوف ، هيا ، أيتها البارونة ، بإخلاص !

الجميع ، بالطريقة نفسها : هيا !

(حركة صعود)

فارس ، دخل من اليمين ، يقترب من جيفراك ويقول له بصوت منخفض : أيها القائد ، عربات كثيرة ، تحمل وجبة رائعة ، يدخلون في الساحة.

جيفراك ، يستوقفهم : توقفوا ! آمل أيضاً أن أنقذكم .. (لتابليون) سيدي تابليون ، انتهى من عقدي ..

المشهد الثالث عشر

الأشخاص أنفسهم، بدون جيفراك

برتويزان ، ضاحكاً : عقده .. يأخذ هذا على محمل الجد .. إنه بسيط ، هذا القائد.

كريكبوف : إسكت !

obeikandl.com

الجميع : أسكت !

كريكبوف : ما هو مشروعه ؟

البارونة : هل سينجح ؟

كريكبوف : عجة ملعونة ! للأسف ! بعد أن أفرغت علبة عطوسي ، درسست تحتها بطاقة ممهورة هكذا : يرعاكم الله !

الجميع ، مرعوبين : أوه !

البارونة : وأنا ، أيها السادة ، وأنا ! سكبت فيها علبة الملبس..

كريكبوف : ماذا كانت تحتوي ؟

البارونة : تداري وجهها : ملبس صبر وعشب أحمله دائماً في السفر.

الجميع : ياللسماء !

جيفراك ، يعود من الرواق يتبعه واحد من أبواقه الصغيرة حاملاً العجة : سيدتي البارونة ! سيدتي البارونة !

الجميع : وبعد !

جيفراك ، يعطيها العجة : ها هي عجتك.

البارونة ، التي تتناول العجة : أيها القائد ، ها هي إبنة أختي.

obeikandl.com

الجميع : أنقذنا ! لقد أنقذنا !

البارونة ، تعطي العجة لكريكبوف : ماركيز ، ذكرى.

كريكبوف : يعطيها لإبنه : يرتويزان ، أمل ، ستتناول العشاء مع...

برتويزان ، يتناول العجة بفخر : كيف ، كان هذا جاداً ! خطيبتي مقابل عجة ؟

كريكبوف : أسكت !

الجميع : أسكت !

كريكبوف : يا بني ، إننا نصنع لوحة تعرض الملك يتغدى عند تريكبوف ، ألا يكفيك هذا ؟

برتويزان ، بغيظ : بطن – سان – جون !

جيفراك : الملك على المائدة أمام مأدبة فاخرة ، يريد أن يوقع العقد عند تناول الحلوى.

البارونة : تسمع يا سيدي تابليون ، أفرغ العقد ، وسنحيي الملك بكل إحتفالية حيث نكون قادرين ونردد ونحن نبتسم هذه المقطوعة الخاصة بالمطبخ (لتابليون وهي تعطيه يدها) لتلعب لي من وقت إلى آخر على البيانو الصغير.

فليك ، فلاك ، فلوك !

لتضربها بتشذيب !

obeikandl.com

فليك، فلاك، فلوك!

لتضربها في المعدة!

فليك، فلاك، فلوك!

رصاصة من القش!

فليك، فلاك، فلوك!

لكني أخشى صدمة!

(للجمهور) أنقذوا، أيها السادة، بكل صعوبة،

بكل ألم، بكل شرك،

العجة بطريقة فولمبوش

جوقة

فليك، فلاك، فلوك!

الخ

النهاية

obeikandl.com